جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم

مبادئ التفكير الفلسفى والعلمى

الصف الأول الثانوى

كتاب الطالب

تأليف

أ.د. كمال نجيب الجندى

استاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

أ.د. مصطفى النشار

أستاذ ورئيس قسم الفلسفة
كلية الآداب - جامعة القاهرة

أ.د. سعاد محمد فتحى

أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة
كلية البنات- جامعة عين شمس

أ. د. محمد سعيد أحمد زيدان

أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة
كلية التربية - جامعة حلوان

د. حسنى هاشم محمد الهاشمى

خبير المناهج وطرق تدريس الفلسفة
الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
والاعتماد

د. وليد طاهر محمد

خبير مناهج الفلسفة -مركز تطوير
المناهج والمواد التعليمية

الإشراف التربوى

د. نوال محمد شلبى

مدير مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

٢٠١٤م / ٢٠١٥م



تحرير وإخراج

أ. حنان محمد دراج

أ. عصام محمد سليمان

التدقيق اللغوى

د . جبريل أنور حميده

أ. سعيد عبد الحميد



مقدمة

أبناءنا الطلاب والطالبات ... زملاءنا الأعزاء

التفكير وظيفة طبيعية للإنسان ، ونحن لا نفكر إلا حين نبحث عن معنى الحياة والعالم ، وحين نريد أن نحدد لأنفسنا موضعا فى صميم الكون ، قاصدين من وراء هذا كله أن نعرف على أى وجه ينبغى لنا أن نحيا. ومعنى هذا أن المعرفة العقلية الناتجة عن تفكير سديد ، سواء أكانت معرفة علمية أم فلسفية أم دينية هى سبيلنا إلى السعادة ، ما دامت " الحكمة " هى النور الفعلى الذى نسير على هديه فى هذه الحياة الدنيا .

والتفكير هو حديث النفس ، فأنت حين تفكر فى أمر ما ، تراجع ما تفكر فيه وتظل تعيده ، وتقلبه على أوجهه حتى يستقر رأيك .. وهنا تظهر نتيجة تفكيرك فى صورة معرفة انتهت إلى أنها تلبى حاجاتك الأساسية وتحل المشكلة التى تفكر فيها فى سهولة ويسر .

والناس فى حياتهم اليومية الجارية ، يحكمون على أفكار معينة بأنها "صادقة" و "صحيحة" كما يحكمون على أفكار أخرى بأنها باطلة أو غير صحيحة ، وهم فى أحكامهم هذه قد يتفقون جميعًا على رأى واحد ، أو قد يختلفون بحيث يكون التفكير الصحيح عند فريق منهم باطلا عند فريق آخر .

فإذا كان الناس فى حياتهم الواقعية يحكمون بالصدق و الحق على أفكار ، و بالباطل على أفكار أخرى ، فلا بد أن يكون ذلك راجعا إلى اختلاف أساليب تفكيرهم ، وتباين آرائهم وفلسفاتهم بشأن الموضوعات التى يفكرون حولها .

فكيف نفهم طبيعة هذه الاختلافات ؟ وما الأساليب التى يقيس بها الناس صور التفكير ؛ ليميزوا الفكر الصحيح من الباطل ؟ وقبل هذا وذاك : ما معنى التفكير ؟ و متى يمكن أن نقول إننا نفكر ؟ وما أساليب التفكير المختلفة التى نمارسها فى حياتنا ؟ وما الفرق بين التفكير الفلسفى ، والعلمى ، والإبداعى ؟ ما معنى الفلسفة ؟ وما خصائص التفكير العلمى ؟ وهل نمارس فى حياتنا اليومية أنواعا من التفكير الفلسفى أو العلمى ؟ وكيف يحدث ذلك ؟

وهذا الكتاب يتناول " مبادئ التفكير الفلسفى و العلمى " ويهتم بهذه التساؤلات ويحقق لك شيئا من الإلمام بأسلوب التفكير الذى تتبناه ، و الإحاطة برؤيتك الفلسفية الخاصة التى تحكم أفكارك و آراءك المتناثرة التى تلقيها هنا وهناك ... وقد يدفعك إلى تكوين موقف نقدى إيجابى من أفكارك .

ولقد قسمنا الكتاب إلى قسمين ، يختص القسم الأول بموضوعات مجال التفكير الإنسانى : معناه ، وأساليبه، وأهميته ، ووظائف التفكير الفلسفى وخصائصه ومهاراته ، ويختص القسم الثانى بمجال التفكير العلمى ، وأهدافه ومهامه ، وخصائص المعرفة العلمية ، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعى .

فى محاولة لممارسة بعض أنشطة التفكير ، وإلقاء بعض الضوء الذى ينير الطريق إلى معرفة أساليب التفكير الفلسفى والعلمى والناقد والإبداعى والدينى ، فقد قمنا بإعداد كتاب يحتوى على الأنشطة التى تساعد الطالب على اتقان هذه الأساليب وممارستها .

ويقدم كتاب الأنشطة هذه الموضوعات من خلال مجموعة كبيرة من الأنشطة جاءت بشكل واضح ومبسط ، من خلال المواقف والقصص والتدريبات ، لزيادة معلوماتك وإسماع صوتك ، والتعبير عن مشاعرك بحرية.

والله ولى التوفيق

المؤلفون

المحتويات

كتاب الطالب

الوحدة الأولى : مبادئ التفكير الفلسفى

الوحدة الثانية : مبادئ التفكير العلمى

الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى : مبادئ التفكير الفلسفى

الوحدة الثانية : مبادئ التفكير العلمى

الوحدة الأولى :

مبادئ التفكير الفلسفى

الموضوعات

الموضوع الأول : التفكير الإنسانى .

الموضوع الثانى : نشأة الفلسفة وتعريفها وأهميتها .

الموضوع الثالث: خصائص التفكير الفلسفى ومهاراته

أهداف الوحدة الأولى

من المتوقع عزيزى الطالب بعد أن تنتهى من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادرًا علي أن :

- تقترح تعريفًا للتفكير .
- تشرح خصائص التفكير الإنسانى .
- توضح مراتب التفكير المختلفة عند البشر
- تحلل أهمية التفكير الانسانى .
- تميز بين اساليب التفكير الانسانى المختلفة مستعينا بالأمثلة.
- تشرح معنى الفلسفة .
- تحلل أهمية التفكير الفلسفى .
- تفسر خصائص التفكير الفلسفى .
- تمارس مهارات التفكير الفلسفى فى بعض المواقف الحياتية.
- تطبق مهارات التفكير العلمى على بعض المشكلات الحياتية.
- تمارس مهارات التفكير الناقد فى بعض المواقف الحياتية .
- تطبق مهارات التفكير الابداعى فى بعض المواقف الحياتية.
- تطبق مهارة صنع القرار واتخاذه على بعض القضايا الحياتية.



الموضوع الأول
التفكير الإنسانى

أهداف الموضوع :

من المتوقع –عزيزى الطالب– بعد أن تنتهى من دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

١. تتعرف مفهوم التفكير.

٢. تحدد أهمية التفكير الإنسانى .

٣. تقارن بين مراتب الفكر المختلفة عند البشر.

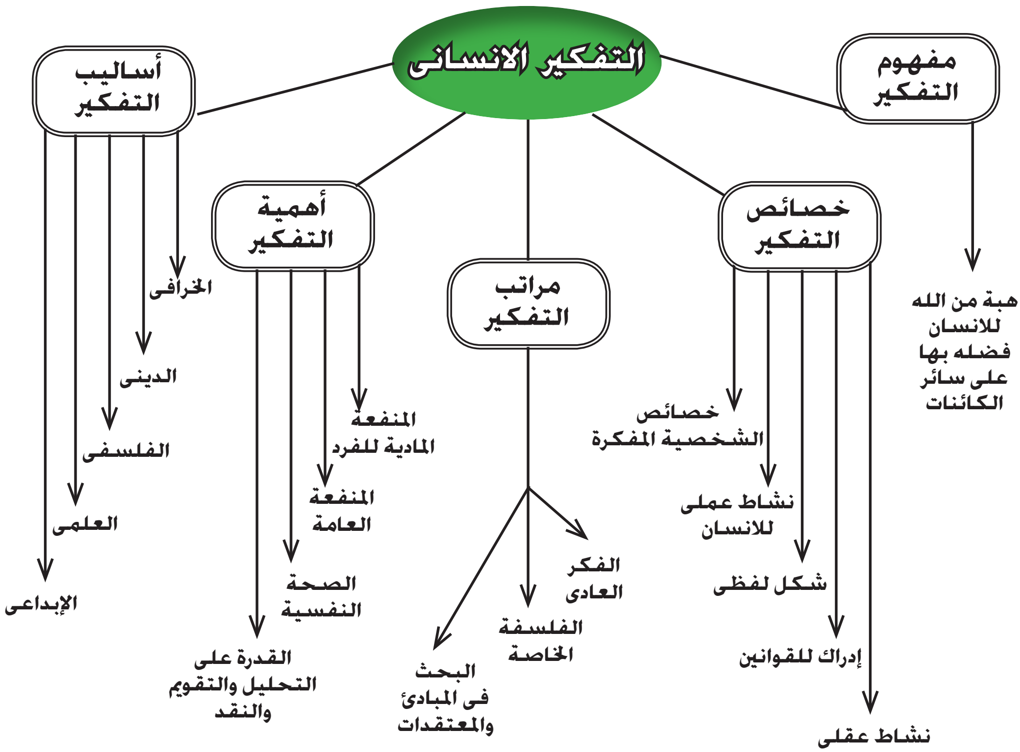
٤. تستنتج العلاقة بين أسلوب التفكير الفلسفى وأساليب التفكير الأخرى.

٥. تحلل بعض الأمثال الشعبية فى الحياة اليومية للمجتمع المصرى .

٦. تمارس بعض مهارات التفكير الفلسفى (مثل: الشك، والحوار، النقد... إلخ).

٧. تطبق الأساليب المختلفة للتفكير على أمثلة (مواقف) من الحياة اليومية للمجتمع المصرى .

٨. تطبق خطوات التفكير العلمى على بعض المشكلات والقضايا الحياتية .



"إن الثروة الحقيقية لأية أمة فى مدى قدرة بنيها على التفكير السليم ، وعدد من يمكن أن يقال عنهم بحق من بين مواطنيها إنهم مفكرون ذوو تفكير سديد" ..

جوزيف جاسترو

أولاً - مفهوم التفكير:



التفكير هو الهبة العظمى التى منحها الله تعالى – للانسان ، وفضله بذلك على سائر الكائنات .

يقوم بها الانسان لحل مشكلة ما ، والحضارة الإنسانية أعظم آثار هذا التفكير ، فحين تقارن بين حياة الإنسان فى العصور القديمة فيما قبل تدوين التاريخ، وهو يجمع الثمار ويصطاد الحيوان ويعيش فى الكهوف ، وحياة الإنسان الحضرى مع تقدم المدنية المعاصرة ، تجد الفرق شاسعًا ، حيث بنى الإنسان هذه الحضارة بتفكيره الخلاق ، ولذلك يعرفه الفلاسفة بأنه المفكر . والإنسان يفكر بطبيعته ، فهو كما يبصر ويسمع ، دون تعلم مقصود، فهو أيضًا يدرك ويتذكر ويفكر ويتأمل.

تأمل الموقف التالى

نعمة العقل

سئل حكيم عن أولى الناس بالسعادة ؟ فقال: أنقصهم ذنوبًا.

فقيل له : ومن أنقصهم ذنوبًا ؟ قال: أتمهم عقلاً.

ولقد كانت للشاعر الفيلسوف «محمد إقبال» ملاحظة جديدة بالنظر، أوردها في كتابه عن : «تجديد التفكير الدينى فى الإسلام» ، مؤداها أن محمدًا (ﷺ) كان لا بد أن يكون خاتم الأنبياء ، وأن تكون رسالته آخر الرسالات ؛ لأنه جاء ليدعو إلى تحكيم «العقل» فيما يعرض للناس من مشكلات ، وما دمت قد ركنت إلى العقل فلم تعد بحاجة إلى هداية سوى ما يمليه عليك من أحكام ، أليس العقل كما يقول الجاحظ – هو وكيل الله عند الإنسان. **وهنا لابد من وقفة تأمل ، ونتساءل:**

أليس العقل هو سبيل التقدم والتحضر في كافة مجالات الحياة ؟!



عندما يتعرض الفرد لمثيرات (يتم استقبالها من خلال الحواس المختلفة) أو مواقف ، يؤدى ذلك إلى قيام المخ البشرى بممارسة العديد من الأنشطة الذهنية غير المرئية ؛ بهدف تفسير هذه المثيرات أو البحث عن معنى لها أو إيجاد حل لمشكلة ما ، وهذه الأنشطة الذهنية تجسد معنى التفكير.

الحالات والمواقف التى تثير النشاط العقلى للإنسان:

تتعدد الحالات والمواقف التى تثير النشاط العقلى للإنسان ، ومنها ما يلى :

١. حين تجد زميلاً شارداً غير منتبه لما يدور حوله، فأنت تستنتج أنه يفكر فى أمر يشغل باله، ويبعده عن واقع إدراكه، وأنت تسأل مندهشاً: «فيم تفكر؟»



٢. أما زميلك المتفوق فى دراسته ، والذى ينال أحسن الدرجات فى الاختبارات والذى يجيب عن أسئلة المدرسين إجابة صحيحة فى ثقة واعتداد ، ويقنع من يناقشه بصدق وحق ، ويعرف الكثير من المعلومات والمعارف العامة .. فأنت تصفه بأنه منظم التفكير.

٣. وعندما تفكر فيما حدث لك من خبرات فى الماضى ، فتتذكر مدرسيك وزملاءك فى المدرسة الإعدادية، وتتذكر دروسك حين تجيب عن أسئلة الامتحان، فهذا تذكر ، والتذكر يعُد نوعًا من العمليات العقلية المتضمنة نشاطاً فكرياً .

٤. وحين تنظر إلى مستقبلك الدراسى والمهنى وتحدد أهدافك بما يتفق مع قدراتك وطموحك ، فأنت بذلك تفكر فى مستقبلك وتضع خطة حياتك.



٥. وعندما يعرض صديق عليك مشكلة ، ويطلب منك أن تساعده فى حلها ، فأنت تطلب منه أن يشرح لك الظروف المهيئة المحيطة بمشكلته ، وبغيته من حلها، وبعد ذلك تقول له دعنى أفكر ، وعندئذ تقوم بنشاط عقلى الغرض منه تقديم حل لمشكلته .

فتنظيم التفكير ، وتذكر الماضى ، ووضع خطة المستقبل ، وحل المشكلة كلها أنماط من النشاط العقلى التى يقوم بها الإنسان وهو يهتم بأمر ما، أو يريد الوصول إلى تحقيق شىء ما .

ولهذا ، يعرف التفكير بأنه :

عملية ذهنية نرسم بها خريطة العمل المؤدى إلى تحقيق هدفٍ ما .

ثانيًا - خصائص التفكير الإنسانى :

للتفكير الإنسانى العديد من الخصائص من أهمها :



١ - **التفكير نشاط عقلى إنسانى** : لا يعتمد على إحساس الفرد وإدراكه فقط ، بل على معلوماته وخبراته السابقة .

٢. **التفكير إدراك للقوانين العامة للموجودات** : حيث يستخدم الفرد ما يتوافر لديه من خبرات سبقة تساعده فى فهم وتفسير العلاقات والمبادئ العامة .

٣. **يتم التعبير عن التفكير فى شكل لفظى رمزى**: حيث يرتبط التفكير واللغة فى وحدة لا تنفصم ، فاللغة هى التعبير عن الفكر المنطوق ، فالفكر واللغة وجهان لعملة واحدة.

٤. **يرتبط التفكير ارتباطًا وثيقًا بالنشاط العملى للإنسان** :

حيث يعتمد التفكير فى جوهره على النشاط العملى الاجتماعى الذى يقوم به الإنسان ؛ لتغيير الواقع المحيط به للأفضل

٥. **التفكير يدل على خصائص الشخصية** : فالتفكير يؤثر ويتأثر بحاجات الفرد ودوافعه ، وانفعالاته، واتجاهاته ، وقيمه ، وميوله ، وخبراته السابقة .

ثالثًا - مراتب الفكر عند البشر :

يتدرج تطور الفكر عند البشر إلى ثلاث مراتب:



١. **المرتبة الأولى** : هى مرتبة الفكر العادى التى تتمثل أو تنحصر فى انصراف الفرد إلى تدبير أمور حياته العملية، ومعالجة مشاكله اليومية الاعتيادية .

٢. **المرتبة الثانية** : وهى ما يمكن أن يسمى بالفلسفة الخاصة ، حيث تتشكل لدى الفرد مجموعة المبادئ والمعتقدات التى ينظر من خلالها إلى الحياة والأشياء ، والتى تمثل القواعد التى يعتمد عليها فى سلوكه وتعامله مع الآخرين، وفى تقييمه ، أو حكمه على الناس والأشياء .



٣ـ **المرتبة الثالثة** : وتلك هى المرتبة التى يحاول فيها الفرد البحث عن تأصيل نظرى لهذه المبادئ والمعتقدات بقصد الوصول إلى أسس ومقومات نظرية تدعمها. وهنا يصبح الفرد باحثًا فى الفلسفة.

وغالبية الناس يقفون عند المرتبة الأولى والثانية من مراتب الفكر.

رابعًا - أهمية التفكير :

إن التقدم العلمى والتكنولوجى مرهون بالتقدم الفكرى الذى يكون نتاجًا لعمل المخ البشرى ، والذى يعد آلة التفكير عند الإنسان ، وتتضح أهمية التفكير فى تحقيق ما يلى :

أ . **المنفعة العملية للفرد** : إن تعليم التفكير للأفراد يساعدهم على خوض مجال التنافس بشكل فعال فى هذا العصر ، الذى ارتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير السديد .

ب. **المنفعة العامة** : إن اكتساب الأفراد لمهارات التفكير الجيد يجعلهم قادرين على إصدار الأحكام ، والقدرة على حل المشاكل التى تواجههم فى الحياة .

جـ. **الصحة النفسية** : إن القدرة على التفكير الجيد تساعد الفرد على الراحة النفسية ، حيث تمكنه من التكيف مع الأحداث والمتغيرات المتلاحقة فى عصرنا هذا .



د. **القدرة على التحليل والتقويم والنقد** : اكتساب الفرد للتفكير الجيد يقيه من التأثر بأفكار الآخرين وآرائهم وخاصة إذا كانت أفكارًا هدامة لا تتفق مع قيمه وعقيدته ، فيكون قادرًا على دحضها بمبررات عقلية مقنعة .

تأمل الموقف التالى

العقل زينة

سأل أحدهم حكيمًا : إلى أى شىء يؤدى العقل بالإنسان فى سيرته مع الزمان قال : إن أربعة تؤدى إلى أربعة: العلم إلى التقدير ، والحلم إلى التوقير ، والرأى إلى السياسة ، والعقل إلى الرياسة .. ويدل على عقل المرء وفضله عدم سقطته وكثرة إصابته !

ويُلاحَظ فى حياتنا الجارية مقاومة للعقل وأحكامه ، واستقبالاً حسنًا للوجدان وميوله. فمن نكد الدنيا أن يصبح "الفكر" فى بلادنا –عند السذَّج – مرادفًا للهم والغم والكرب العظيم .. بحيث لا تجد الأم التى تحنو على أبنائها أجمل من أن تدعو لهم الله أن يجنبهم "الفكر" .

إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع المثل الشعبى المصرى : «اللى يفكر يِتعكَّر » .. دعم رأيك بالحجج.

خامسًا - أساليب التفكير الإنسانى :

هناك أنواع مختلفة من أساليب التفكير تم التوصل إليها اعتمادًا على تحليل الطرق والأساليب التى يستخدمها الفرد فى مواجهة ما يتعرض له من قضايا، أو صعوبات، أو مشاكل ، ويمكن إيجاز البعض منها فيما يلى :

١. الأسلوب الخرافى :

إن الأسلوب الخرافى هو نمط التفكير الذى يستند فيه الإنسان إلى أسباب غير صحيحة أو ساذجة فى تفسير المواقف أو القضايا أو الظواهر التى تواجهه فى الحياة (مثل : الأمراض، الزلازل ، والبراكين .. إلخ) .



ومن الأمثلة البارزة لهذا النوع من الخرافات « الوصفات البلدية » لعلاج بعض الأمراض، والأحجبة ؛ لحل بعض المشكلات الواقعية أو الوهمية ، وما إلى ذلك.

حلل الموقف التالى

التفكير الخرافى

جاء الإسلام محررًا للإنسان من طريقة التفكير الخرافية ، وذلك حينما دعا المسلم إلى الأخذ بالعلم من المهد إلى اللحد «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد» ، وعندما حرَّم التشاؤم والطيرة والسحر، وأما تفسير الظواهر الكونية بالتفكير الخرافى فقد حاربه الإسلام. ولعل موقف الرسول (ﷺ) من ظاهرة كسوف الشمس عندما مات ابنه إبراهيم ، يبين لنا موقف الإسلام من التفكير الخرافى ، فقد قال بعض الصحابة عند موت إبراهيم : «لقد كسفت الشمس لموته» فردّ الرسول (ﷺ) عليهم قائلاً : «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ..». فبين لهم أن الخسوف والكسوف آيتان كونيتان طبيعيتان من آيات الله.

وهنا نتساءل:

يرتبط التفكير الخرافى بحياة الكثير من الناس ... إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع ذلك ، دعم رأيك بالمواقف الحياتية.

٢. الأسلوب الدينى :

يرتبط الأسلوب الدينى بالنظر فى القدرة الإلهية فى خلق الكون بكل ما فيه ومن فيه ، ودلائل ذلك واضحة أمام أعين الإنسان وداخله ، فتتابع الليل والنهار ، وخلق الأرحام .. وغيرها ، من الدلائل التى تؤدى إلى زيادة إيمان الإنسان بقدرة **الله** سبحانه وتعالى.

حلل الموقف التالى

جمود عقل

يقول الشاعر:

فيا عجبًا كيف يُعصىَ الإله | أم كيف يجحده الجاحد؟
والله في كل تحريكة | وفي كل تسكينة شاهد
وفي كل شىء له آية | فكيف يجحده الجاحد؟

إن ألف دليل ودليل لا تكفى لإقناع من «جمد» عقله ، وأغلق قلبه ، وأصر على الجحود والإنكار ، وكل شىء فى الأرض أو فى السماء مقنع لمن يريد أن يقتنع ، وهاد لمن يريد أن يهتدى .

تأمل الأمثال الشعبية التالية: «ربنا ما شُفناه ؛ بالعقل عرفناه» .. وفى رواية أخرى «ربنا عرفوه بالعقل» .. وفى معناه من الحكم والأمثال المصرية القديمة : «لا يُرى الإله بذاته .. لكن يُرى بآياته».

سئل الشافعى ما الدليل على وجود **الله** ؟ قال : ورقة التوت يأكلها الماعز فيخرجها لبنًا ، ويأكلها الغزال فيخرجها مسكًا ، ويأكلها الدود فيخرجها حريرًا ثم أنشد:

الله ربى لا أريد سواه | هل فى الوجود حقيقة إلا هو
الطير سبحه والوحش مجده | والموج كبره والحوت ناجاه
والنمل تحت الصخور الصم قدسه | والنحل يهتف حمدًا فى خلاياه
والناس يعصونه جهرًا فيسترهم | والعبد ينسى وربى ليس ينساه

«وقد سار فى هذا الاتجاه الأعرابى ببساطته ، وقد سُئل ما الدليل على وجود **الله** تعالى ؟ فقال : يا سبحان **الله** إن البعر ليدل البعير ، وإن أثر الأقدام لتدل على المسير ، فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج وبحار ذات أمواج ، ألا يدل على وجود اللطيف الخبير».

فرؤية البعرة يستدل بها على وجود الجمل ، ورؤية آثار الأقدام يستدل بها على وجود الإنسان. فكذلك الكواكب فى السماء وآيات الأرض المتعددة يستدل بها على وجود الخالق سبحانه. وقد عبَّر الأعرابى بفطرته عن أحد القوانين العقلية الأساسية وهو قانون العلة الكافية.

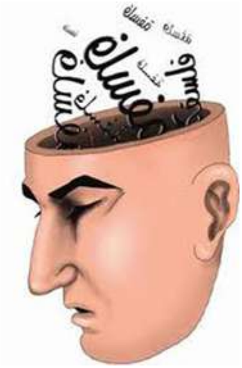
وهنا نتساءل:

من وجهة نظرك إلى أى مدى يرتبط موقف كل من الشافعى والإعرابى – السابق ذكره – بالأسلوب الدينى ؟

٣. الأسلوب الفلسفى:

يتميز الأسلوب الفلسفى عن سائر أنواع أساليب التفكير الأخرى بالنزعة العقلية التأملية التى تهدف إلى كشف حقيقة الوجود الإنسانى ومكانة الإنسان وفهم سر وجوده فى الكون.

ويعتمد الأسلوب الفلسفى على التأمل العقلى والتحليل المنطقى والترابط بين ظواهر الحياة الجزئية بعضها بالبعض الآخر من أجل تكوين حقيقة كلية شاملة كأساس منهجى للإجابة عن الأسئلة الفلسفية التى يثيرها العقل الإنسانى.



الأسلوب الفلسفى – شأنه شأن الأسلوب العلمى – يهدف إلى اكتساب المعرفة، وليس الغرض منه تحقيق الاتفاق العام الذى تتسم به المعرفة العلمية ، لأنها تتناول الوجود المطلق .

تأمل الموقف التالى

وجبة الإفطار

«متى تتناول إفطارك ؟ ولماذا تفطر ؟ وما هو إفطارك ؟ «كان هذا هو أحد أسئلة امتحان اللغة العربية ذات مرة لتلاميذ السنة الثالثة الابتدائية. وقد أجاب معظم التلاميذ الإجابة التى حفظوها من الكتب الدراسية ، حتى إذا كانت تختلف تمامًا عن واقع حياتهم ، قالوا : إنهم يتناولون إفطارهم فى الساعة الثامنة صباحًا (مع أنهم يكونون جميعًا فى مدارسهم فى تلك الساعة) ، وكتبوا أنهم يتناولون الجبن والبيض ، مع أن معظمهم لم يتذوق البيض منذ شهور والفول المدمس هو إفطارهم الرئيسي. وقد حصل معظم هؤلاء على الدرجة النهائية عن إجاباتهم. لكن أحد الطلبة أجاب وحده الإجابة التى تعبر عن شخصيته وتجربته الخاصة ، فكتب يقول : «أنا لا أتناول طعام الإفطار" فحصل على صفر ؛ لأنه طبعًا لم يجب عن بقية أجزاء السؤال ، مع أنه الوحيد الذى أجاب الإجابة الحقيقية الواقعية بالنسبة له . وعندما عرضوا هذه الحالة على أحد كبار رجال الفكر والتربية ، قال : «لقد أعطيتم معظم التلاميذ درجة السؤال ؛ لأنهم أتقنوا الحفظ وأهملوا التفكير ، وحرمتم هذا التلميذ من درجة السؤال ؛ لأنه استخدم عقله ، ورفض استخدام أسلوب الحفظ والتلقين !!».

يتصور بعض الناس أن التلقين أسلم من التفكير .. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا التصور؟ دعم رأيك بالأمثلة المختلفة.

٤. الأسلوب العلمى :

هو أسلوب التفكير السليم الذى يبحث عن العلل القريبة المباشرة للظاهرة.

وبالأسلوب العلمى فى التفكير استطاع العلماء مثلاً أن يعرفوا أسباب انتشار الأمراض وظهورها ، كيفية القضاء عليها ، كما يصل الإنسان العادى إلى حلول لمشكلاته اليومية باستخدام منهج التفكير العلمى .



حلل الموقف التالى

جنس الوليد

فى المجتمع المصرى ، يعتقد أكثر الأزواج أن الحمل وإنجاب الأطفال له أثره فى تدعيم مركز المرأة فى الأسرة وتأكيد مكانتها واستقرارها.

وقد يصاحب الحمل والولادة أخطاء معروفة ، منها : اعتقاد خاطئ لبعض الآباء هو أن المرأة هى المسئولة عن تحديد جنس الوليد . فإذا كانت ممن يقتصر خلفهن على البنات فإن هذا يزعزع مركزها ويهدد أمنها ويحرك احتمالات أن يتزوج زوجها بغيرها ، عساها أن تعوضه خلفة من البنين. وإذا كان الأهل ممن يفضلون خلف الذكور ، فإن خلف الذكور يصاحبه الفخر والبشرى والاطمئنان والرضا والراحة النفسية. أما خلف الإناث فكثيرًا ما يؤدى إلى القلق وعدم الراحة عند الأم وربما بقية الأهل كذلك .

وإذا لم يحدث الحمل خيم الهم والحزن ، وبدأت المحاولات القلقة للبحث عن أسباب عدم الحمل عند المرأة .

٥. الأسلوب الإبداعى :

هو نمط من النشاط العقلى الذى يقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل مصلحة الفرد والمجتمع.



ويلعب أسلوب التفكير الإبداعى دوراً هاماً فى مختلف مواقف الحياة، ولا يقتصر على المبدعين من العلماء والفنانين والأدباء. ففى أى موقف يتطلب إعادة تنظيم أفكارنا ، أو إدراك علاقات جديدة بينها لابد أن يكون للإبداع دور واضح . شأنه شأن أسلوب التفكير العلمى والفلسفى ويجب أن يكون غاية فى مواقف حياتنا اليومية المختلفة.

وفيما يلى مقارنة بين الأسلوب الفلسفى والأسلوب الإبداعى فى التفكير.

الأسلوب الفلسفي	الأسلوب الإبداعي
يعمل على تقييم مصداقية أمور موجودة فى حياتنا الواقعية.	يتصف بالجدة والأصالة.
قد يقبل المبادئ الموجودة أو يرفضها، وقد يعمل على تغييرها.	عادة ما يغير فى مبادئ موجودة ومقبولة.
يتحدد بالقواعد المنطقية، ويمكن التنبؤ بنتائجه.	لا يتحدد بالقواعد المنطقية، ولا يمكن التنبؤ بنتائجه.
يتطلبان وجود مجموعة من الميول والاستعدادات لدى الفرد.	
يستخدمان أنواع التفكير العليا كحل المشكلات واتخاذ القرارات وصياغة المفاهيم.	

فى ضوء ما سبق عرضه عن أساليب التفكير المختلفة ، حدد أسلوب التفكير الذى يجسده الموقف التالى :

تعرضت كل من إيران وباكستان إلى زلزال عنيف ، تم إرجاعه إلى ضعف القشرة الأرضية، وتفاعل بعض المعادن تحت طبقات القشرة الأرضية .

الموضوع الثانى

الفلسفة .. نشأتها وتعريفها وأهميتها

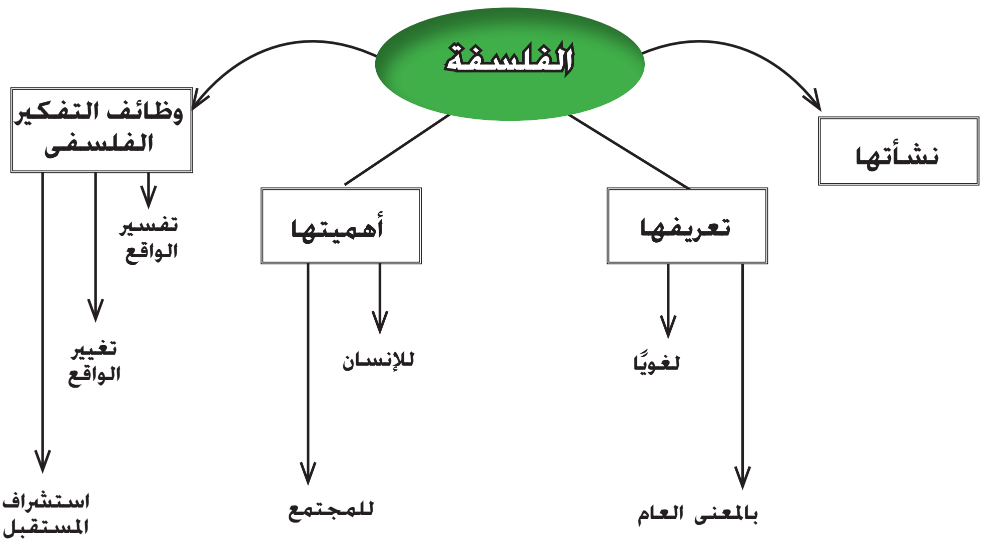
أهداف الموضوع :

من المتوقع –عزيزى الطالب– بعد أن تنتهى من دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

١. تحلل نشأة الفلسفة .
٢. تتعرف المعنى اللغوى لكلمة فلسفة.
٣. تشرح المعنى الاصطلاحى للفلسفة.
٤. تمارس مهارات التفكير الفلسفى (مثل: الشك ، والحوار ، النقد... إلخ).
٥. تحدد أهمية الفلسفة للإنسان.
٦. تشرح أهمية الفلسفة بالنسبة للمجتمع.
٧. تميز مهام الفلسفة التحليلية من التركيبية.
٨. تقارن بين وظيفة تفسير الواقع ووظيفة تغيير الواقع.
٩. توضح بمثال وظيفة الفلسفة فى تغيير الواقع.

"حب الحكمة كالشمس تمامًا بزغ نوره فى الشرق ، ثم ما لبث أن انتشر تجاه الغرب ، وليس فى وسعنا أن نفهم فلسفة اليونان فهمًا تامًا إلا إذا عرفنا أنها مدينة للفلسفة – أو على الأقل على صلة بالفلسفة – فى مصر وفارس والهند والصين وفى العهد القديم" ..

هنرى توماس

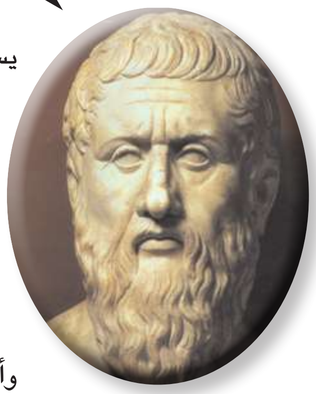


أولاً - نشأة الفلسفة:

- بدأ ظهور الفلسفة والفكر الأخلاقى والحكمة الدينية فى الشرق القديم الذى يمثل فجر الضمير الإنسانى .
- وقد ظهر فى تلك الحضارات القديمة التى كانت فى مصر وبابل وآشور، وكذلك فى بلاد فارس والهند والصين كثير من الحكماء والمفكرين الذين وضعوا المبادئ الأولى للحكمة والأخلاق والدين.



- كما عُرِف الفكر الفلسفى الحقيقى ، الذى يتسم بالطابع العقلى النظرى الخالص ، لأول مرة عند اليونانيين القدماء وذلك فيما بين القرن السادس والقرن الرابع قبل الميلاد ، على يد بعض الحكماء الأوائل وفى مقدمتهم «طاليس» وغيره من الفلاسفة الطبيعيين .
- وظلت الفلسفة تنمو وتكتمل تدريجياً حتى بلغت قمة نضجها على أيدى سقراط وأفلاطون وأرسطو من فلاسفة اليونان .



- لقد أثار الكون بظواهره المتغيرة دهشة هؤلاء الحكماء ، فأخذوا يسألون أنفسهم : كيف وجد ..؟ ومن أين نشأ ومن الذى أوجده ..؟ وما هذه التغيرات التى تطرأ على موجوداته وتعترى أحداثه ..؟ وما المصير الذى ينتظر أن تنتهى إليه الموجودات ..؟.
- واهتمت الفلسفة عند اليونانيين بعد ذلك بفن تسيير الحياة العامة والخاصة، مفضلة أن تناقش موضوعات مثل : غاية الحياة ومعناها، معنى الفضيلة ومبادئ الأخلاق ، وأجدى السُبل لتنظيم المجتمع الإنسانى، وأفضل الأشكال للحكومة ، وللتعليم .. إلخ ، إلى جانب موضوعات أخرى أقرب إلى التجريد مثل معنى العدالة والحقيقة والجمال .

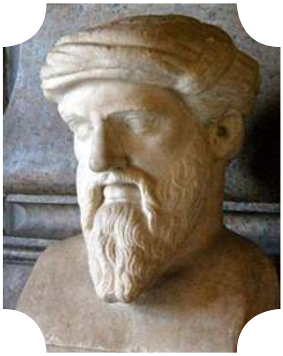


- ولقد تطورت الفلسفة منذ نشأتها فى الشرق القديم وعند قدماء اليونان وحتى اليوم ، تطوراً عظيماً ، ساعد فى توجيه الحضارة الإنسانية وارتقاء حياة البشر .
- والفلسفة - اليوم - لم تعد تقنع بالمعرفة النظرية ، بل تحاول أيضًا تنظيم الحياة الإنسانية. وهى لذلك لا تعلمنا كيف نفكر فحسب ، بل تعلمنا أيضاً كيف نحيا ، وبذلك لم تعد الفلسفة تحليقًا فى مجردات ، بل مواجهة للقضايا والمشكلات الحياتية.

ثانياً - تعريف الفلسفة ومعناها:

١. التعريف اللغوى لكلمة فلسفة:

كلمة فلسفة فى أصلها اللغوى كلمة ذات أصل يونانى مشتقة من كلمة «فيلوسوفيا» التى تتكون من مقطعين هما «فيلو» "Philo" بمعنى الإيثار أو المحبة ، و«سوفيا» "Sophia" بمعنى الحكمة ، وبذلك فإن كلمة «فيلوسوفيا» تعنى لغوياً محبة الحكمة.



وأول من أطلق كلمة فلسفة هو الفيلسوف اليونانى فيثاغورث (الذى عاش فيما بين القرن السادس والخامس قبل الميلاد) قاصداً بها محبة الحكمة ، إذ رأى أن الحكمة صفة من صفات الله وحده أما الإنسان فلا يصح أن يتصف بها ويكفى أن يوصف بأنه محب للحكمة.

والحكمة ليست معرفة الحقائق فقط بل هى تقويم متكامل لها ، فهى معرفة الرأى السديد الصائب ومعرفة الخير وتطبيق هذا الرأى وعمل هذا الخير فى كافة مجالات الحياة.

٢. تعريف الفلسفة ومعناها العام:

من الصعب تعريف الفلسفة تعريفًا واضحًا محددًا نلتقى عنده. ولكن رغم تعدد وجهات نظر الفلاسفة واختلاف هذه التعريفات باختلاف المذاهب والعصور ، إلاَّ أنه يجمع بينها الاتجاه العام إلى بحث المشكلات الكبرى للإنسان والتفسير الشامل للعالم ، ودراسة طبيعة الإنسان ومستقبله ومصيره ، فالتفكير الفلسفى يعنى كيف نتفلسف ونتساءل فجوهر الفلسفة أنها تفلسف ، أى محاولة للإجابة عن أسئلة ملحة .

وفيما يلى أهم اتجاهين فى تعريف الفلسفة:

أ. الاتجاه الأول فى تعريف الفلسفة :

تعرف الفلسفة وفقًا لهذا الاتجاه بأنها : «العلم الكلى الذى يبحث فى أصول وغايات الكون والطبيعة والإنسان وغايته النهائية كشف الحقيقة لذاتها».

وموضوع الفلسفة الرئيس هنا ، هو البحث فى طبيعة الأشياء وحقائق الموجودات ، رغبة فى معرفة العلل البعيدة والمبادئ الأولى.

وأهم ما يميز التفكير الفلسفى لدى أصحاب هذا التعريف ، أنه محاولة يراد بها معرفة حقيقة العالم والكشف عن أصله ومآله، وهدفه وغايته .

والفلسفة وفقاً لهذا التعريف تبحث فى العلل الأولى والقصوى لظواهر الكون والطبيعة والإنسان. فالفيلسوف يهتم بالسؤال عن المشكلات الكبرى : ما هى الحقيقة ؟ وما هو الخطأ ؟ وما هو اليقين ؟ وما علاقة الكون بالوجود البشرى ؟ وما هى غاية الطبيعة ؟

ولماذا وجد الشر ؟ وما هو معنى القيم ؟ .. إلى آخر تلك الأسئلة العديدة التى تبحث فى المبادئ الكلية.

فالدافع الذى يحفز إلى الفلسفة واحد فى كل مكان وزمان ، وإشباع رغبة الإنسان فى أن يعرف ، وبالتالى جعل الحياة أقرب إلى الفهم وأجدر بأن نحياها فى آن واحد.

تلك هى الصورة القديمة لمعنى الفلسفة حيث كانت الفلسفة آنذاك – بوصفها محبة الحكمة– تحتضن البدايات الاولى للعلوم الرياضية والطبيعة والإنسانية إلى غير ذلك. ثم أخذت العلوم تنضج بفضل مناهجها التجريبية ، وتتخذ لها موضوعاتها الخاصة المتميزة شيئًا فشيئًا ، حتى استقلت تمامًا عن الفلسفة.

ب. الاتجاه الثانى فى تعريف الفلسفة :

تُعرف الفلسفة من منظور هذا الاتجاه بأنها : «وجهة نظر أو رؤية عقلية شاملة إزاء الحياة والإنسان والعالم».

أصحاب هذا التعريف يخالفون فلاسفة الاتجاه السابق فى تعريف الفلسفة وفى فهم وظيفة الفلسفة باعتبارها بحثًا عن الحقيقة لمجرد إشباع الدافع الفطرى لدى الإنسان فى حب الاستطلاع، ويرفضون قصرها على البحث العقلى فى المبادىء العامة والعلل الأولى على العكس من ذلك ، فالتعريف الحالى يؤكد صلة الفلسفة بالحياة•

الفلسفة بهذا المعنى بحث عن معنى الحياة ، واهتمام بمشكلات الإنسان الواقعية ، واتجاه عملى لتوجيه السلوك ، وهى ليست مجرد بحث نظرى ولكن لها جانبها التطبيقى الحياتى.

ووفقًا لهذا الاتجاه فى تعريف الفلسفة باعتبارها «وجهة نظر شاملة إزاء الحياة والإنسان والعالم» يمكن اعتبار كل إنسان فيلسوفًا إلى حد ما، لأن كل فرد له «وجهة نظر» خاصة به فى الحياة والإنسان والمجتمع.

حلل الموقف التالى

الفلسفة فى عيون الآخرين

فى مقابلة بين الدكتور طه حسين والخديوى عباس حلمى الثانى حين حصل الأول على الدكتوراه من الجامعة المصرية عام ١٩١٤م ، سأل الخديوى طه حسين عما يريد أن يصنع بعد أن ظفر بدرجته هذه .. قال طه حسين : «سأحاول السفر إلى فرنسا لأدرس الفلسفة أو التاريخ» فرد الخديوى قائلًا : «إياك والفلسفة .. فإنها تفسد العقول».

١. هل الفلسفة مرادف للطلاسم والألغاز ؟ علل لما تقول .

٢. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع قول الخديوى : " إياك والفلسفة .. فإنها تفسد العقول" ؟ .. أذكر مبرراتك .

ثالثًا - أهمية التفكير الفلسفى للإنسان والمجتمع:

يزداد وعينا عن طريق التفكير الفلسفى بالعالَم الذى نعيش فيه ، ونحاول فهم مبادئه وغاياته ، والاطمئنان إلى معرفتنا به وعلمنا بموجوداته. ولذلك يساعدنا هذا التفكير على تحديد مكاننا فى الوجود ، كما نستطيع فى ضوء دراساتنا الأخلاقية والسياسية أن نحدد أهدافنا ومثلنا العليا.

١ . أهمية التفكير الفلسفى للإنسان:

يمكن إيجاز أهمية التفكير الفلسفى للإنسان فى الجوانب التالية:



أ . إن كل إنسان له فلسفة خاصة طالما أنه له وجهة نظر فى الحياة ، تلون حياته وتؤثر فى اتجاهه نحو كل شئ فهى تدفع الفرد نحو تبنى قيم معينة وأهداف معينة ، كما تدفعه إلى الاعتقاد باتجاهات خاصة فى التفكير والسلوك وممارستها فى الحياة. والفلسفة بهذا المعنى تضم نظرة الفرد فى السلوك والاقتصاد والأسرة والأخلاق والعمل والسياسة والناس والمجتمع والألوهية والعالم الآخر والكون ... إلخ.

ب . تعمل على تشكيل عقل الفرد بحيث يصبح قادرًا على التفكير الناقد ، وهو التفكير الذى لا يقبل معرفة أو حكمًا إلاَّ بعد بحث وتمحيص ، وبذلك يرفض الفرد الأحكام المتسرعة ويتحرر من تأثير الأحكام المسبقة والعادات والتقاليد البالية .

جـ . تعمل على غرس محبة المعرفة والبحث الدائم عن الحقائق ؛ حتى يصل الفرد إلى المبادئ الأولى ، لذلك كان التفكير الفلسفى تفكيرًا لا يقف عند حدود ، بل يستثار على الدوام ويتتابع ويتسلسل إلى ما وراء الحدود التى يقف عندها التفكير العلمى .

د . دراسة الفلسفة تعطى للفرد معنى للحياة ، وتوسع مجالات تفكيره وأفقه ، وتساعده على التعمق فى التفكير ، وتعوده الشك طلبًا لليقين . وتجعله يؤمن بدور العقل فى كل مجالات الحياة مثل مجال المعرفة والسلوك العملى ، وتساعده على أن يعيش فى انسجام مع نفسه ومع قيم الحياة التى يختارها .

تأمل الموقف التالى

لماذا نتفلسف ؟!

يقول أحد الحكماء :

يا أم العلـــــم يا بنت الدين سمـــعتهم يسخـــرون يتهكمون
يتهمـونكِ بـالجنون ويقولون إن الفيلســـوف يعيش فى حصون.
هـؤلاء القــوم لا يـفكرون قالوا لماذا تتفلسف ؟ قلت لماذا تأكلون ؟!!

- اقترح لهذا الموقف عنوانًا من عندك.
- من وجهة نظرك .. ما الاتهامات التى وجهت إلى الفلسفة فى هذا الموقف الشعرى ؟
- كيف نرد الاعتبار إلى الفلسفة ؟ .. دعم ما تقول بحقائق.

٢. أهمية التفكير الفلسفى للمجتمع:

تقوم الفلسفة منذ الماضى البعيد بوظيفة إنسانية لها أثرها الملحوظ فى تقدم الحياة الإنسانية ، وتتمثل وظيفتها الاجتماعية فى تأثير مذاهبها النظرية على الحركات الاجتماعية، وتطورها فى مجرى التاريخ البشرى ، وباستقراء الكثير من النهضات الاجتماعية والعلمية خلال التاريخ ، نلاحظ أن الفلسفة قد وقفت وراءها واضطلعت بعبء التوجيه المستنير الذى أدى إلى نضج الإدراك وتفتح الوعى فى كثير من الشعوب ، وبهذا كان للفلسفة – إلى جانب وظيفتها الأكاديمية العلمية فى تفسير طبيعة العالم وحقيقة الإنسان – وظيفة التوجيه المستنير إلى عالم وحياة أفضل ، وهى بذلك تعمل على إصلاح المجتمع ، بل وعلى تغييره وتطوير الحياة فيه وذلك تبعاً لمبادئ وقيم فلسفية منشودة .

ووسيلة الفلسفة فى تغيير المجتمع تتحقق عن طريق ما يلى :

١. غرس وتدعيم قيم جديدة ومبادئ جديدة سواء كانت اجتماعية أو خلقية أو سياسية أو اقتصادية ... الخ.
٢. نقد قيم ثبت عدم صلاحيتها للحياة الاجتماعية ورفض المبادئ التى تؤدى إلى وجود مشكلات فى المجتمع.
٣. كما أن الفلسفة تعمل على المحافظة على المجتمع ، وذلك بالدفاع عن القيم الأساسية التى يتمسك بها المجتمع والتى تحافظ على تراثه وتعمل على استمرار وجوده.
٤. وتقوم الفلسفة أيضًا بوظيفة التنسيق بين جوانب ثقافة المجتمع الواحد وتراثه وفى هذه العملية تحاول الفلسفة التوفيق والربط بين القيم القديمة واتجاهاتها والقيم والاتجاهات الجديدة ، أى تعمل على تطوير القديم حتى يلائم الأوضاع الجديدة.

٥. تتأثر الفلسفة بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والدينية فى المجتمعات ، ولذلك يقال إن الفلسفة تعبر عن حضارة الشعب والعصر الذى ظهرت فيه. وعلى هذا ، فالتفكير الفلسفى نشاط فكرى يراه البعض نشأ استجابة للحاجة إلى إيجاد تكامل فى السلوك الاجتماعى واستعادة التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية.

تأمل الموقف التالى

لا حاجة للقاضى



كان عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) قاضيًا على المدينة المنورة فى عهد أبى بكر الصديق (رضي الله عنه) وقد طلب من أبى بكر إعفاءه من القضاء.

فقال أبو بكر : أمن مشقة القضاء تطلب الإعفاء يا عمر ؟

قال : لا يا خليفة رسول **الله** ، ولكن ليس بى حاجة عند قوم مؤمنين ، عرف كل منهم ما له من حق فلم يطلب أكثر منه وما عليه من واجب فلم يقصّر فى أدائه ، أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه ، إذا غاب أحدهم تفقدوه ، وإذا افتقر أعانوه ، وإذا احتاج ساعدوه ، وإذا أصيب واسوه ، دينهم النصيحة ، وخلقهم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ففيم يختصمون ؟!

وهنا نتساءل :

أ. ما العلاقة بين مضمون هذا الموقف وأهمية التفكير الفلسفى للإنسان والمجتمع ؟

ب. «فى كثير من الأحيان يطالب الفرد بما له من الحقوق قبل أن يؤدى ما عليه من واجبات» .. اقترح حلًا لتصحيح فكر الأفراد بهذه المسألة.

تأمل المواقف الحياتية التالية ... مع بيان رأيك الشخصى :

تأمل الموقف التالى

دعونى أتفلسف قليلا

١. نزعم أننا نحب «الحقيقة» وفى واقع الأمر نخشاها ، فمن يعانق الأشواك ؟

٢. كل إنسان فى هذا الوجود «أسير» عاداته ، وطفولته كانت «المشتل» الذى تربى فيه ، هذه القاعدة مريحة حين تغضب من سلوك ما فى طريقك.

٣. التقدم للخلف هو «التخلف» بعينه ، والإبقاء على قانون عتيق أو عادة اجتماعية عفا عليها الدهر هو التخلف بأجل معانيه ، والمجتمع الساكن كبحيرة راكدة «متخلف».

تأمل الموقف التالى



ديكارت يتفلسف

يقول «ديكارت» : «إن المرء الذى يحيا دون تفلسف لهو حقاً كمن يظل مغمضاً عينيه لا يحاول أن يفتحهما» .. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا القول ؟ .. اذكر مبرراتك.

فى ضوء السابق :

أ. إلى أى مدى يفكر الأفراد فى مجتمعنا المصرى تفكيرًا فلسفيًا ؟

ب. فى حالة التسليم بذلك .. ما هى وظيفته ؟

جـ. ما العقبات التى تواجه المجتمع المصرى عند استخدام أسلوب التفكير الفلسفى ؟

رابعًا- وظائف التفكير الفلسفى :

١. تفسير الواقع :

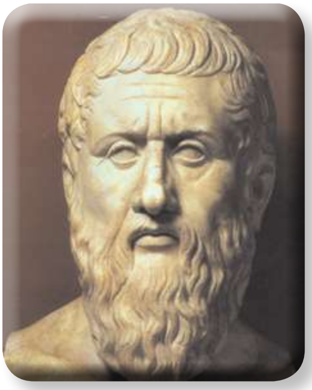
وهذه أولى وظائف الفلسفة وأبسطها ؛ حيث إن الفيلسوف يكون مشغولا بالنظر إلى الواقع الذى يعيشه ككل والتعبير عن هذا الواقع ؛ لكن ليس التعبير الذى ينقل ما يجرى فيه نقلا حرفيا ، وإنما التعبير الذى يحاول الوصول إلى أعماق هذا الواقع ومحاولة تفسيره تفسيرا شاملا ؛ بحيث يصل إلى علل ما يجرى فيه من أحداث ، سواء كانت علمية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها .

ولا شك أن فروعاً معينة من الفلسفة تبدو فى غاية الأهمية فى هذا الإطار التفسيرى الذى تقوم به الفلسفة مثل : فلسفة اللغة ، وفلسفة التاريخ ، وفلسفة السياسة ، وفلسفة العلم ، فهذه الفروع الفلسفية الحديثة برهنت على أن الفيلسوف المهتم بتفسير الواقع لا يقف عند النظر فيما يجرى فيه من أحداث جزئية وإنما يسعى إلى الإلمام بعلل هذه الأحداث البعيدة .

وعلى ذلك فإن مهمة الفيلسوف هنا كما هى دائما ليست مجرد وصف الواقع وتفسيره ، بل إنه يسعى دوماً إلى تجاوز هذا الواقع سواء بالرجوع إلى ما ورائه والبحث عن العلل البعيدة لما فيه ، أو بالنظر إلى المستقبل والبحث عما يمكن أن يكون عليه .

٢. تغيير الواقع:

إن هذه الوظيفة تضطلع بها الفلسفة إذا وجد الفيلسوف فى عصر ما أن ثمة أمرًا فى الواقع الفكرى والعلمى والاجتماعى أو السياسى يستدعى العلاج أو التغيير ، ولعل خير مثال على ذلك ما فعله أفلاطون حينما اكتشف من النظر فى ظروف مجتمعه السياسية والاجتماعية التى كثرت أمراضها لدرجة أن الأثينيين أعدموا «سقراط» وهو الذى حاول إصلاح حال



«أثينا» ومواطنيها ، واكتشف ضرورة رسم صورة للمجتمع السياسى وكيف ينبغى أن يكون؛ فرسم معالم للمجتمع الأمثل من وجهة نظره فيما عرف لديه «بالدولة المثالية» .

إن الفلسفة بهذا دعوة دائمة إلى تجاوز الواقع المعيش إلى واقع جديد أكثر تحقيقاً للسعادة الإنسانية، ولما كانت السعادة نسبية ومتأثرة بظروف معينة فى كل عصر، فإن المذاهب الفلسفية تقود عجلة التقدم الإنسانى بتقديم الآفاق الجديدة التى ينبغى لأى مجتمع أن ينتقل إليها حتى يحقق مرحلة جديدة من تقدمه.

٣. استشراف المستقبل :

ينظر الفيلسوف إلى الزمان على أنه لحظات ثلاث ؛ الماضى – الحاضر – المستقبل ، فهو دائما مشغول بهذه اللحظات الثلاث وإن كان شاغله الأهم هو المستقبل. فالفلسفة تختلف عن العلم الذى تنصب الدراسة فيه على تفسير ما هو قائم من ظواهر وأحداث ، لاستشراف ما يمكن أن يحدث مستقبلا من تطورات ، فضلا عن أنه يحاول بلورة صورة ما لهذا المستقبل. فالحاضر دائما فيه من المشكلات ما فيه ، وفيه من الأمراض الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ..إلخ . ما يقلق راحة الفيلسوف ويؤرقه ، ومن ثم فهو يفكر فى كيف يتغلب على هذه المشكلات حتى يصبح المستقبل الإنسانى أكثر إشراقًا وتقدمًا.

تأمل الموقف التالى

أحيينى النهاردة ..!!

تشاهد فى الحياة اليومية بعض الناس يتردى إلى هوة الإسراف والتبذير فى الاستمتاع بمباهج الدنيا ، إذ إن التفكير لا يتعدى اللحظة الحاضرة واليوم الذى يحياه ، وكثيرًا ما يردد هؤلاء المثل الشائع : «احيينى النهاردة وموتنى بكرة» ... وأرى:

أ. أن هذا المثل يعتبر معول هدم فى التفكير السديد.

ب. أن هذا المثل يعتبر معول بناء فى التفكير السديد.

جـ. أن هذا المثل يؤدى إلى تقدم المجتمع.

د. (ب ، جـ من كل ما سبق) .

حلل الموقف التالى

قيمة الحياة

ومن أخطاء الإنسان أن ينوء فى حاضره بأعباء مستقبله الطويل ، بينما العيش فى حدود اليوم يتسق مع قول الرسول (ﷺ) : «من أصبح آمنًا فى سربه ، معافًا فى بدنه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها». رواه الترمذى.

واسمع إلى قول فقير صالح –أبى حازم– يتحدى الملوك : (إنما بينى وبين الملوك يوم واحد !! أما أمس فلا يجدون لذته ، وأنا وهم من غد على وجل . وإنما هو اليوم. فماذا عسى أن يكون اليوم؟!

إننا نتعلم بعد فوات الأوان أن :

أ . قيمة الحياة فى العيش فى حدود اليوم دون تجاهل المستقبل .

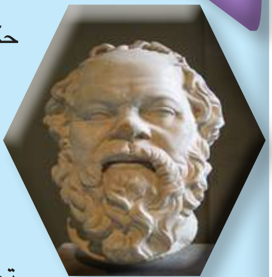
ب. قيمة الحياة فى تجاهل المستقبل تمامًا وترك الإعداد له .

جـ. قيمة الحياة فى التفكير فى الماضى فقط .

فى ضوء وظائف التفكير الفلسفى :

حلل الموقف التالى

مصير فلاسفة



يروى تاريخ الفكر الفلسفى ما عاناه الفلاسفة أمثال «سقراط» الذى حكم عليه بالموت ، و«أفلاطون» الذى بيع فى سوق العبيد ، و«أرسطو» الذى هرب خوفًا من عاقبة «سقراط» .. ولذا فإن البعض يقرر الابتعاد عن دراسة الفلسفة .

أ . اقترح أكبر عدد ممكن من العناوين لهذا الموقف .

ب . اقترح تصورًا لخطة علمية لتصحيح المفهوم الخطأ لدى بعض الناس تجاه دراسة الفلسفة والمشتغلين بها.

الموضوع الثالث

خصائص التفكير الفلسفى ومهاراته

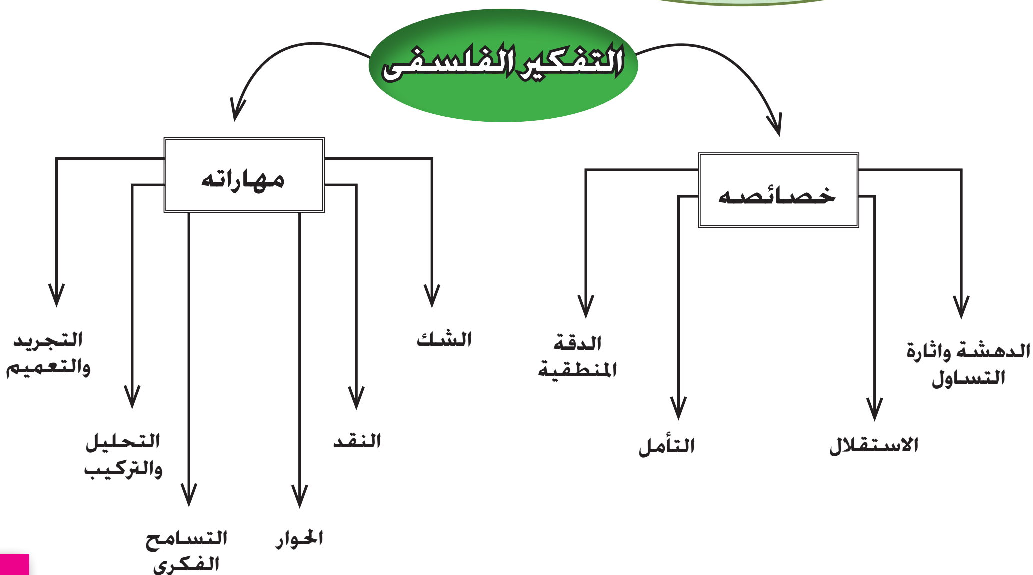
أهداف الموضوع :

من المتوقع –عزيزى الطالب– بعد أن تنتهى من دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

١. تشرح معنى الدهشة .
٢. تحدد خصائص الحوار الفلسفي .
٣. تميز بين النقد المحكم والنقد الضعيف .
٤. تقارن بين أنواع الشك .
٥. تفسر معنى التجريد والتعميم .
٦. تشرح بمثال معنى استشراف المستقبل .
٧. تنقد بعض الأمثال الشعبية التى تمثل دستورًا للحياة .
٨. تمارس مهارات التفكير الفلسفى (مثل: الشك ، والحوار ، النقد... إلخ) .
٩. تطبق مهارات التفكير الناقد على بعض المواقف الحياتية .
١٠. تطبق خطوات التفكير العلمي على بعض المشكلات والقضايا الحياتية .

"إن للحوار منطقًا ، وللنقاش أدابًا ، لابد من الالتزام بها ، فذلك طريق أساسى لاستقامة التفكير ، واستقامة التفكير طريقة لصحة عقل الامة ، وعقل الأمة السوى هو زناد النهضة القومية " ..

سعيد إسماعيل على



أولا - خصائص التفكير الفلسفى :

التفكير الفلسفى منهج عقلى يُمكن صاحبه من اكتساب النظرة الكلية والعميقة للأمور، والتمييز بين ما هو زائف وما هو حقيقى ، وعدم أخذ الأمور على أنها مسلمات ، بل يتناولها بالتحليل والنقد، ويعطى الإنسان رؤية فكرية واضحة يمكنه من خلالها الحكم على القضايا والمشكلات المختلفة.



للتفكير الفلسفى العديد من الخصائص التى تميزه عن أنماط التفكير الأخرى ، أهمها :

أ . الدهشة وإثارة التساؤل :

الدهشة انفعال عقلى وربما هزة وجدانية شديدة ، وكلاهما يجعل الإنسان يقف مذهولا أمام شىء ما غير مألوف، أو خارق للعادة، والوقوف مذهولاً هنا لا يعنى غياب العقل ، أو ذهابه ، لأن الدهشة هى فى المقام الأول فعل عقلى .

تأمل الموقف التالى



دهشة سقراط

خرج سقراط من المدارس النظامية نتيجة لفقر أسرته ولعدم قدرتها على مواصلة تعليمه حيث كان والده يعمل نحاتاً يكسب قوت يومه من بيع التماثيل، وكانت أمه تعمل قابلة تساعده بما يأتى إليها من هذا العمل. وحينما أخرجاه من المدرسة كان لديه الأمل فى أن يواصل تعليمه من خلال الالتقاء بالآثينيين من أهله فى كل مكان فلقد كان يعتز بهم وبعلمهم ، لكن للأسف حينما حاول أن يلتقى بهم ليتعلم منهم وعنهم وجد أنهم جميعا يدعون العلم والمعرفة بكل شىء. فكانت الدهشة وكان التساؤل: أيمكن أن يكون كل هؤلاء الآثينيين علماء ما عداه هو؟!! وظل فى دهشته حائرا يتأمل إلى أن جاءه ذات يوم أحد أصدقائه ليخبره بأنه سأل كاهنة معبد دلفى – وهو أحد أشهر معابد آثينا آنذاك – عن أحكم الناس فأجابته: إنه صديقك سقراط!

وبالطبع فقد ازدادت دهشته وازدادت حيرته فتساءل: كيف أكون أنا أحكم الناس بينما أنا الذى يعترف بجهله ويريد أن يتعلم من الآخرين؟! أيمكن أن تكون حكمتى فى اعترافى بجهلى بينما الجميع يدعون العلم والمعرفة؟!!

ب . الاستقلال :

التفكير الفلسفى ليس تفكيراً قائماً على مبدأ التبعية وإنما هو تفكير مستقل بالدرجة الأولى. حيث إنه لا يعتمد على سلطان آخر سوى سلطان العقل والمنطق، فالفيلسوف لا يخضع فى تفكيره لإجماع الناس . فصاحب التفكير الفلسفى ، يبدأ من العقل وإليه ينتهى ؛ ذلك لأن الفلسفة تأمل ، وتساؤل ، ونقد ، ومحاولة دائبة للوصول إلى حقائق الأمور.



جـ . التأمل :

إن التفكير الفلسفى تفكير تأملى ، فالفيلسوف عندما يتأمل فى موضوع ما، فإنه يكون مستغرقاً فى التفكير فيه إلى الحد الذى يجعله يغفل عن التفكير فيما عداه ، هو عضو فى مجتمعه ، يمارس حياته الاجتماعية العادية كغيره.

د . الدقة المنطقية :

يتسم التفكير الفلسفى بالدقة المنطقية ، فالأفكار داخل حقل التفلسف هى تصورات واضحة ومتكاملة يعبر عنها بمفاهيم مجردة ، تنظمها نظريات ذات مقدمات تترتب عليها بالضرورة نتائج تستخلص منها ، وهى نتائج يُفترض أنها تأخذ طابعاً يقينياً وفقاً لقواعد المنطق ومبادئه .

ثانيًا - مهارات التفكير الفلسفى :

الشخص الذى يفكر تفكيرًا فلسفيًا تجسد تصرفاته وسلوكياته العديد من المهارات ، أهمها:

١.مهارة الشك :

يمكن توضيح جوانب هذه المهارة من خلال التالى :

أ. معنى الشك :



الشك كما يوضحه اللغويون هو : التردد بين نقيضين أو بين رأيين كلاهما له وجاهته وحججه. والشاك هنا يتوقف عادة عن الحكم على صحة أى النقيضين ويتردد بينهما. وهذه الريبة وهذا التردد الذى يبدو عليه الشاك لا يعنى أنه جاهل بالموضوع ، بل يعنى أنه يتخذ موقفا فلسفيا عقليا يحاول فيه الفهم الأعمق للموضوع لترجيح الرأى الأصوب أو لتشكيل الاعتقاد الأقرب إلى حقيقة الموضوع.

حلل الموقف التالى

حيرة طالب

اكتشف طالب بعد رجوعه من المدرسة أن تليفونه المحمول غير موجود معه ، فحاول الاتصال برقمه فوجده مغلقًا ، وهنا بدأ يتساءل :

أ . هل فقده فى المدرسة ؟

ب . هل فقده فى وسائل المواصلات ؟

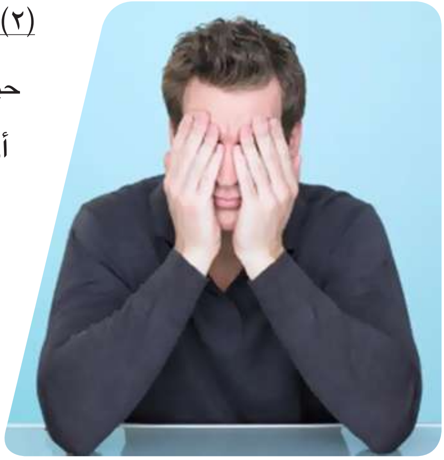
جـ . هل أخذه أحد زملائه ؟

(اقترح بدائل أخرى) .

ب. أنواع الشك:

للشك أنواع تتحدد فى التالى :

(١) الشك الاعتيادى : فهو الذى يتبادر إلى الذهن نتيجة الجهل بموضوع ما وعدم معرفة جوانبه والعجز عن تحليله ومعرفة الظروف المحيطة به.



(٢) الشك الفلسفى : الذى يمارسه الإنسان عامدا متعمدا حينما يفكر فى موضوع ما بهدف استبعاد أى آراء مسبقة أو أى أفكار مبتسرة حول هذا الموضوع .

وللشك الفلسفى نوعان هما :

(أ) الشك المطلق أو المذهبى : فهو الشك لمجرد الشك والفيلسوف يتخذ منه مذهبا يؤمن به ويبدأ بالشك وينتهى به، ويظل شاكا طيلة حياته.

(ب) أما الشك المنهجى : فهو يتخذ منه الإنسان المفكر منهجا متعمدا للوصول إلى الحقيقة بنفسه ؛ بهدف اختيار الرأى الأصوب بين الآراء المتباينة والمتناقضة المطروحة أمام العقل.

حجة الإسلام الإمام الغزالى



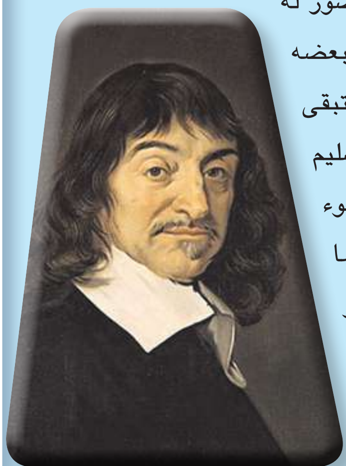
هو الرائد الحقيقى للشك المنهجى فى الفكر الإسلامى ، الذى روى لنا فى كتابه «المنقذ من الضلال» تجربته الشكية التى انتقل من خلالها من حال الشك إلى حال اليقين.

ديكارت

رائد الشك المنهجى فى الفكر الغربى الحديث ، حالة الشك التى عاشها وصل من خلالها إلى أول يقين وهو المسمى لديه يقين وجود الذات المفكرة أى وجوده ككائن مفكر. ومن ثم انتقل من هذا اليقين الأول إلى يقين وجود الله ثم إلى يقين وجود العالم المادى الخارجى من حوله. وقد كان اليقين الثانى والثالث إنما هى نتائج استنبطها من اليقين الأول.

تأمل الموقف التالى

ديكارت والشك



أرسل «ديكارت» خطابًا إلى صديقه الأب «ميلان» يصور له هدفه من الشك المنهجى قائلًا : إذا كان لديك سلة من التفاح بعضه مفسد للبعض الآخر ، فماذا تعمل لتتخلص من التفاح الفاسد ولتبقى على السليم ؟ لا سبيل إلا بإفراغ التفاح كله من السلة وإعادة السليم منه واحدة واحدة وطرح الفاسد بعيدًا عنها. وكذلك عقلى مملوء بالأفكار الخاطئة والصحيحة .. ولهذا يجب تطهير العقل تمامًا من جميع الأفكار ثم بعد ذلك نفحص الأفكار ، ونقبل الأفكار الصحيحة ، ونتخلص من الأفكار الخاطئة. وبهذا نخلّص العقل من الأباطيل ونستطيع الوصول لليقين.

ويقول «ديكارت» أيضًا : «إننا لكى نبحث عن الحقيقة ينبغى أن نشك فى كل ما يصادفنا من أشياء ولو مرة واحدة» ، «كلما أزددت شكًا أزددت يقينًا».

«الشك وسيلة للوصول إلى اليقين» ..... إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذه المقولة ، دعم وجهة نظرك بالحجج.

تأمل الموقف التالى

قطار الشك !!

تقابل «وليد» مع صديقه «فايز» فى قطار الشك ، وقد عانى كل منهما من آلام مبرحة وكان ذلك موقف كل منهما :

«وليد» : لدى اعتقاد قوى وإحساس دائم بأننى قد أصبت بمرض خطير ومع ذلك أتخوف من معرفة الأمر وأفضل ألا أعرف.

«فايز» : أنا أيضًا أعانى من آلام شديدة ولكنى ركبت القطار لأذهب إلى الطبيب واكتشف حقيقة الأمر ، نزل «فايز» من القطار ليذهب للطبيب ، وترك وليد فى القطار إلى مالا نهاية.

فى ضوء الموقف السابق :

١. عقب على القرار الذى اتخذه كل من «وليد» و«فايز».
٢. قم بالإعداد لإجراء مناظرة بين نوعى الشك بعنوان : «الشك بين الغاية والوسيلة».
٣. اجمع أمثلة حياتية تجسد مفهوم الشك بنوعيه فى ملف خاص.

٢. مهارة النقد :

أ. معنى النقد :



قد يعنى النقد رفض أو قبول أى فكرة إلا بعد تمحيصها وفحصها ، وعادة ما يكون النقد تاليا للتشكيك فى كل ما يلقى علينا من أفكار، فإذا ما تشكك المرء فى صحة فكرة قام على الفور بنقدها وبيان أوجه تهافتها محاولا تقديم الحجج العقلية التى تؤكد هذا الرفض عن طريق كشف الجوانب السلبية لهذه الفكرة .

وحقيقة النقد أنه بيان لوجوه الصواب والخطأ ، وبيان قيمة الرأى .

ب. نوعا النقد :

ولقد ميز بعض المفكرين بين نوعين من النقد ، هما :

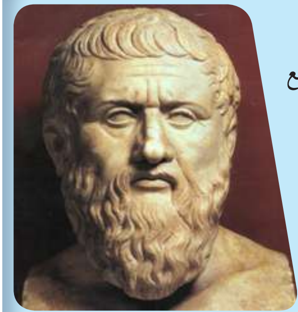
- **النقد المحكم** : فهو ذلك الذى يطبق الأسئلة النقدية على كل الأفكار والمعتقدات .



- **النقد الضعيف** : هو استخدام النقد للدفاع عن معتقدات راهنة نؤمن بها ؛ بغرض التبرير، وليس النقد بغرض الفهم والاختيار بين البدائل.

تأمل الموقف التالى

الأستاذ وتلميذه



تتلمذ أرسطو على يد أستاذه أفلاطون قرابة العشرين عاما، ومع ذلك نقده، أى أن أرسطو حاول أن يتجرد من حبه لأفلاطون، ويتخذ موقفًا قريبًا من الموضوعية، وهو ما تعبر عنه عبارته الشهيرة: «إننى أحب أفلاطون وأحب الحق، ولكن حبى للحق أعظم».

النتيجة المترتبة على ذلك:

أ. النقد الموضوعى يؤدى إلى تقديس القدماء تقديسًا أعمى.

ب. النقد الموضوعى هو البداية الضرورية لتصحيح التفكير.

جـ. النقد الموضوعى يؤدى إلى التفكير السلبى.

د. النقد الموضوعى يؤدى إلى التفكير السطحى.

٣.مهارة الحوار:

تتحدد جوانب مهارة الحوار فى التالى:

أ. مفهوم الحوار:

الحوار هو الجدل مع الآخرين بشكل إيجابى بهدف الوصول إلى حقيقة شيء ما، أو حقيقة الموضوع الذى يستهدفه المتحاورون، أو المجادلون.

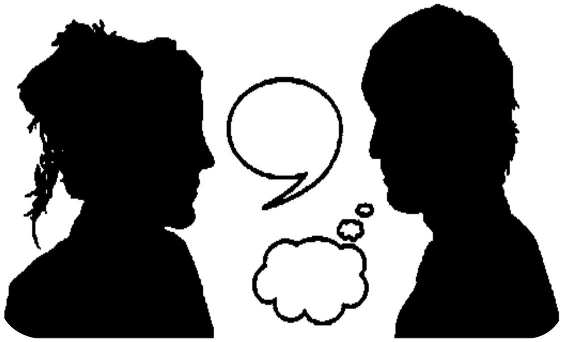
حلل الموقف التالى

نصائح والد

لقد نصح «بتاح حوتب» (الوزير الأول والمفكر المصرى القدير فى القرن السابع والعشرين قبل الميلاد) ابنه فى كتابه «مخطوط الحكمة» بأن يقبل الحوار مع الآخرين وأن يحترم آراءهم وأن يتعلم فضيلة الإنصات بقدر تعلمه فضيلة الحوار وأخلاقيات الجدل مع الآخرين وينصحه بألا يتكلم إلا إذا كان كلامه سيحل المعضلات. وأن يستمع إلى الجميع. إنه ينبغى أن ينصت إلى من يتصور أنهم جهلاء بقدر ما ينصت إلى من يتصور أنهم عقلاء وعلماء، فالحكمة تكمن حتى لدى عمال الطواحين!!



ب. نوعا الحوار :



✳ **الحوار الإيجابى** : هو التحاور بين طرفين بغرض تبادل الآراء والمحاجة بينهما للتوصل إلى الرأى الصواب والتوافق بين الطرفين المتحاورين حول حقيقة ما. أو إقناع أحدهما للآخر بصواب رأيه .

✳ **الحوار السلبى** : يستهدف منه صاحبه تسفيه الرأى الآخر وبيان تهافته بأى وسيلة من الوسائل اللغوية، والتلاعب بالألفاظ دون الإلتزام بأخلاقيات الجدل ، وآداب الحوار الهادف إلى الوصول إلى الحقيقة.

جـ. خصائص الحوار الفلسفى :



✳ وجود طرفين أو عدة أطراف يقبل كلاهما وجود الآخر ويحترم آراءه ووجهة نظره.

✳ رغبة كل طرف للتواصل العقلى مع الآخر دون تعصب فى الرأى .

✳ أن يكون كل طرف مؤمنا بأن الحوار هو الإطار الموضوعى الذى نمارس فيه حريتنا من جهة ونستبعد فيه أى أحكام مسبقة أو أى رغبات ذاتية أو أى مواقف متحيزة من جهة أخرى .

✳ يقبل الجميع بالحوار الفلسفى أيا كان موضوعه .

✳ لا يستند الحوار الفلسفى على التأثير العاطفى أو الانفعالى بل على الدليل العقلى .

د. آليات الحوار الفلسفى :

للحوار الفلسفى آليات يبدأ بها وكيفية يسير عليها وفقًا للتالى :



- تحديد موضوع الحوار، إذ أن كل حوار لابد أن يكون حول موضوع بعينه يتحدد حسب اختصاص واهتمامات المتحاورين.
- يعد كل طرف من أطراف الحوار أسئلة وعناصر رؤيته للموضوع ويرتبها حسب أهميتها وبقدر ما تخدم رؤيته هو.
- يتبادل أطراف الحوار هذه الأسئلة واجاباتها كل حسب رؤيته ووجهة نظره.
- يقدم كل طرف حججه العقلية على صحة رؤيته الخاصة للموضوع.
- يحاول الطرفان أو الأطراف تحديد التشابهات بين وجهات نظرهم وبيان أوجه الاختلاف بينها كذلك.
- ترجيح أى جانب من الجانبين عبر التساؤل : هل أوجه التشابه أكثر أم أوجه الاختلاف؟
- إذا رجحت كفة التشابه فيمكن للمتحاورين أن يتوافقوا عبر تقليص أوجه الاختلاف بتقريب وجهات النظر بينهم.
- إذا رجحت كفة أوجه الاختلاف فيمكن أن يتمسك كل طرف بوجهة نظره ويعلنوا ذلك ببساطة وبدون مشاحنات أو غضب أو يتفقوا على موعد آخر لمواصلة الحوار حتى يمحص كل طرف رؤيته وعناصر الرؤية الأخرى .
- إذا لم يتفق الطرفان أو الأطراف المتحاورة، وظل كل واحد منها متمسكًا بوجهة نظره فى ضوء الحجج المقنعة التى يملكها على صحة وجهة نظره وصواب رؤيته فى ظل الظروف الموضوعية للحوار، فإن عدم الاتفاق هذا لا ينبغى أن يفسد للود قضية ، لأن الحوار الفلسفى هو الذى قد يكشف عن آراء متعارضة أوحجج متكافئة.



حلل الموقف التالى

مزيف نقود !!»



« روى لنا أحد مؤرخى الفلسفة أن الفيلسوف الألمانى المعاصر «ماكس شلر» كان يقيم ندوة فلسفية يتناقش فيها مع طلبته حول الكثير من المسائل والمشكلات الفلسفية. وكان الجميع يجدون لذة كبرى فى مطارحة الآراء ومناقشة الأفكار ، بينما بقى طالب واحد صامتًا ؛ لا ينطق بكلمة واحدة ، ولا يبدى أية ملاحظة . وأوشك العام الدراسى أن ينتهى فأراد «شلر» أن يستحث الطالب المذكور على إبداء رأيه ، فما كان من هذا الطالب إلا أن أجابه بقوله : « إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب». وعندئذ صاح «شلر» : يا لك من مزيف نقود !!»

أ . هات أكبر عدد من العناوين الملائمة لهذا الموقف الطريف.

ب. لماذا كان «شلر» محقًا فى هذا القول ؟

جـ. «الحوار ضرورة ملحة لتعليم التفلسف» .. ما رأيك ؟

د. هب أنك مكلف بوضع تصور مقترح لتصحيح المثل الشعبى «إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب» .. فماذا أنت قائل ؟

حلل الموقف التالى

طفل يتفلسف !!



وقف طفل صغير أمام والدته وهو يرتعش من قسوة البرد فى أحد أيام شتاء عام ١٩٢٩م ، وسألها ببراءة : لماذا لا تدفئين المنزل يا أمى؟ قالت الأم : لأنه لا يوجد لدينا فحم بالمنزل يا ولدى . فسألها الطفل : ولماذا لا يوجد فحم بالمنزل ؟ أجابت الأم : لأن والدك متعطل عن العمل. وعاد الابن يسألها : ولماذا يتعطل أبى عن العمل ؟ قالت الأم : لأنه يوجد فحم كثير بالأسواق يا ولدى .

أ . ضع لهذا الموقف أكبر عدد من العناوين الملائمة.

ب. ماذا يعنى سؤال الطفل «لماذا» ؟

جـ. أى القيم الفلسفية يعبر عنه هذا الموقف ؟

٤. مهارة التسامح الفكرى (العقلى) :

يدلنا تاريخ الفلسفة على أن التسامح كان دائماً مقوماً أساسياً من مقومات التفلسف، بقدر ما كانت الفلسفة أهم مقومات التسامح ، فاعتماد الشك فى التفكير الفلسفى والأخذ بمبدأ نسبية الحقيقة والاعتراف بالاختلاف وبمشروعية الخلاف هو التسامح بعينه .

إن التسامح الفكرى عكس التعصب ، والتعصب للرأى يعد فى نظر الفلاسفة لا يليق بالإنسان المفكر ، فالإنسان المفكر ينبغى أن ينظر فى كل الآراء والمعتقدات ويفاضل بينها، ويوازن بين الحجج التى تؤكد صواب هذا الرأى أو ذاك دون تحيز.

وعلى ذلك فإن التسامح مع الآراء الأخرى وقبولها يعد من مهارات التفكير الفلسفى ، وهى مهارة تتضمن أن يتمتع الفرد بخصال عدة ، أهمها :



- **المرونة الفكرية** : وهى القدرة على تغيير وتعديل الأفكار والآراء إذا ثبت عدم صحتها.
- **تقبل النقد** : وتعنى قدرة الفرد على الاستفادة من تقويم الآخرين لأفكاره وآرائه فى تدعيم جوانب القوة وإصلاح نواحى الضعف فيها.
- **تقبل الرأى الآخر** : حتى إذا كان مخالفًا لى ورافضًا رأيى أو معتقداتى .

٥. مهارة التحليل والتركيب :

أ. التحليل:

لا يمكن لأى مفكر أن يتأمل أى مشكلة أو قضية إلا إذا بدأ بتحليلها إلى عناصرها وجزئياتها فالمشكلة مركب معقد ينبغى بداية تحليله أو تفكيكه إلى الجزيئات أو العناصر المكونة له .

وإذا ما تم للمفكر فى أى مشكلة ذلك التحليل ، فهو سينظر فى هذه العناصر أو تلك الجزئيات واحدا بعد آخر يتأمله وربما يفككه إلى ما هو أصغر منه ليتسع فهمه بعناصر المشكلة وكل تفاصيلها .



حلل الموقف التالى



خلاف زميلين

وصل الخلاف بين زميلين - لك - إلى قيام أحدهما بالتحويل لمدرسة أخرى ، فماذا أنت فاعل ؟
يمكنك إذا ما هدّأت من روعهما فى البداية ، وطلبت من كل منهما أن يوضح لك الأسباب التى أدت به إلى الوصول لهذه المرحلة من الخلاف بينهما ، حينئذ ستتعرف منهما على عناصر المشكلة وجزئياتها التى أخذت تتعقد شيئا فشيئا وتراكمت إلى أن وصلت إلى هذه النهاية الدرامية البغيضة.

تأمل الموقف التالى



إعلان نتيجة الثانوية العامة

عقب ظهور نتيجة امتحان الثانوية العامة ، وإعلان نجاحك ، سألك شقيقك الأكبر الذى يعمل طبيبًا، عن المجال الذى سوف تتخصص فيه عندما تلتحق بالجامعة ، وعندما أجبته أنك تود أن تلتحق بكلية التربية أو كلية الآداب قسم الفلسفة ، أجابك على الفور ، معنى ذلك أن أكون حذرًا فى كل كلامى معك.
إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الموقف السابق ؟ دعّمْ رأيك بالحجج والبراهين.

ب. التركيب :

تأمل الموقف التالى

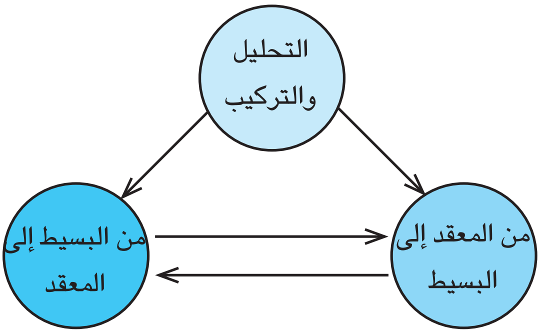
الفلسفة والتركيب



تأمل ، ما قام به الميكانيكى الذى ذهبت إليه ؛ ليقوم بإصلاح عطل مفاجئ فى سيارتك. فماذا هو فاعل؟ إنه يستبعد بداية الأسباب الظاهرية للعطل، فالسيارة بها الزيوت وبها الوقود وبطاريتها سليمة، إذن العطل لن يكشف عنه إلا إذا قام بتفكيك الجزء الذى يشك فى أنه يسبب العطل، ثم يقوم بتفكيك هذا الجزء ذاته إلى أجزائه ويقوم بتأمل هذه الأجزاء جزءًا جزءًا . حتى يتأكد من أن ليس بها عطل، ويكرر تلك العملية إلى أن يكتشف ذلك الجزء الذى به العطل فيقوم بإصلاحه. وبالطبع لا تكتمل عملية الإصلاح إلا إذا أعقب عملية التفكيك هذه عملية التركيب حيث لابد له أن يقوم بإعادة تركيب هذا الأجزاء التى فككها جزءاً جزءاً بعد أن يزيل عنها الأتربة والغبار . وربما يستخدم مسامير جديدة لإعادة تركيبها ؛ حتى تصبح أكثر قوة فى الأداء. وبعد أن ينتهى من عملية التركيب هذه يقوم بتشغيل السيارة فإذا بها تعمل بكفاءة.

يأتى التركيب بعد التحليل ، فبعد أن يقوم الشخص بعملية التحليل (كما فعل ميكانيكى السيارات) يقوم بعملية التركيب ؛ حيث لابد له أن يعيد تركيب الأجزاء ، ويدرك عبر ذلك الخصائص والعلاقات التى كانت تفصلها ؛ ليعيد تركيبها من جديد وفقا للروابط التى يرى أنها الأفضل والأقوم لإعادة التركيب فيعيد الجزء إلى الكل ويشكل من التنوع وحدة واحدة أشبه بالكائن الحى .

إن القدرة على التحليل والتركيب إذن مهارتان متلازمتان ، فلا تحليل إلا إذا كانت هناك مشكلة أو قضية مركبة تحتاج للتفكيك والتحليل ، ولا تركيب إلا لعناصر مفككة وجزئيات مبعثرة تحتاج مرة أخرى لإعادة الروابط وإدراك العلاقات بينها؛ لتشكل من جديد كلا واحدا مترابط الأجزاء رغم ما قد يكون بها من تنوع وتفرد.



آليات ممارسة التحليل والتركيب فى حياتنا العادية:

تمارس مهارة التحليل والتركيب وفقًا للخطوات التالية :

- وجود مشكلة تحتاج لحل .
- تحليل هذه المشكلة وردها إلى عناصرها المختلفة .
- النظر فى كل جزئية أو فى كل عنصر بسيط على حده لمحاولة تحليله .
- النظر إلى كل عنصر من هذه العناصر البسيطة من وجوهه المتعددة حتى تدرك أهميته أو دوره فى المشكلة الكبرى .
- تحديد العنصر الأهم من عناصر هذه المشكلة مميزا بينه وبين العناصر العرضية أو الهامشية .
- ترتيب هذه العناصر من الأبسط إلى الأعقد حسب رؤيتك الخاصة لجوهر المشكلة .
- اكتشاف الحل لهذه المشكلة ككل .



تأمل الموقف التالى

توزيع الميراث

عند رجل عشرة أولاد ، ويملك أربعين بقرة ، بحيث تحلب الأولى كيلو حليبًا فى اليوم ، والبقرة الثانية تحلب كيلوين فى اليوم ، والبقرة الثالثة تحلب (٣) كيلو فى اليوم .. وهكذا حتى البقرة رقم (٤٠) فهى تحلب (٤٠) كيلو حليبًا فى اليوم. أراد هذا الرجل أن يوزع الأربعين بقرة على أولاده العشرة بحيث يكون نصيب كل واحد منهم نفس عدد البقر ، ونفس كمية الحليب : فكيف تساعده فى توزيع ذلك ؟ هناك العديد من الحلول لهذه المشكلة ، ولكن لابد أن تكون هناك خطة للتعامل مع هذه المشكلة.

٦. مهارة التجريد والتعميم :

أ. معنى التعميم والتجريد :

إن التعميم والتجريد من أهم مهارات التفكير الفلسفى ، حيث يثير الفيلسوف العديد من المشكلات ويقدم لها الحلول بشكل كلى لا يتوقف عند حدود الظواهر الجزئية أو المفردة ؛ فأى مشكلة جزئية أو فردية هى فى نظر الفيلسوف مشكلة يمكن أن يعانى منها الإنسان فى كل زمان ومكان ومن ثم فهو لا ينظر إلى وجهها الجزئى الخاص بها أو بفرد معين، أو حتى بمجتمع معين، إنما ينظر إليها بوصفها مشكلة عامة تتجاوز الزمان والمكان الجزئيين . فالفيلسوف حينما يتأمل ظاهرة جزئية مثل تأمله لجمال أى شىء محسوس فهو لا يتوقف عند هذا الجمال الجزئى لهذا الشيء المحسوس وإنما يحاول تعميمه وتجريده ؛ ليشمل كل الأشياء المادية ذات الصلة بهذا النوع من الجمال، ثم يجرد ويعمم أكثر فينتقل من تأمله للجمال الحسى فى هذه الأشياء المادية إلى تأمل الجمال فى الأشياء المعنوية إذ يتوصل إلى



أن الجمال فى الأشياء المعنوية، كجمال الفضائل ، هو بلا شك أكثر أهمية وأطول عمرًا من مجال الأشياء الحسية ، وهذا يقوده إلى التساؤل عن ماهية الجمال ذاته.

ب. التعميم والتجريد صفة مشتركة للتفكير الفلسفى والعلمى :

القانون العلمى عادة ما يكون وليد هذا التعميم وهذا التجريد الذى يسعى إليه العالم حينما ينجح فى تفسير أى ظاهرة من الظواهر التى يدرسها ؛ مثال ذلك : دراسة العلماء لظاهرة التمدد والتى عبروا عنها فى النهاية بالقانون العلمى الشهير «كل المعادن تتمدد بالحرارة.

إذن التعميم والتجريد ليس فقط صفة من صفات التفكير الفلسفى وليس فقط مهارة ينبغى أن يتقنها ويستخدمها الذى يفكر بطريقة فلسفية ، بل أيضا كل من يسعى إلى أن يفسر ظاهرة ما تفسيرا علميا دقيقاً .

تأمل الموقف التالى

الحرب خدعة



يقول الرسول ﷺ « إنما الحرب خدعة». ❋

يعزز هذا الموقف النبوى الشريف ما ذهب إليه كثير من الفلاسفة الذين وجهوا سهام النقد إلى مذهب الواجب العقلى عن (كانط) ، رغم سمو هدفه ونبل غايته فى الارتقاء بالأخلاق الإنسانية.

إن تعريف الواجب عند (كانط) هو ضرورة أداء الفعل احترامًا للقانون العقلى فى ذاته ، فالواجب هنا مرادف للقانون ، والقانون المقصود هنا هو العقل بمبادئه المطلقة.



ويتصف الواجب الأخلاقى عند (كانط) بالصرامة العقلية الجامدة ، ويرفض الاستثناءات فى القواعد الخلقية ، رغم أن الاستثناء قد يكون من صميم الفعل الخلقى .

فعندما يقع الجندى أسيرًا فى أيدى الأعداء فإنه لابد أن يكذب عليهم حتى لا يفشى أسرار وطنه الحربية ، لكن من وجهة نظر الفيلسوف الألمانى (كانط) يجب أن يقول الصدق ، ويفشى أسرار وطنه للعدو ... ليصبح بذلك رجلًا أخلاقيًا مثاليًا يقول الصدق لذاته دون أى منفعة.

❋ كان ذلك فى غزوة الخندق إذ قال نعيم بن مسعود : يا نبى الله إننى أسلمت ولم أعلم قومى بإسلامى فمرنى بما شئت فقال له رسول الله ﷺ : إنما أنت فينا كرجل واحد فخادع إن شئت فإنما الحرب خدعة .

ضع نفسك مكان الجندى الأسير لحظة ، فهل كنت:

١. تكذب على الأعداء – مهما نالك من أذى – تحقيقًا للمصلحة العامة.

٢. تفشى أسرار وطنك الحربية للعدو ؛ حتى لا تتعرض للأذى.

٣. تفشى أسرار وطنك الحربية لعدو ؛ لتصبح بذلك رجلًا أخلاقيًا يقول الصدق لذاته.

٤. تفشى أسرار وطنك الحربية لعدو ؛ وتخفى البعض الآخر.

لقد أثَّم الإسلام الكذب ، ورخص به فى ثلاث حالات .. ما هى ؟

وهنا نتساءل : هل هناك ما يسمى بالكذب الأبيض والكذب الأسود ؟ !! وهل مقولة «الكذب ليس له قدمان» مقولة صحيحة ؟

يتضح مما سبق أن الشخص الذى يفكر تفكيرًا فلسفيًا يتصف : بروحه النقدية ، وسماحته الفكرية ، وتواضعه الفكرى ، وعدم تعصبه لأرائه ، وتأنيه وتريثه فى إصدار أحكامه ، وشجاعته ونزاهته العقلية والفكرية، وحرصه على البحث والتأمل، وحواره مع نفسه ومع الآخرين، وشكه – المنهجى – فيما ألفه الآخرون من حقائق ومعارف، وحرية واستقلال تفكيره.

أهم المصطلحات والمفاهيم الفلسفية

Critical thinking	تفكير ناقد	Exciting / sensational	مثير
The truth	الحقيقة	visible	مرئي
Abstract concepts	المفاهيم المجردة	Mental activities	الأنشطة الذهنية
dialogue	الحوار	Astenislnent	الدهشة
dialectic	الجدل	Mental processes	عمليات عقلية
Acceptance of others	قبول الآخر	Perception	الإدراك
values	قيم	Emotions	انفعالات
Skepticism	الشك	Previous experiences	خبرات سابقة
ideology	الإيديولوجية	Beliefs	معتقدات
Absolute / ultimate	مطلق	Prejudgments	أحكام مسبقة
methodological	منهجي	Myth	خرافة/ اسطورة
generalization	التعميم	Philosophy	فلسفة
Perceived / sensible	المحسوس	Science	علم
Virtue	الفضيلة	Certainty	اليقين
Moral responsibility	مسئولية أخلاقية	Wisdom	حكمة
essence	الماهية	Justice	العدالة
thinking	التفكير	Abstraction	التجريد
Social behavior	سلوك اجتماعي	Aesthetics	علم الجمال

analysis	التحليل	Deity / divinity	الالوهية
synthesis	التركيب	Goodness	الخير
explanation	التفسير	Causes	العلل
Idealism	المثالية	End	غاية
happiness	السعادة	Politics	السياسة
Enlightenment philosophy	فلسفة التنوير	Mental outlook	النظرة العقلية
Research methods	طرق البحث	Propusitions	القضايا
religious	ديني	Universe	الكون
Consciousness	الوعي	Philosopher	فيلسوف
Cultural heritage	التراث الثقافي	Tolerance	تسامح

الوحدة الثانية :

مبادئ التفكير العلمى

الموضوعات

الموضوع الأول : معنى العلم وأخلاقيات العالم .

الموضوع الثانى: خصائص التفكير العلمى وخطواته .

الموضوع الثالث : التفكير الناقد والتفكير الإبداعى .

أهداف الوحدة الثانية

من المتوقع عزيزى الطالب بعد أن تنتهى من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادرًا علي أن :

- تتعرف المفاهيم الاساسية للتفكير العلمى .
- تميز بين التفكير العلمى والتفكير الإبداعى .
- تحدد جوانب التفكير الناقد المختلفة .
- تمارس مهارات التفكير الفلسفى فى المواقف الحياتية .
- تطبق مهارات التفكير العلمى على بعض المشكلات الحياتية .
- تمارس مهارات التفكير الناقد فى بعض المواقف الحياتية.
- تطبق مهارات التفكير الإبداعى على بعض القضايا الحياتية .
- تحدد مراحل التفكير الإبداعى .
- يناقش دور المبدعين فى نهضة الحضارات .
- تحلل سمات المبدعين على بعض المشكلات الحياتية .



الموضوع الأول

معنى العلم وأخلاقيات العالِم

أهداف الموضوع :

من المتوقع –عزيزى الطالب– بعد أن تنتهى من دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

١. تشرح المعنى اللغوى للعلم.

٢ . تفسر موضوع العلم.

٣ . تناقش هدف العلم.

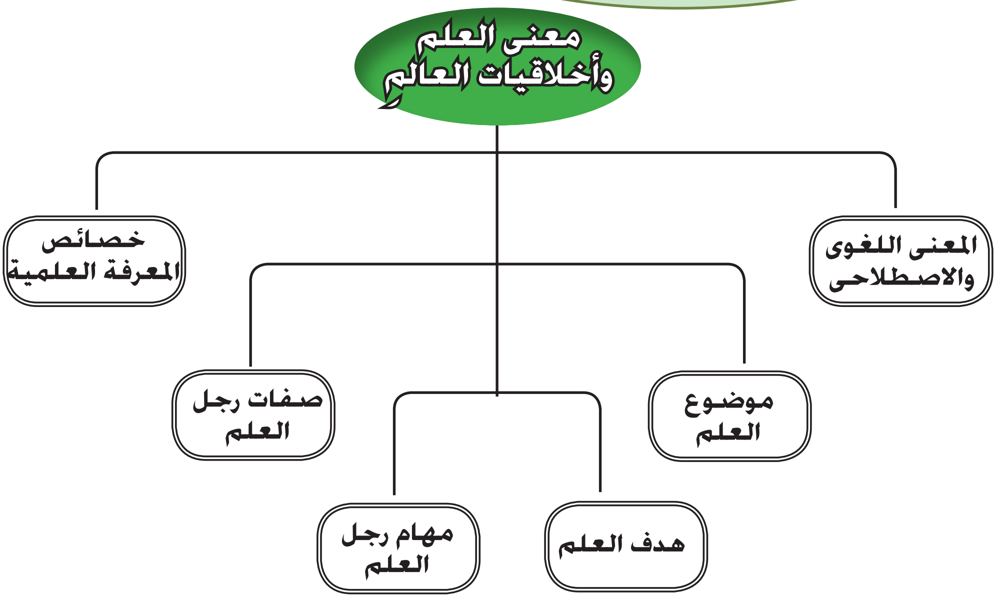
٤ . تطبق مهام رجل العلم على مشكلة حياتية.

٥ . توضح صفات رجل العلم وأخلاقياته بالأمثلة.

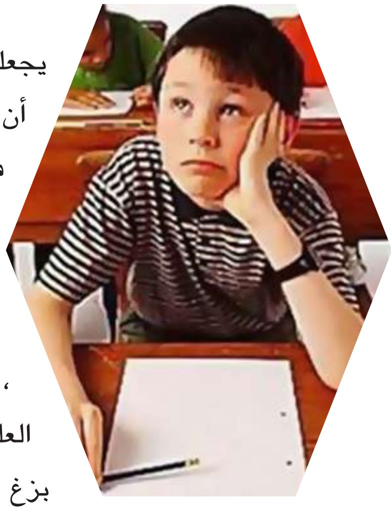
٦ . تلخص خصائص المعرفة العلمية.

٧ . تطبق خطوات التفكير العلمى على بعض المشكلات والقضايا الحياتية .

"إن المعرفة الفلسفية لا تختلف فى جوهرها عن المعرفة العلمية، فليس هناك من ينبوع تغترف منه الفلسفة ولا يغترف منه العلم" برتراندرسل



أولا - المعنى اللغوى والاصطلاحى للعلم :



يكمن فى داخل كل طفل بدايات مشاعر وأحاسيس رجل العلم ، الذى يجعله يتعجب ويندهش ويتساءل إزاء الأشياء المحيطة به ، وما أجمل أن يظل هذا الإحساس بالدهشة والتعجب والروعة مستمراً نابضاً فى كل مراحل حياتنا ، فقد أودع **الله** سبحانه وتعالى حب الفضول وحب التساؤل فى النفس البشرية منذ الأزل ، فأضحى الإنسان منذ وجوده على هذه الأرض ، وهو يتساءل عن الأشياء من حوله ، ويبحث عن تفسيرات مقنعة له عن الظواهر الكونية التى يراها ، وفى محاولات الإنسان الأولى للحصول على الإجابات كان مولد العلم ، واستمرت تلك المحاولات البشرية عبر العصور ، وتراكمت حتى بزغ العلم الوليد (الحديث) ونضج وأصبح له كيان ضرورى وفعال فى حياة الإنسان .

لقد اختلف مفهوم العلم لغويًا واصطلاحًا من مجتمع لآخر ، بل من عصر لآخر :

١. كلمة العلم كمصطلح :

أ . كلمة العلم كمصطلح ، لم تتم صياغته إلا فى الثلث الأول من القرن التاسع عشر فى أوروبا، وقد اشتقت كلمة العلم science الإنجليزية ، من الفعل اللاتينى sciere الذى جاء بمعنى أن يعرف ، لتدل على النسق المعرفى الذى تنامى فى علمى الطبيعة والكيمياء بمنهجهما الصارم وطابعهما المحكم .

ب . أما كلمة العلم فى اللغة العربية ، فتعنى النشاط العقلى ، والدرس العقلى على إطلاقهما ، وقد قصر بعض الفقهاء كلمة العلم على علوم أصول الدين والتفسير والفقه ، مثل (ابن تيمية – ابن حنبل) .

٢. المعنى الاصطلاحى للعلم :

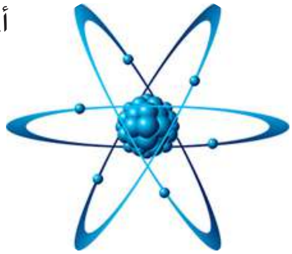
تعددت تعريفات العلم اصطلاحًا ، فيعرف من حيث :

أ. **الموضوع** : بأنه دراسة للوقائع والظواهر الحسية ، وهذا المعنى يشير إلى نطاق المادة المعرفية العلمية أو نطاق المفاهيم والقوانين والنظريات العلمية التى ينتجها رجال العلم حول هذه الوقائع .

ب. **المنهج** : بأنه الطريقة التى أنتج وينتج به رجال العلم تلك القوانين والنظريات العلمية.

جـ. **النتائج التطبيقية** : بأنه مجموع تطبيقاته التى ننعم بها فى حياتنا الآن من أجهزة علميه (شبكة الاتصالات والمواصلات ، أجهزة منزلية ... الخ) ، فالعلم هنا هو نتائجه .

ثانيًا - موضوع العلم :



أ. يدرس رجل العلم الظواهر المختلفة التى نراها فى عالمنا الذى نعيشه، وهى ظواهر يمكن التحقق من صدق أو كذب أوصافها أو تفسيراتها ، لأننا نتحدث عن واقع نراه ويمكن الرجوع إليه .

ب. تتنوع الظواهر فى عالمنا الذى نعيشه ، فهناك ظواهر طبيعية وهناك ظواهر بيولوجية، وظواهر اجتماعية ونفسية .



ويعد علم الفيزياء من أكثر فروع العلم عمومية ؛ لأنه يبحث فى إطار الكون أو مجمل عالم الظواهر التى نراها . لذلك يحتل علم الفيزياء المرتبة الأولى فى تصنيف العلوم الطبيعية والاجتماعية ، بينما يحتل علم البيولوجيا المرتبة الثانية ، والعلوم الاجتماعية تحتل المرتبة الثالثة .

تأمل الموقفين التاليين

التفكير العلمى مقابل الخرافة

موقف (١) : الطالب الذى يرسب فى الامتحان النهائى عدة مرات ، لا يرجع سبب رسوبه إلى تقصيره فى المذاكرة أو أى سوء طريقته فيها ، بل يرجعها إلى أعمال سوء الحظ فيلجأ إلى العرافين.



موقف (٢) : الزوجة التى لا تنجب لا تذهب إلى الطبيب المختص ، ونجدها أيضًا لا تتحمل أو – لاتصبر على ما أراده الله تعالى لها من عدم الإنجاب ، فنجدها تلجأ إلى العرافين وإلى أعمال السحر والشعوذة ، فهى كلها أمثلة . والمجال يتسع لأمثلة متعددة أخرى على تدخل الخرافة عند تفسير الظواهر الإنسانية والمجتمعية التى هى ظواهر تتعامل مع إرادة الإنسان .

✍ إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الموقفين السابقين ، دعِّم رأيك بالحجج والبراهين .

ثالثًا - هدف العلم :





يهدف العلم عند تناوله لمختلف الظواهر إلى تحكم وسيطرة الإنسان على العالم الذى يعيش فيه ؛ ليتجتب أخطار الطبيعة مثل : الزلازل والبراكين والمطر والسيول المدمرة ... إلخ .

وللعلم جانبان ، جانب نظرى ، وجانب تجريبى ، وينقسم العلماء وفقًا لذلك إلى :



١. علماء متخصصون فى التنظير العقلى وهؤلاء عباقرة العلم ومبدعوه ، مثل : نيوتن ، وداروين ، وأينشتاين ، والعالم المصرى الدكتور أحمد زويل ... إلخ.

٢. علماء متخصصون فى تكنولوجيا التجربة ، والتى تمكنهم من التحقق من الفروض المختلفة التى يضعها العلماء ؛ حلاًّ لمشكلاتهم العلمية المتعددة .

رابعًا - مهام رجل العلم :

يمكن توضيح المهام المختلفة للعالِم من خلال المثال التالى :

عندما ترتفع درجة الحرارة على سطح الكرة الأرضية ، فإن ذلك يؤدى إلى ظاهرة الاحتباس الحرارى التى تؤدى إلى ذوبان الجليد فى القطبين الشمالى والجنوبى ، وينتج عن ذلك ارتفاع كمية المياه فى المحيطات والبحار ، وبالتالى تغلغل المياه فى الجزء الشمالى من أراضى الدلتا ، وهذا يؤدى إلى نقص فى كمية الأرض الصالحة للزراعة ، وهجرة بعض سكان الساحل الشمالى إلى الداخل ، وبالتالى انخفاض الإنتاج ، والاستيراد من الخارج لسد هذا العجز ، وحدوث خلل فى ميزان المدفوعات ، مما يؤثر على الاستثمارات .. إلخ .



وتأسيسًا على ما سبق يمكن توضيح مهام العالِم فى التالى :

م		مهام العالِم
١	الوصف	هنا يجيب العالِم عن السؤال التالى : ما الذى أَراه أو ما الذى أسمعه ؟ وصفًا للواقع ، فهذه هىَ المهمة الأولى لرجل العلم ، فيقوم بالنظر إلى الوقائع أو المشاهدات الحسية التى يراها؛ ليجمع كل نوع منها فى مجموعة واحدة ويطلق عليها أسمًا معيناً ، وتعرف هذه العملية باسم التصنيف .
٢	التفسير	التفسير هو العثور على أسباب وقوع الأشياء ، أو الوقائع الحسية التى نراها أو الظواهر المختلفة ، وذلك بهدف فهم الظواهر المحيطة بالإنسان من خلال توضيح كيفية حدوثها.
٣	التنبؤ	يرتبط التنبؤ بالتفسير ارتباطاً كبيراً ، فالتفسير الذى نصل به إلى القوانين العلمية يكون تفسيرًا موجهًا إلى المستقبل ، إذ يتم الأخذ بالمعلومات المدونة والتعميمات المقبولة وصياغتها بحيث يستطيع أن يتنبأ بحدث مستقبل أو ظاهرة لم تلاحظ حتى هذا الوقت.





خامسًا - صفات رجل العلم وأخلاقياته:

يمتلك رجل العلم العديد من الصفات الأخلاقية أهمها :

١. الأمانة العلمية :

وللأمانة صور عديدة أهمها :

أ – الأمانة فى ما يقدمه من براهين وأدلة ، فالأدلة والبراهين فى العلوم الطبيعية تكون بإجراء التجارب العلمية والمعادلات الرياضية المتنوعة ، بينما الأدلة والبراهين فى العلوم الاجتماعية تكون عن طريق الاستبيانات المختلفة ، واستطلاعات الرأى ومقاييس الاتجاهات المتنوعة .

ب. الأمانة فى نقله من الآخرين ، فإذا رجع إلى جهود علماء سبقوه فى مجال بحثه ، فلابد أن يذكر جهودهم ويعترف بإنجازهم ، ولا ينسب جهدهم إلى ذاته .

جـ. الأمانة فى شكر من تعلم على يديهم وأخذ العلم منهم والاعتراف بفضلهم عليه .

٢. الدقــة : وتأخذ صوراً متعددة أهمها :

أ. الدقة فى الكتابة العلمية ، فالكتابة العلمية تختلف عن الكتابة الإنشائية ، فلابد أن يلجأ إلى الجمل الخبرية المحددة والمباشرة ، والتى تخلو من المجاز والرمز ، واستخدام لغة الرياضيات ، والمعادلات الرياضية .

ب. الدقة فى إعطاء الموضوع الذى يدرسه ما يستحقه من البحث والدراسة ، والنظر فى مختلف جوانبه دون إهمال أى جانب.

٣. الروح النقدية :

إن العالم يختبر الآراء السائدة فى مختلف المستويات بنظرة ناقدة ، حيث لا يقبل منها ، إلا ما يبدو له مقنعًا على أسس علمية ، ويتقبل أيضًا النقد الموجه إليه من الآخرين .



٤. الخيال :

الخيال بالنسبة للعالم ليس غاية ، وإنما وسيلة توجهه صوب اكتشاف الحقيقة ، عبر ما يفترضه من فروض عن المشكلة التى تواجهه.

تأمل الموقف التالى

أخلاقيات العالم



قام أحد الباحثين بتطبيق دراسة ميدانية – تتعلق بظاهرة ارتفاع سن الزواج فى المجتمع المصرى – فى العديد من المحافظات ، فتعمد اختيار محافظات بعينها دون البعض الآخر ، بل كان يطبق أدوات جمع البيانات على بعض الأفراد ويترك البعض الآخر عمدًا ، وكان يهتم فى المقام الأول بجمع البيانات من الأفراد دون التأكد من صحتها ، وكذلك الاهتمام بجمع بيانات تتعلق بجوانب محددة فى المشكلة ، ويهمل جمع بيانات عن جوانب الأخرى ...

- ما رأيك فى تصرفات الباحث كما جاء بالموقف السابق ؟
- من وجهة نظرك .. ما أسباب ظاهرة ارتفاع سن الزواج فى المجتمع المصرى ؟
- اقترح بعض الحلول للحد من هذه المشكلة.

سادسًا - خصائص المعرفة العلمية :

للمعرفة العلمية خصائص تميزها عن المعارف الأخرى تتحدد فى التالى :

١. المعرفة العلمية هى معرفة عقلانية تتطلب الجرأة العقلية والإقدام على الفعل وعلى العمل الجاد المتقن ، وتتطلب المراجعة والنقد والتصحيح المستمر .

٢. المعرفة العلمية تؤكد دائمًا أن ما نعلمه يعد قليلا بالنسبة لما لا نعلمه : فمعرفتنا بنصف العالم الذى نعيش فيه تؤكد الجهل بنصفه الأخر.

٣. المعرفة العلمية معرفة إنسانية : حيث تجرى فى سياق إنسانى تعاونى ، وتحمل فى داخلها قيما أخلاقية وجمالية ، لخدمة الإنسانية.



٤. لكل معرفة علمية إطارها النظرى الفلسفى الذى تنطلق منه: ولا يصح مقارنة نظرية علمية بنظرية علمية أخرى (مثال مقارنة نظرية أينشتاين بنظرية نيوتن) .

٥. تشترك جميع فروع المعرفة العلمية فى أساسيات البحث العلمى : حيث تعتمد على الدليل والبرهان للإثبات ، واعتمادها على الفروض وصولا إلى القانون العلمى والنظريات العلمية.

٦. المعرفة العلمية احتمالية : حيث لا تقدم لنا خبرًا نهائيًا أو خبرًا قاطعًا حول أثر ظاهرة تدرسها.

٧. المعرفة العلمية تراكمية : فهى دائمة النمو والتنامى ، حيث تثور على نظريات قديمة أثبت العلم المعاصر عدم مناسبتها لظواهر العالم المختلفة .

٨. المعرفة العلمية ذات جانب اجتماعى : حيث أنها لا تتم ولا تمارس إلا فى إطار مجتمعى متكامل يقوم على التعاون بين جميع أفراد المجتمع العلمى أولاً والمجتمع الإنسانى ثانيًا .

٩. المعرفة العلمية تتقدم من خلال صراع بين القديم والجديد ، والصواب والخطأ .

تخيل الموقف التالى

الناس موتى وأهل العلم أحياء

يقول الشاعر :

الناس من جهة المثال أكفاء ... أبوهم أدم والام حواء
فإن يكن لهم فى أصلهم شرف ... يفاخرون به فالطين والماء
ما الفخر إلا لأهل العلم إنهمو ... على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل أمرئ ما كان يحسنه ... والجاهلون لأهل العلم أعداء
ففز بعلم تعش حيًا به أبدًا ... فالناس موتى وأهل العلم أحياء

وهنا نتساءل :

- ما الفرق بين التفكير العلمى والتفكير الخرافى ؟

الموضوع الثاني

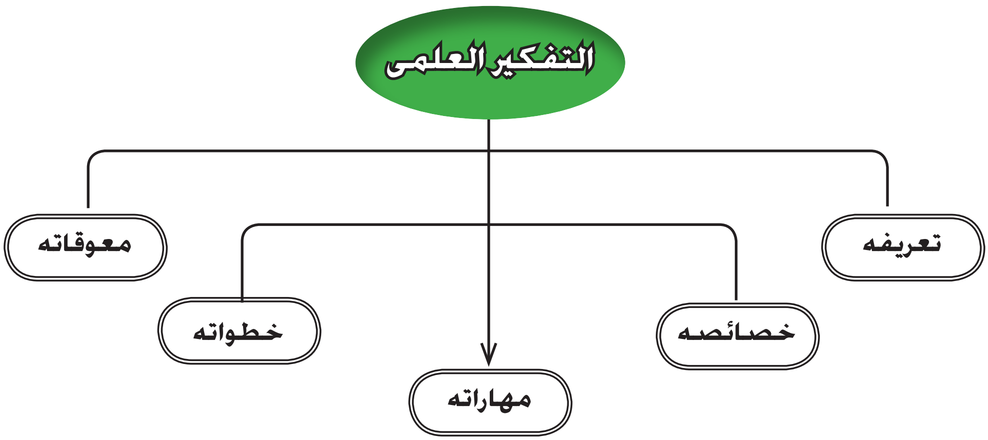
خصائص التفكير العلمى وخطواته

أهداف الموضوع :

من المتوقع –عزيزى الطالب– بعد أن تنتهى من دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

١. تشرح بعض خصائص التفكير العلمى .
٢. تحدد معوقات التفكير العلمى .
٣. توضح مهارات التفكير العلمى المختلفة .
٤. تطبق خطوات صنع القرار واتخاذه على بعض المواقف الحياتية .
٥. تنقد بعض الأمثال الشعبية التى تمثل دستورًا للحياة اليومية فى المجتمع المصرى .
٦. تطبق خطوات التفكير العلمى على بعض المشكلات والقضايا الحياتية .

"أقتَلُ ما يَقتلُ التفكير مقابلته بالصمت ، لأن المعارضة والموافقة كلتيهما زاد للنماء" .. زكى نجيب محمود



أولاً - تعريف التفكير العلمى :

يعُد التفكير العلمى تفكيرًا منظمًا يمكن استخدامه فى شئون حياتنا اليومية ، أو فى النشاط الذى نبذله ، حين نمارس أعمالنا المعتادة ، أو فى علاقتنا مع الناس ، ومع العالم المحيط بنا ، فهذا التفكير يبنى على مجموعة من المبادئ التى نطبقها فى كل لحظة دون أن نشعر بها شعورًا واعيًا ، مثل مبدأ استحالة تأكيد الشىء ونقيضه فى آن واحد ، وأن لكل حادث سببًا ، ومن المحال أن يحدث شىء من لا شىء .

والتفكير العلمى كذلك : هو العملية العقلية التى يقوم بها الفرد لفهم العالم المحيط ، وما يواجهه من مشكلات وقضايا ، وتفسيرها وإيجاد حلول لها ، والوصول إلى نتائج جديدة .



ثانيًا - خصائص التفكير العلمى :

يمتاز التفكير العلمى بالخصائص الآتية :

م	خصائص التفكير العلمى	
١	هادف	التفكير العلمى نشاط مقصود وليس تلقائيًا بل يهدف العالم من ورائه دراسة ظواهر أو قضايا معينة ؛ بهدف الوصول إلى القوانين العامة التى تحكمها .
٢	الحرية	فرجل العلم له مطلق الحرية فى : أ. اختيار الموضوع الذى سوف يتناوله بالبحث والدراسة . ب. اختيار النظرية التى ينطلق منها فى تناوله لموضوع بحثه . جـ. نقد ما يراه أو تعديله ، شريطة أن يقدم أدلته وبراهينه على ما يقول ، وأن يوافق أفراد الجماعة العلمية على هذه البراهين .
٣	العمومية	يهتم بعمليات إدراك العلاقات بين الشواهد الحسية ويهتم بالتصنيف والتعميم والتجريد ، وصولاً إلى القانون العلمى الذى يحكم كافة الجزئيات المتعلقة ، أو المرتبطة به .
٤	الموضوعية	ألاُ يدخل الباحث فى تناوله لموضوع بحثه معتقداته الذاتية ورغباته ومصالحه.
٥	كميُّ	وتمثل الرياضيات لغته الطبيعية للتعبير عن التقديرات الكمية فى الموضوع الذى يُدرس.
٦	الاستمرارية	التفكير العلمى مستمر باستمرار وجود الإنسان على الكون ، والعلماء يواصلون تفكيرهم ويواصلون أبحاثهم بصفة مستمرة فى عمل تعاونى جماعى ؛ من أجل المراجعة والإضافة والتجديد لما سبق .
٧	إجرائى	التفكير العلمى لا يسأل عن ماهية الشىء الثابت (ما هو الشىء ؟) بل عن أوصافه وحركاته الظاهرة التى يمكن التحكم فى ملاحظتها وقياسها بأدوات ملائمة .

ثالثًا - مهارات التفكير العلمى :

للتفكير العلمى مهارات عدة أهمها :

م	مهارات التفكير العلمى	
١	الملاحظة والتجريب	هى عملية انتباه منظم مقصود للظواهر أو الأحداث أو القضايا بهدف اكتشاف أسبابها وقوانينها ، والتجريب هو الملاحظة المضبوطة التى تتحكم فيها جوانب الظاهرة موضوع الدراسة .
٢	التصنيف	هو وضع البيانات أو المعلومات فى مجموعات بناءً على الخصائص المشتركة بينها.
٣	القياس	هو استعانة العالم بأدوات وأجهزة معينة تساعده فى عملية التجريب ؛ لتشخيص الظاهرة.
٤	تحديدالمتغيرات وضبطها	وفيها يتم تحديد المتغيرات والتى تتمثل فى المتغير المستقل ، والمتغير التابع ، والمتغيرات الدخيلة الأخرى والتى يمكن أن تؤثر فى حدوث الظاهرة .
٥	تفسير البيانات	وتتمثل هذه المهارة فى تصنيف البيانات والنتائج التى تم التوصل إليها ووضعها فى مجموعات وجداول للتحقق من مدى صدق الفروض التى قد وضعها العالم .



رابعًا - خطوات التفكير العلمى :

التفكير العلمى نشاط أو خبرة كلية يتكون من عدة جوانب وخطوات تتحدد فى التالى :

م	خطوات التفكير العلمى	
١	الشعور بالمشكلة	أى الشعور بالحيرة والتردد ، أو الحاجة إلى التفكير؛ لمواجهة موقف أو صعوبة.
٢	تحديد المشكلة	وهنا يقوم الفرد بتنظيم الخبرات المتوافرة لديه ، وحصرها فى طريق خاص يؤدى إلى تحديد الصعوبة ، أو المشكلة تحديداً دقيقاً.
٣	اقتراح الحلول (فرض الفروض)	فى ضوء ما يتوافر للفرد من معلومات وحقائق وأدلة مبدئية يقترح حلولاً محتملة للمشكلة ، أو الصعوبة التى يواجهها ، وهى عبارة عن أفكار مبدئية تفسر الحدث ، أو تقتحم الصعوبة وتسمى الفروض.
٤	اختبار الفروض	لكى يصل الفرد إلى الحل الصحيح أو الملائم للمشكلة من بين الحلول المقترحة (أو الفروض المصاغة) يبدأ بتحليل الآراء والأفكار المتوافرة لديه ؛ لتفسير المشكلة والمقارنة والمفاضلة بين بعضها البعض والتأكد من مدى صحة هذه الفروض.
٥	اختبار البدائل أفضل (الفرض) الصحيح	المكون الأخير من مكونات التفكير يتمثل فى اختيار أفضل البدائل للوصول إلى حل الصعوبة ، أو إيجاد حل للمشكلة التى تواجه الفرد حين يصل الفرد إلى التفسير الملائم للصعوبة والحل الصحيح للمشكلة ، ويقبل هذا الحل.

تخيل الموقف التالى

حادث سرقة



يدور الموقف حول حادثة سرقة كبيرة وقعت أيام الخليفة المكتفى بالله بن المعتضد ، وهو أحد خلفاء الدولة العباسية ، حيث سرق بعض اللصوص فى زمانه مالًا كثيرًا جدًا ، ثم اختفوا ، وأراد الخليفة أن يعرف هؤلاء اللصوص ويقبض عليهم.

ومن هذه المشكلة أو ذلك الموقف الغامض بدأت خطوات التفكير سعيًا وراء حلها.

(أ) ما الطريقة التى تم بها حل هذه المشكلة ؟

(ب) كيف تتصرف فى المواقف التالية .. ؟.

- عند عودتك من المدرسة ، لم تجد أحدًا بالمنزل ، ثم اكتشفت أنك لم تأخذ معك مفتاح الباب، وتريد الدخول لأمر مهم.
- انطفاء لمبة الكهرباء – أثناء المذاكرة – بحجرة مكتبك فى المنزل.
- رغم اختيارك لمادة الفلسفة – برغبتك – تجد صعوبة فى تحصيلها.

خامسًا- معوقات التفكير العلمى :

يواجه التفكير العلمى العديد من المعوقات أهمها :

م	معوقات التفكير العلمى	
١	الأخطاء المنطقية	يقصد بها التسرع فى الوصول إلى نتائج من مقدمات ومعلومات محدودة وغير كافية عن الظاهرة أو المشكلة التى يدرسها العالم ، وبالتالى الوصول لنتائج خاطئة .
٢	العوامل الانفعالية والوجدانية	تلعب الشخصية بسماتها المختلفة دورًا فى القدرة على التفكير ، حيث يؤدى المستوى المناسب من القلق إلى شحذ التفكير ، وعندما يزداد القلق يؤدى إلى خلل فى التفكير ، وتغليب الأهواء أو المصالح الذاتية ، والأنحياز والتعصب لنظريات بعينها.
٣	انتقاء المعلومات والاستنتاجات	قد يميل العالم إلى انتقاء بعض البيانات والمعلومات التى تؤيد وجهة نظره ، وقد تكون غير دقيقة ، ويتجاهل البعض منها ، والتى قد تكون صوابًا .
٤	تقبل البيانات والمعلومات دون نقد	قد يسلم العالم لبعض البيانات والمعلومات والآراء دون نقد ، وهذا يؤثر على مدى إلمام العالم بالجوانب المختلفة لموضوع دراسته ، وهذا يؤثر على استنتاجاته ونتائجه .

الموضوع الثالث

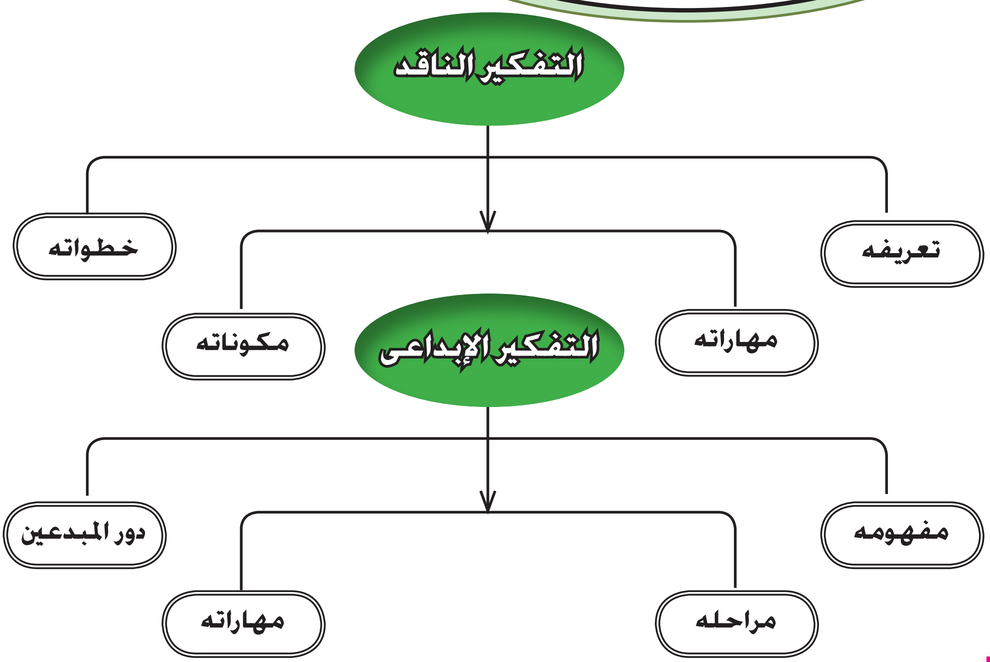
التفكير الناقد والتفكير الإبداعى

أهداف الموضوع :

من المتوقع –عزيزى الطالب– بعد أن تنتهى من دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

١. توضح مفهوم التفكير الناقد .
٢. تحدد مهارات التفكير الناقد .
٣. تشرح مكونات التفكير الناقد .
٤. تفسر بمثال تعريف التفكير الإبداعى .
٥. تحلل سمات المبدعين .
٦. تحدد مراحل التفكير الإبداعى .
٧. تشرح مهارات التفكير الإبداعى بالأمثلة .
٨. تطبق خطوات الحل الإبداعى على بعض المشكلات الحياتية .
٩. تبين دور المبدعين فى نهضة المجتمعات .
١٠. تطبق خطوات التفكير العلمى على بعض المشكلات .

" إن مهمة الفلسفة فى هذا العصر هى تنمية الثقافة الإبداعية للإنسان حتى لا يتخلف عن ركب الحضارة " ..
مراد وهبة



أولاً - التفكير الناقد :

١ – تعريف التفكير الناقد :

يعرف التفكير الناقد بأنه : قدرة الشخص فى التعرف على الافتراضات ، واستخلاص النتائج بطريقة منطقية سليمة ، وتفسير البيانات ، وتقويم الحجج المتعلقة بالقضايا والمشكلات المختلفة (الشخصية ، والحياتية ، والعملية ..).

٢. مهارات التفكير الناقد :

لكى يطلق على أى فرد بأنه يفكر تفكيرًا ناقدًا لابد وأن يمتلك المهارات الخاصة بهذا النمط من التفكير ويطبقها فى المواقف التى تتطلب ذلك بأقل بسرعة وبأقل مجهود ذهنى ، وتتحدد هذه المهارات فى التالى :



أ. مهارة التعرف على الافتراضات :

مثال : عندما يقرر شخص ما بأنه سوف يتخرج فى شهر يونية القادم مثلًا ، فإنه يفترض أو يسلم بأنه سيعيش حتى يونية القادم ، وأنه سيبقى فى المدرسة أو الجامعة حتى ذلك الوقت ، وأنه سينجح فى مقرراته الدراسية .... إلخ.

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف مهارة التعرف على الافتراضات بأنها : قضية مسلمة أو موضوعة للاستدلال بها على غيرها .

ب. مهارة الاستنتاج :

تعرف مهارة الاستنتاج بأنها : هى نتيجة يستخلصها الشخص من معلومات أو بيانات أو وقائع لوحظت أو افترضت على اعتبار صدق هذه المعلومات أو البيانات أو الوقائع.

حلل الموقف التالى

الرأى والرأى الآخر

«يقول الإمام الشافعى «رضي الله عنه» رأيى صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب».

يدعو الإمام الشافعى إلى :

- التشبث بالرأى .
- الاعتزاز بالرأى .
- احترام الرأى الآخر.
- تمجيد الرأى الآخر.

جـ. مهارة التفسير :

تعرف مهارة التفسير بأنها : قدرة الفرد على رد الظاهرة أو الحدث أو القضية إلى أسبابها الحقيقية ، وتحديد مدى ارتباط النتائج بالمعلومات أو البيانات أو الوقائع المعطاة منطقيًا وبغير شك كبير على افتراض صدق هذه المعلومات أو البيانات أو الوقائع .

حلل الموقف التالى

هوايات الأبناء

«من الأمور الهامة التى يجب أن يدركها المربون جيدًا ، معرفة ما يميل إليه الأبناء من هوايات ، وما يناسبهم من أعمال وما ينشدونه فى الحياة من آمال وأهداف».



تفسيرات مقترحة :

- يجب تلبية كل رغبات الأبناء حتى لا يتعرضون للإحباط النفسى .
- مراعاة استعدادات الأبناء ضرورة تربوية ونفسية وحياتية.
- ينبغى مراعاة الاعتبارات الاجتماعية فى اختيار مستقبل الأبناء.
- توجيه الأبناء مسئولية الآباء فلا ينبغى مناقشتهم.

د. مهارة الاستدلال :

تعرف مهارة الاستدلال بأنها : هى العملية العقلية التى يتم بواسطتها الانتقال من المعلوم إلى المجهول أو الانتقال من قضايا معلومة هى مقدمات إلى قضايا مجهولة هى النتائج، وتتضمن هذه المهارة الجوانب التالية :

- الاستنباط : ويقصد به القدرة على الانتقال من قضية عامة أو قاعدة عامة إلى حالات خاصة تلزم عنها.
- الاستقراء : ويقصد به القدرة على الانتقال من حالات خاصة ، أو حالات جزئية إلى قاعدة عامة تشملها .

حلل الموقف التالى

الخبرات السيئة

«إذا تعرض الفرد لخبرات سيئة شعر بالإحباط» ، أحمد لم يتعرض لخبرات سيئة :



إذن :

- أحمد شخص سوى .
- إذا تعرض الفرد لخبرات سارة شعر بالارتياح.
- الإحباط خبرة سيئة تحد من نشاط الفرد وإيجابيته.
- أحمد لم يشعر بالإحباط.

هـ. مهارة تقويم الحجج :

تعرف مهارة تقويم الحجج بأنها : القدرة على إدراك الجوانب المهمة التى تتصل مباشرة بالقضية أو بالمشكلة ، والحكم على الآراء المتعلقة بها ، وتمييز جوانب القوة والضعف فيها.

حلل الموقف التالى

حماية البيئة من التلوث

هل يكفى أن تصدر الدولة تشريعات صارمة لحماية البيئة من التلوث :

حجج مقترحة :



- نعم : لان التشريعات الصارمة رادع لكل فرد فى المجتمع.
- لا : لأن التشريعات الصارمة تصادر حق الإنسان فى التصرف.
- نعم : لأن التشريعات الصارمة أقوى وسائل الضبط الاجتماعى .
- لا : لأن حماية البيئة من التلوث يرتبط بمدى وعى المواطنين بخطورة المشكلة.

٣. مكونات التفكير الناقد:

إن عملية التفكير الناقد لها مكونات خمسة ، تتحدد فى التالى :

أ. **القاعدة المعرفية** : وهى ما يعرفه الفرد ويعتقده ، والتى تمكنه من معرفة التناقض أو الاتساق فى البراهين والحجج.

ب. **الأحداث الخارجية** : وتتمثل فى المثيرات التى تستثير الإحساس بالتناقض أو الاتساق.

جـ. **النظرية الشخصية** : هى وجهة النظر التى يستمدها الفرد من قاعدته المعرفية والتى تمكنه من محاولة تفسير الأحداث الخارجية.

د. **الشعور بالتناقض أو عدم الاتساق** : فمجرد الشعور بذلك يمثل عاملاً دافعًا تترتب عليه بقية خطوات التفكير الناقد.

هـ . **حل التناقض** : وفيها يسعى الفرد إلى حل التناقض وتحقيق الاتساق من خلال اتباع خطوات التفكير الناقد .

حلل الموقف التالى

ثورة المعلومات

نحن اليوم فى حاجة ماسة إلى مواطنين يتمتعون بفكر ناقد فى ظل الانفجار المعرفى وثورة المعلومات ؛ لذلك من الضرورى الاهتمام بتنمية التفكير الفلسفى من خلال المناهج التعليمية (الافتراضات المقترحة) :

(١) نحن مجتمع غير متقدم. (....)

(٢) الانفجار المعرفى وثورة المعلومات من سمات العصر. (....)

(٣) تنمية التفكير الفلسفى يعنى مجرد إنجاب فلاسفة جدد للمجتمع. (....)

(٤) تنمية التفكير الناقد ضرورة فى عصر الثورة المعرفية. (....)

٤. خطوات التفكير الناقد :

أ. جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة أو القضية من أجل تكوين صورة كاملة لها .

ب. تحليل ونقد الآراء المتصلة بموضوع المشكلة بموضوعية تامة؛ لتحديد مدى صحتها وارتباطها الوثيق بالمشكلة .

جـ. البرهنة على صحة الحكم الذى تمت الموافقة عليه .

د. جمع المزيد من المعلومات والبيانات الضرورية .

تأمل المواقف التالية (١)

مناسبات اجتماعية



يلجأ بعض الناس فى مناسباتهم الاجتماعية السارة – كالأفراح وأعياد الميلاد – إلى استخدام مكبرات الصوت أو "D.J" للتعبير عن فرحتهم ، كما يقوم البعض السرادقات الضخمة فى المآتم للتعبير عن أحزانهم.

إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذه السلوكيات ؟ ... دعم رأيك بالحجج والبراهين.

(٢)

الانتخابات

يقوم بعض المرشحين فى الانتخابات النيابية باستخدام الحوائط وأسوار المدارس والمصانع .. الخ. كوسيلة للدعاية.



إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا الموقف.. دعم وجهة نظرك بالأدلة.

اقترح حلولًا للحد من هذه الظاهرة.

(٣)



المحاصيل الزراعية

يرش بعض الفلاحين المحاصيل الزراعية بالمبيدات ؛ لقتل الآفات والحشرات الضارة بالمحاصيل ، كما يستخدم البعض منهم المواد الكيماوية لتزيد من حجم الثمار.

- إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا الموقف؟.. دعم رأيك بالحجج.
- اقترح حلولًا للحد من هذه المشكلة.

(٤)



الباعة الجائلين

انتشرت فى معظم أنحاء مصر ظاهرة الباعة الجائلين أمام المدارس ، والمصانع، والهيئات الحكومية ، والميادين العامة .. ومن الصور المألوفة أن تجد باعة الخبز والفواكة والأطعمة المختلفة يعرضونها على أرصفة الشوارع دون وازع من ضمير».

- ما تفسيرك لهذا الموقف ؟
- من وجهة نظرك .. ما النتائج المترتبة على شيوع هذه الظاهرة فى المجتمع المصرى ؟
- اقترح حلولًا لمواجهة هذه الظاهرة.

ثانيًا - التفكير الإبداعى :







يتسم العصر الذى نعيشه بالانفجار المعرفى فى شتى مجالات الحياة ، ومسايرة ذلك يحتاج إلى عقول قادرة على النقد والإبداع .

إن الإبداع والاجتهاد والتجديد ظاهرة إنسانية عامة تشترك فيها كل المجتمعات ويسهم فيها كل البشر، وهو ليس غريبًا بالطبع عن العقلية العربية، وليس غريبًا عن روح ثقافتنا ، فالحقيقة أن علماء وفلاسفة العرب قد ضربوا بسهم وافر فى مجالات الإبداع فى شتى فروع المعرفة المعروفة فى عهدهم فتاريخ الطب ما زال يشهد بعظمة «أبى بكر الرازى » و «ابن سينا» كما يشهد التاريخ بعظمة مكتشف الدورة الدموية «ابن النفيس» ، ومؤسس علم الاجتماع «ابن خلدون» ، وعالم الفيزياء والبصريات الشهير «الحسن بن الهيثم» ومؤسس علم الجبر «الخوارزمى » .. والفلاسفة العظام ، من أمثال «الكندى » ، و«الفارابى » ، و«ابن سينا» ، و ابن رشد» ... وغيرهم كثيرون ممن يضيق المقام لذكرهم.

ونظراً لأهمية الإبداع فى تقدم الشعوب وتحضرها ، كان من الأهمية بمكان توضيح جوانب التفكير الإبداعى على النحو التالى :

١. مفهوم التفكير الإبداعى :



الإبداع هو اكتشاف علاقات ووظائف جديدة ووضعها فى صيغة مبتكرة .

ولكن ليس من الضرورى أن تكون جميع عناصر الشئ المبدَع جديدة كل الجدة ، وإنما قد يكون الإبداع عبارة عن تأليف جديد ، أو تصوير جديد لأشكال قديمة أو لعناصر معروفة للجميع مِنَ قبل ذلك .



مثال :

فالطائرة تشبه جسم الطائر وجناحيه ومروحتها شبيهة بمروحة الباخرة ، ومروحة الباخرة تقوم بالوظيفة نفسها التى تقوم بها زعانف الأسماك.

فالإبداع نشاط عقلى مركب وهادف توجهه رغبة قوية فى البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقًا.

وبصفة عامة، يعد التفكير إبداعًا إذا ما اتفق مع واحد من الشروط التالية :



أ . أن يمثل إنتاج التفكير جدة وقيمة.

ب . التفكير المغاير، الذى ينقد الأفكار الموجودة مسبقاً.

جـ . التفكير الذى يتضمن الواقعية والمثابرة والاستمرارية العالية التى تظهر على مسار العمل وتطوره بشكل متقطع أو مستمر، والذى يتضمن قدرة عالية لتحقيق أمر ما.

د. صياغة مشكلة ما صياغة جديدة .

سمات المبدعين

يتميز المبدعون بعدة سمات وصفات أساسية أهمها :

١. الصبر والمثابرة والإصرار .

٢. حب الاستطلاع .

٣. الرغبة المستمرة فى البحث عن الحقيقة .
٤. الاستقلال فى التفكير والثقة المطلقة فى القدرة على تجاوز الحلول التقليدية .
٥. الرغبة الدائمة فى التجديد والتطوير والتحسين .
٦. المطالعات وكتابة البحوث والمقالات .
٧. إستشفاف المشكلات من حوله وإدراك أوجه النقص فى المواقف والنظم والأشياء .
٨. المرونة فى معالجة الأشياء والنظر للمشكلة من زوايا متعددة .
٩. تفتح العقل على كل الخبرات التى تتاح له .

٢. مراحل التفكير الإبداعى :

أ. **مرحلة التهيئة والإعداد** : وفيها يتم تحديد المشكلة ، من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها ؛ بغرض فهم المشكلة.

ب. **مرحلة الاحتضان** : هى فترة احتضان (اختمار) للمشكلة موضع المعالجة لفترة من الزمن، حيث تتاح لها فرصة التفاعل مع موجودات البنية المعرفية فى المخ البشرى .

جـ. **مرحلة الإشراق** : وهنا تنبثق شرارة الإبداع ، ويمكن أنّ توصف هذه المرحلة بأنّها لحظة ولادة الفكرة ، أو الحل الإبداعى .

د. **مرحلة التحقق** : وهنا يتم التحقق من دقة المنتج من حيث توافر كافة العناصر الخاصة بالمنتج الإبداعى ، كالتحقق من أهميته وقيمته ، وصولاً إلى تقييمه بمقارنته مع غيره من المنتجات فى ضوء معايير يعتمدها الشخص نفسه ، أو المجتمع.

٣. مهارات التفكير الإبداعى :

مثال :



عندما يطلب منك ، اقتراح حلولٍ للمشكلة السكانية في مصر – وذلك خلال مدة زمنية معينة – فسوف تقترح العديد من الحلول أو الاستجابات ، وهذا يمثل الطلاقة ، وعندما تنوع في هذه الحلول ، بحيث تشمل حلول خاصة بتنظيم الأسرة ، والتوعية من خلال وسائل الإعلام .. إلخ ، بمعنى أن الحلول اشتملت فئات متنوعة ، فإن هذا يمثل المرونة ، إما إذا كانت الحلول التي يتم التوصل إليها جديدة وغير عادية وبعيدة الاحتمال فهذا يجسد الأصالة، ولكن عندما تحدد أوجه القصور في خدمات تنظيم الأسرة ، أو تتوقع المخاطر المترتبة على زيادة معدل النمو السكاني فى مصر ، فإن هذا يعبر عن الحساسية للمشكلات.

وانطلاقا من ذلك تتحدد مهارات التفكير الإبداعى فيما يلى :

أ. مهارة الطلاقة :

ويقصد بها القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه مشكلة ، أو مثير معين خلال فترة زمنية محددة .

ب. مهارة المرونة :

هى القدرة على التفكير فى بدائل لمشكلة أو موقف ، والشخص المرن هو الذى يغير من اتجاه تفكيره من أجل التكيف مع المواقف الجديدة .

جـ. مهارة الأصالة :

هى القدرة على إنتاج أفكار مبتكرة ، وكلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها، وتعتمد الأصالة على قيمة الأفكار ونوعيتها وجدتها.

د. مهارة الحساسية للمشكلات :

ويقصد بها الوعى بوجود مشكلات ، أو حاجات ، أو عناصر ضعف فى البيئة ، أو الموقف، ويعنى ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم فى ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها فى الموقف .

حل الموقف التالى

الوصية

توفى رجل وله ثلاثة أولاد ، وقد ترك (١٧) جملاً ، حيث كتب وصيته يطلب فيها أن يأخذ ولده الأول نصف الجمال ، ويأخذ الثانى ثلث الجمال ، ويأخذ الثالث تسع الجمال .. كيف سيتم توزيع الميراث مع تنفيذ الوصية ؟

٤. دور المبدعين فى نهضة المجتمعات :

للمبدعين دورٌ كبيرٌ فى نهضة المجتمعات وتقدم الشعوب ، لاختراعاتهم واكتشافاتهم المتعددة فى مختلف المجالات ، ومن أهم هذه الاختراعات والاكتشافات : تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والتكنولوجيا الطبية والعلاجية ، تكنولوجيا الطاقة المتجددة ، تكنولوجيا الفضاء ، تكنولوجيا تدوير النفايات ، والعلاجات المختلفة للأمراض الخطيرة ، والهندسة الوراثية ... إلخ .





ومن أهم العلماء المصريين الذين أسهموا فى إثراء هذه الاختراعات والاكتشافات ، الدكتور أحمد زويل (استخدم ميكرسكوب خاص فائق السرعة لملاحظة التفاعلات الكيميائية بسرعة الفيمتوثانية ، وهى أقل وحدة زمنية فى الثانية الواحدة) ، والدكتور مصطفى السيد (مكتشف علاج السرطان بجزيئات الذهب) .

حلل الموقفين التاليين

(١)

قتل الموهبة

يلاحظ فى مجتمعنا المصرى ، أن كثيرًا منا يعمل على قتل الموهبة بوأدها مع صاحبها فى الظلام ... والنتيجة المترتبة على ذلك:

أ . ارتحال الأكفاء بأعداد ملحوظة إلى حيث يستثمرون مواهبهم فى غير وطنهم.

ب. تقدم المجتمع المصرى ومسايرته لروح العصر.

جـ. يمسك بزمام الأمور – فى حالات كثيرة – أفراد ذو قدرات محدودة.

د. : أ ، جـ من كل ما سبق.

(٢)

الثروة البشرية

المجتمع المصرى تؤرقه المشكلة السكانية .. والسؤال الآن هو : كيف نحول هذا (الكم) الذى يستهلك بأكثر مما ينتج إلى (كيف) ينتج أكثر مما يستهلك ؟ .. إن أحد أهم السبل إلى ذلك هو أن نحيل عملية التعليم من عملية (إيداع) إلى عملية (إبداع).

أ . إلى مدى تتفق أو تختلف مع هذا الرأى ؟ .. اذكر مبرراتك.

ب . إذا كنت تتفق مع ذلك ضع تصورًا لخطة علمية لجعل العملية التعليمية تتحول من الإيداع إلى تنمية الإبداع لدى الطلاب.

أهم المصطلحات والمفاهيم العلمية

law	القانون	Creative thinking	تفكير إبداعي
Critical thinking	التفكير الناقد	Scientific knowledge	معرفة علمية
Creative thinking	التفكير الإبداعي	explanation	تفسير
Scientific thinking	التفكير العلمي	Global phenomena	ظواهر كونية
hypothesis	الفرض	term	مصطلح
Scientific experiments	تجارب علمية	Latin	لاتيني
probability	احتمال	laws	قوانين
skill	مهارة	theories	نظريات
freedom	الحرية	thinking	فكر
procedural	إجرائى	application	تطبيق
classification	تصنيف	good	خير
Prediction	التنبؤ	evil	شر
verification	تحقق	phenomena	ظواهر
authenticity	أصالة	control	تحكم
syllogism	قياس	hypotheses	فروض
alternatives	بدائل	External events	أحداث خارجية
Logical errors	أخطاء منطقية	problems	مشكلات
conclusions	نتائج	fluency	طلاقة
theory	النظرية	flexibility	مرونة
relativity	النسبية	results	نتائج
method	المنهج	inference	استدلال
causality	السببية	contradiction	تناقض
certainty	اليقين	data	بيانات
phenomenon	الظاهرة	technology	التكنولوجيا



قائمة المراجع :

١. إبراهيم عبد المجيد اللبان وآخرون : مشكلات فلسفية. القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٤م

٢. إبراهيم محمد تركى : ما الفلسفة ؟ الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٦م .

٣. إمام عبد الفتاح إمام: مدخل إلى الفلسفة. القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ط ٣، ١٩٧٥م .

٤. بدوى عبد الفتاح : فلسفة العلوم. القاهرة : دار قباء للطباعة و النشر ، ٢٠٠١م .

٥. توفيق الطويل : أسس الفلسفة. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٠م .

٦. حسن حسين زيتون : تعليم التفكير ... رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة. القاهرة : عالم الكتب ، ط ٣ ، ٢٠٠٨م .

٧. حسنى هاشم محمد الهاشمى : «فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تنمية التفكير الفلسفى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ». رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة حلوان ، ٢٠٠٧م .

٨. ــــــــــــــ : «تطوير منهج علم الاجتماع فى ضوء نموذج هنكنز لتنمية عادات العقل ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية». رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة حلوان ، ٢٠١١م.

٩. زكى نجيب محمود وآخرون : فلسفة القيم . القاهرة : الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، ١٩٧٧م .

١٠. ــــــــــــــ : عن الحرية اتحدث – القاهرة : دار الشروق ، ط٣ ، ١٩٨٩م .

١١. زينب سالم محمد غالى : " فاعلية برنامج مقترح فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالمشكلات الفلسفية والقدرة على اتخاذ القرار " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – جامعة حلوان ، ٢٠١٢م .

١٢. سالم يفوت : فلسفة العلم المعاصرة ومفهومها للواقع. لبنان – بيروت : دار الطباعة ، ١٩٨٦م .

١٣. سعيد إسماعيل على : الفلسفة. القاهرة : مطبعة النصر ، ١٩٧٠م .

١٤. سعيد مراد : العقل الفلسفى فى الإسلام. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٢م .

١٥. سماح رافع محمد ، محمد مصطفى البسيونى : الفلسفة ومشكلات الإنسان. القاهرة : الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، ١٩٨٩م .

١٦. صلاح قنصوه : فلسفة العلم. القاهرة : دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ١٩٨١م .

١٧. عبد الغفار مكاوى : لم الفلسفة. الإسكندرية : منشاة المعارف ، ١٩٨١م .

١٨. عدنان يوسف العتوم ، عبد الناصر ذياب الجراح ، موفق بشارة : تنمية مهارات التفكير ... نماذج نظرية وتطبيقات عملية. الأردن – عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠٠٧م .

١٩. عصام عبد الله: التسامح. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، سلسلة الفكر ، ٢٠٠٦م.

٢٠. فتحى أمين راشد: « بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد فى علم الاجتماع بالصف الثانى الثانوى «. رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية البنات– جامعة عين شمس ، ٢٠٠١م.

٢١. فتحى عبد الرحمن جروان : تعليم التفكير ... مفاهيم وتطبيقات. الأردن – عمان : دار الفكر ، ٢٠٠٧م.

٢٢. فؤاد زكريا : التفكير العلمى ، مكتبة الأسرة ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة .

٢٣. محمد جهاد جمل ، زيد الهويدى : أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع. الإمارات العربية المتحدة – العين : دار الكتاب الجامعى ، ٢٠٠٦م .

٢٤. محمد سعيد أحمد زيدان : تنمية التفكير الفلسفى .. دراسة تربوية. القاهرة : سفير للإعلام والنشر ، ط ٢ ، ٢٠٠١م.

٢٥. ________ : القيم الفلسفية فى الأمثال الشعبية. القاهرة : سفير للإعلام والنشر ، ٢٠٠٦م.

٢٦. ________ : المقال الصحفى مدخل لتعليم التفلسف.. مقالات حليم فريد تادرس نموذجًا. القاهرة : سفير للإعلام والنشر ، ط١ ، ٢٠١٠م.

٢٧. ________: الفلسفة والحياة اليومية .. المواقف حياتية مدخل لتدريس المواد الفلسفية. القاهرة : دار المحروسة ط ١ ، ٢٠١١م.

٢٨. محمد مهران : التفكير الناقد ، فى : «الفلسفة التطبيقية» ، تقديم د. مصطفى النشار. القاهرة الدار العربية السعودية ، ٢٠٠٥م

٢٩. محمد وجيه الصاوى : «الإبداع فى كتابات زكى نجيب محمود ... دراسة تحليلية». القاهرة : المركز العربى للتعليم والتنمية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد : ١ ، ١٩٩٥م .

٣٠. محمود أبو زيد وآخرون : مبادئ الفلسفة والمنطق والتفكير العلمي. القاهرة : قطاع الكتب ، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠١م

٣١. محمود أمين العالم : معارك فكرية. القاهرة : دار الهلال ، ١٩٧٠م

٣٢. مراد وهبة : قصة الفلسفة. القاهرة : دار المعارف ، سلسلة اقرأ ، ١٩٨٥م

٣٣. مصطفى النشار : فلاسفة أيقظوا العالم. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٣ ، ١٩٩٧م.

٣٤. ________ : مدخل إلى الفلسفة. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٩٩٧م.

٣٥. ________ : عصام جميل : التفكير العلمى .. الأسس .. المهارات وتطبيقاتها. القاهرة ، ٢٠١١م

٣٦. ________ : التفكير الفلسفى .. المبادئ .. المهارات وتطبيقاتها. القاهرة : دار الثقافة العربية ، ط ١، ٢٠١٢م.

٣٧. منير بسيونى حسن العوضى : «تطوير منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية فى ضوء متطلبات تنمية الإبداع». رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق ، ٢٠٠١م.

٣٨. هنتر ميد : الفلسفة أنواعها ومشكلاتها ، ترجمة فؤاد زكريا . القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٦٩م

٣٩. وليم عبيد ، عزو عفانة : التفكير والمنهاج المدرسى . الإمارات العربية المتحدة – العين ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٣م

٤٠. يحيى هويدى : مقدمة فى الفلسفة العامة. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣م .

٤١. يمنى طريف الخولى : مشكلة العلوم الإنسانية تقنينها وإمكانية حلها. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦م.

٤٢. يوسف كرم : تاريخ الفلسفة اليونانية. القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٦٦م

43. Haynes ،T.B : « Activites to Stimulate Critical Thinking « ، Vocational Education Journal ، Vol . 64 ، No . 5 ، 1989 .

44. Bowell، Tracy، and Kemp، Gary : Critical thinking: A concise guide. London : Routledge ، 2002.

كتاب الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى :

مبادئ التفكير الفلسفى

الموضوعات

الموضوع الأول : التفكير الإنسانى .

الموضوع الثانى : نشأة الفلسفة وتعريفها وأهميتها.

الموضوع الثالث: خصائص التفكير الفلسفى ومهاراته

الموضوع الأول

التـفـكـيـر الإنـسـانـى

أولاً - مفهوم التفكير:

نشاط (١)
فكر .. استنتج

التفكير معناه : نشاط عقلى يسعى لحل مشكلة ما أو تفسير موقف غامض

اذكر أمثلة تحدث فيها حالات التفكير لدى الناس فى الحياة اليومية :

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

نشاط (٢)
اقرأ ... حلل

أمامك تعرفين للتفكير حللهما ، ثم حدد أوجه الاتفاق بينهما :

- التفكير عمل عقلى عام يشمل التصور والتذكر والتخيل والحكم والتأمل ويطلق على كل نشاط عقلى .
- التفكير سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التى يقوم بها الدماغ، عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد، أو أكثر من الحواس الخمس، بحثاً عن معنى فى الموقف والخبرة.

....

....

....

....

نشاط (٣)
فكر.. تفلسف

يقول "ديكارت" أنا أفكر ، إذن أنا موجود.

أ. ماذا يعنى قول ديكارت ؟

....

....

....

ب. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع القول التالى : "الإنسان يفكر فقط عندما يواجه مشكلة فى حياته" .. اذكر مبرراتك.

....

....

....

....

ثانيًا - أهمية التفكير فى حياتنا :

نشاط (٤)
حلل ... استنتج

استنتج أوجه الاتفاق والاختلاف بين أهمية التفكير المحددة فى النقاط التالية وأهمية التفكير كما جاء بالكتاب المدرسى .

أ. تعلم حلول جديدة للمشكلات.

ب. استنباط مبادئ ونظريات جديدة.

جـ. اكتشاف العلاقات بين الأشياء والأحداث.

د. الاهتداء إلى ابتكارات واختراعات جديدة.

....

....

....

....

نشاط (٥)
تأمل ... اذكر

هل تتذكر أمثلة للجوانب السابقة لأهمية التفكير فى حياتك الشخصية ؟

اذكر هنا بعض هذه الأمثلة :

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

٥. ....

نشاط (٦)
فكر واكتشف

كيف تتعرف على الأسلوب الأكثر استخداما فى التفكير لدى زملائك وأصدقائك ؟

....

....

....

....

نشاط (٧)
ابحث .. اكتب:

توجه إلى المكتبة واكتب مقالًا عن وضع التفكير الخرافى فى عصر العلم والتكنولوجيا.

....

....

....

....

نشاط (٨)
فكر .. استنتج

ما السلوكيات التى تلاحظها على تصرفات بعض زملائك والتى تشير إلى أن أسلوب تفكيرهم أسلوب دينى ؟

السلوكيات التى تدل على أن أسلوب تفكير الشخص أسلوب دينى هى :

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

نشاط (٩)
تأمل .. لاحظ

ما السلوكيات التى تلاحظها على تصرفات بعض زملائك والتى تشير إلى أن أسلوب تفكيرهم أسلوب إبداعى؟

السلوكيات التى تدل على أن أسلوب تفكير الشخص أسلوب إبداعى هى :

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

نشاط (١٠)
تأمل .. استنتج

ما السلوكيات التى تلاحظها على تصرفات بعض زملائك والتى تشير إلى أن أسلوب تفكيرهم أسلوب علمى ؟

السلوكيات التى تدل على أن أسلوب تفكير الشخص أسلوب علمى هى :

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

نشاط (١١)
فكر .. حدد

ما أكثر أساليب التفكير استخداما فى حياتك اليومية ؟

....

....

....

نشاط (١٢)
تأمل .. فكر

تأمل أفكارك ومعتقداتك حول طريقتك فى معاملة الآخرين – وسلوكك مع الأصدقاء و الغرباء .. وحاول الإجابة :

أ. كيف تفكر فى معاملة الآخرين ؟

....

....

ب. ما أخطاءك فى الأساليب التى تستخدمها فى التفاعل معهم ؟

....

....

جـ. ما ايجابياتك ؟

....

....

د. كيف ترى طرق تفكير زملائك فى التعامل معك ؟

....

....

هـ. حين نفكر فى التفاعل الاجتماعى مع الآخرين ... أى أساليب التفكير يجب أن تستخدمها بصورة اكبر ؟

الإبداعى ( )   الخرافى (   )   الفلسفى (   )

العلمى (   )   الدينى (   )

نشاط (١٣)
تأمل .. شارك :

هب أنك معلمًا وترغب فى تنمية التفكير لدى طلابك .. فماذا أنت فاعل ؟ ..
ضع خطة عمل بمساعدة زملائك لتحقيق ذلك.

....

....

....

نشاط (١٤)
تأمل .. تخيل .. شارك

تصَّور حوارًا – فى شكل مناظرات – بين خمسة من زملائك عن مشكلة «ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين) فى المجتمع المصرى» ، بحيث يمثل كل منهم أسلوبًا من أساليب التفكير المختلفة :

الخرافى : ....

الدينى : ....

الفلسفى : ....

العلمى : ....

الإبداعى : ....

نشاط (١٥)
ابحث .. واتخذ قرارًا:

من خلال شبكة المعلومات وبعض المراجع الموجودة بمكتبة مدرستك اكتب بحثًا قصيرًا عن خطوات ومراحل عملية صنع القرار واتخاذه ، ثم طبق هذه الخطوات على الأمور التالية:

طلب منك صنع قرار واتخاذه فى الأمور التالية :

أ . الالتحاق بالقسم العلمى أو الأدبى بالثانوية العامة.

....

....

ب. الاختيار بين كليتين إحداهما فى محافظتك ، والأخرى التى ترغبها فى محافظة أخرى.

....

....

جـ. الاختيار بين عملين أحدهما يرتبط بمجال تخصصك ، والآخر بعيد عن تخصصك ، ولكن عائده المالى مرتفع مقارناً بالعمل الآخر.

....

....

نشاط (٦)

تذكر .. فكر .. شارك:

يواجه الإنسان العديد من المشكلات الحياتية المختلفة ،

أ. حدد مشكلة قد واجهتك فى حياتك.

....

....

ب. أى نمط من أنماط التفكير اتبعته لحل هذه المشكلة ؟

....

....

جـ ما الخطوات العلمية التى اتبعتها فى عملية اتخاذك لقرار حل هذه المشكلة ؟

....

....



(١) **بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :**

أ . يدل تفكير الإنسان على شخصيته .

....

....

ب . الإنسان يصبح باحثًا فى الفلسفة فى مرتبة الفكر الأولى.

....

....

جـ يقتصر اسلوب التفكير الإبداعى على المبدعين.

....

....

(٢) **إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الآراء التالية .. اذكر مبرراتك :**

أ . الإنسان يفكر فقط عندما تواجهه مشكلة.

....

....

ب. يتسم أسلوب التفكير الفلسفى بالنزعة العقلية.

....

....

جـ. يُعرف الإنسان بأنه المفكر.

....

....

(٣) ميز بين كل أسلوبين مما يلى :

أ. الدينى والفلسفى .

....

....

ب . الخرافى والعلمى .

....

....

جـ. الفلسفى والإبداعى .

....

....

(٤) اختر الاستجابة الصحيحة فى كل مما يأتى (مبينًا أسباب اختيارك):

أ . تقدم لشقيقتى خطيب ، فاهتمت بمظهره الخارجى ووسامته .. أرى أن :

- المظهر والوسامة هو كل المطلوب. (....)
- التوافق النفسى والاجتماعى هو الاهم (....)
- الحصول على شقة للسكن هو كل المطلوب. (....)
- القدرة على الإنفاق هى الاهم (....)

مبررات اختيارى :

....

....

ب . إذا أردنا تنمية التفكير السديد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، فأى أساليب التفكير أولى بالاتباع :

- التفكير الخرافى . (....)
- التفكير الدينى . (....)

- التفكير الفلسفى . (....)
- التفكير العلمى . (....)
- التفكير الإبداعى . (....)
- (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) من كل ما سبق. (....)

مبررات اختيارى :

....

....

جـ . إذا أردت الزواج فلابد من:

- ملاحظة سلوك الطرف الآخر فى مأكله وملبسه. (....)
- ملاحظة سلوك الوالدين مع أبنائهم فى أسرة الطرف الآخر. (....)
- الاهتمام بالهفوات التى تصدر عن الطرف الآخر. (....)
- التأكد من أخلاق الطرف الآخر. (....)

مبررات اختيارى :

....

....

(٥) ماذا يحدث إذا :

١. شاع استخدام الأسلوب الفلسفى بين أفراد المجتمع ؟ .. دعم رأيك بالحجج.

....

....

٢. توحد أسلوب التفكير بين جميع البشر ؟

....

....

الموضوع الثانى

الفلسفة .. نشأتها وتعريفها وأهميتها

نشاط (١) ابحث .. اكتب

استخدم شبكة المعلومات وبعض المراجع الفلسفية الموجودة بالمكتبة فى كتابة بحث قصير عن نشأة الفلسفة .. وناقش معلمك وزملائك مع كتابة تقرير يوضح ما دار فى هذه المناقشة.

١. ....

٢. ....

٣. ....

نشاط (٢) فكر .. تأمل..

رفض فيثاغورث إطلاق لقب حكيم على نفسه . لماذا ؟ وما رأيك ؟

....

....

....

نشاط (٣) فكر .. تأمل.. أجب :

ما الأفكار المشتركة فى تعريفات الفلسفة ؟

١. ....

٢. ....

٣. ....

نشاط (٤) فكر .. ناقش .. أكمل :

تُعرف الفلسفة – وفقًا للاتجاه الأول بأنها : هى العلم الكلى الذى يبحث فى أصول وغايات الكون والطبيعة والإنسان من أجل كشف الحقيقة لذاتها.

ناقش مع معلمك تعريف الفلسفة السابق وفقًا للتالى :

أ. ماذا يقصد بالعلم الكلى ؟

....

....

ب. موضوعات ومجالات اهتمام الفلسفة :

....

....

....

جـ. هدف الفلسفة :

....

....

د. أهم ما يميز التفكير الفلسفى لدى أصحاب هذا التعريف :

....

....

نشاط (٥)

فكر .. ناقش .. أكمل :

تُعرف الفلسفة – وفقًا للاتجاه الثانى بأنها : وجهة نظر أو رؤية فكرية شاملة إزاء الحياة والإنسان والعالم.

فى ضوء التعريف السابق للفلسفة أكمل التالى :

أ. الفلسفة وجهة نظر أو رؤية فكرية شاملة :

....

....

ب. الفلسفة إزاء الحياة والإنسان والعالم :

....

....

نشاط (٦)

فكر ... وتأمل :

أ. إلى أى مدى اتضح لك مفهوم الفلسفة ؟

....

....

ب. هل ما زالت لديك أسئلة حول هذا المفهوم ؟

....

....

جـ. إذا كانت الإجابة بنعم .. فما هذه الأسئلة ؟

....

....

د. اكتب تعريفا لمفهوم الفلسفة بأسلوبك الخاص .

....

....

نشاط (٧)

فكر .. شارك :

تأمل هذه المقولة: «التفكير الفلسفى ظاهرة بشرية مشاعة بين جميع الناس».
بعض الأمثلة التى توضح ممارستنا اليومية للفلسفة فى مختلف مجالات الحياة .... اذكر هنا هذه الأمثلة:

١. ....
٢. ....
٣. ....

نشاط (٨)

فكر .. تأمل ... أجب :

من هو سقراط ؟

يعد سقراط من أهم الشخصيات فى تاريخ الفلسفة . وكان يمضى معظم وقته مع الناس يعلمهم القيم والمبادئ الأخلاقية ويسعى إلى إصلاح حالة الفساد الموجودة .

وكان يتظاهر بعدم المعرفة ، ويجبر الناس على التفكير ، ثم يحاول أن يجعل محاوريه يصلوا إلى الحقيقة عن طريق البحث العقلى والتفكير الذاتى .

وقد دفع حياته ثمنا لمحاولاته إصلاح العقول وتغيير المجتمع بعد أن تحدى الظلم وغياب العدالة .

ما رأيك فى سقراط ؟ وما رأيك فى حياته وتصرفاته ؟

١. ....
٢. ....
٣. ....
٤. ....

نشاط (٩)

تخيل .. اكتب :

فى ضوء ما سبق .... ما المواقف التى تعتقد أنك فكرت فيها تفكيرا فلسفيا... اكتب أمثلة لهذه المواقف :

١. ....
٢. ....
٣. ....
٤. ....
٥. ....

نشاط (١٠)
حلل .. ناقش :

تأمل مقولة أخرى لسقراط : « الفضيلة علم والرذيلة جهل».
يرى سقراط أن الإنسان لا يستطيع أن يفعل الخير ما لم يعلم الخير ... وكل عمل صدر عن عدم علم بالخير فليس خيرا وليس فضيلة ... فعل الخير لابد أن يكون مؤسسا على المعرفة والعلم .

الآن : اذكر أمثلة شاهدتها فى محيط علاقاتك تؤكد أن فعل الفضيلة يلزمه معرفة وعلم وتفكير .... وأن أخطاء الأخلاق تقع نتيجة للجهل أى عدم المعرفة.

١. ....
٢. ....
٣. ....

نشاط (١١)
تأمل. تفلسف

تأمل المواقف الحياتية التالية التى تندرج تحت عنوان «دعونى أتفلسف» قليلًا ... مع بيان رأيك الشخصي :

١. كل إنسان فى هذا الوجود «أسير» عاداته ، وطفولته كانت «المشتل» الذى تربى فيه ، هذه القاعدة مريحة حين تغضب من سلوك ما فى طريقك.

....
....
....

٢. الحقيقة أكبر من أن يدركها عقل واحد.

....
....
....

نشاط (١٢)
تأمل. تفلسف

يروى تاريخ الفكر الفلسفى ما عاناه الفلاسفة أمثال «سقراط» الذى حكم علية بالموت ، و«أفلاطون» الذى بيع فى سوق العبيد ، و«أرسطو» الذى هرب خوفًا من عاقبة «سقراط» .. ولذا فإن البعض يقرر الابتعاد عن دراسة الفلسفة.

أ. ضع أكبر عدد من العناوين لهذه المقولة:

١. ....
٢. ....
٣. ....

ب. ما مزايا وعيوب هذا القرار ؟

١. ....

٢. ....

٣. ....

جـ. ضع تصورًا لخطة علمية لتصحيح المفهوم الخطأ لدى بعض الناس تجاه دراسة الفلسفة والمشتغلين بها.

١. ....

٢. ....

٣. ....

نشاط (١٣)

تأمل .. ناقش :

إن كلاً من ثورتى يناير المجيدة ، و٣٠يونيو التى جسدت أروع الأمثلة فى التكاتف بين جميع طوائف الشعب فى هدم الفساد والقضاء على الطغيان ، محددة أهدافها فى عبارات بسيطة :عيش ، حرية ، عدالة اجتماعية. تحتاج إلى تكاتف الجهود من أجل تحقيقها.

وهنا نتساءل:

أ. إلى أى مدى يرتبط هذه الموقف بوظائف التفكير الفلسفى .. اذكر مبرراتك.

....

....

....

....

ب. الشباب الذين قاموا بالثورة للقضاء على الفساد وبناء الأمجاد هم حقًا فلاسفة .. ما رأيك فى هذه العبارة ؟ اذكر مبرراتك.

....

....

....

....



(١) بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :

أ. الفلسفة لغويًا تعنى محبة الحكمة.

....

....

....

ب. من الصعب تعريف الفلسفة تعريفًا جامعًا مانعًا.

....

....

....

جـ. دراسة الفلسفة تُمكن الإنسان من مواجهة مشكلاته الحياتية.

....

....

....

(٢) بم تفسر .. ؟

أ. وصف فلاسفة اليونان القدماء الفلسفة بأنها أُمُّ العلوم.

....

....

....

ب. أهمية التفكير الفلسفى للإنسان.

....

....

....

جـ. أهمية التفكير الفلسفى بالنسبة للمجتمع.

....

....

....

(٣) تفسير الواقع وتغييره من أهم وظائف التفكير الفلسفى .. حلل هذه العبارة.

....

....

....

(٤) إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الآراء التالية .. اذكر مبرراتك :

أ. دوافع التفلسف واحدة فى كل العصور.

....

....

....

ب. ترتبط الفلسفة بحياة الناس وواقعهم.

....

....

....

جـ. العلم بغير فلسفة يصبح تجارب عشوائية ، والفلسفة بغير علم تصبح تجريدًا عقيمًا.

....

....

....

د. يمكن أن يكون الإنسان فى الوقت نفسه جاهلًا وحكيمًا.

....

....

....

(٥) حلل كلا من :

أ. نشأة الفلسفة وتاريخها .

....

....

....

....

ب. تعريف الفلسفة وفقا للاتجاه الثانى.

....

....

....

....

الموضوع الثالث خصائص التفكير الفلسفى ومهاراته

نشاط (١)

فكر .. حلل :

١. هل رأيت شخص ما يتفلسف ؟

....

....

٢. إذا أجبت بـ «نعم» ، صف كيف كان يتفلسف ؟

....

....

....

٣. إذا أجبت بـ «لا» ، فهل أنت تتفلسف ؟

....

....

....

٤. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع القول بأن : «الطفل أول من يتفلسف» .. اذكر مبرراتك.

....

....

....

نشاط (٢)

فكر .. شارك .. تعاون :

الدهشة انفعال عقلى وربما هزة وجدانية شديدة أمام شيء ما غير مألوف أو خارق للعادة والوقوف مذهولاً هنا لا يعنى غياب العقل أو ذهابه لأن الدهشة هى فى المقام الأول فعل عقلى .

كل إنسان يمر فى حياته بمواقف تجعله يشعر بالدهشة، تعاون مع زملائك وبإشراف معلمك فى تحديد عدد من هذه المواقف :

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

نشاط (٣)
فكر .. حلل :

أقرا الموقف التالى .. ثم أجب عن الأسئلة المصاحبة للموقف :

«سألت طفلة أمها : إذا كنت أنت التى ولدتينى ، فمن جاء بك يا أمى ؟ أجابت الأم : أمى هى جدتك وهى التى أتت بى . فسألتها : ومن ولدت جدتى ؟ أجابت الأم : جدتى أنا أى (أم جدتك) هى التى ولدت جدتك ، فسألتها : ومن ولدت جدتك ؟ أجابت : أمها. فتنهدت الطفلة وسألت يعنى من أول أم ولدت ؟ أجابت الأم: أمنا حواء هى أول أم. فسألت الطفلة : يعنى لا يوجد أحد ولدها، يعنى أليس لها أم ؟ أجابت الأم : نعم قد خلقها **الله** – سبحانه وتعالى – من الطين لتكون أول أم فى هذا الكون».

١. ما أسلوب التفكير الذى استخدمته الأم فى إجاباتها عن تساؤلات طفلتها ؟

....

....

٢. ماذا يحدث فى حالة عدم استجابة الأم لتساؤلات الطفلة ؟

....

....

٣. ما أسلوب الإجابة الأفضل عن تساؤلات الطفلة ؟

....

....

٤. ما الافتراض المتضمن فى الموقف السابق ؟

....

....

نشاط (٤)
فكر .. حلل :

أيهما تفضل ؟ ولماذا ؟ مع ذكر مواقف .

١. الدهشة أَمَّ الفلسفة ؟

....

....

٢. الفلسفة أَمَّ الدهشة ؟

....

....

....

نشاط (٥)
فكر .. اكتب :

اكتب أكبر عدد ممكن من المواقف التى اندهشت فيها لأى سبب من الأسباب.

....

....

نشاط (٦)
تأمل .. أكمل :

لا يمكن لأى إنسان أن يفكر بعقله الواعى دون أن يتطرق إلى استخدام الشك .. فى ضوء هذه العبارة أكمل النقاط التالية :

أ. مفهوم الشك :

....

....

ب. المقصود بالشك الاعتيادى :

....

....

نشاط (٧)
تأمل .. أكمل :

أ. الشك الفلسفى هو :

....

....

ب. قارن بين كل من الشك المنهجي والشك المذهبى وفقًا للجدول التالى :

	أوجه المقارنة	الشك المنهجي	الشك المذهبي
١	المفهوم :	....	....
٢	الخصائص :	....	....
٣	الهدف :	....	....
٤	التشابه :	....	....

نشاط (٨)

حلل .. ناقش :

أرسل «ديكارت» خطابًا إلى صديقه الأب «ميلان» يصور له هدفه من الشك المنهجى قائلًا : كان لديك سلة من التفاح بعضه مفسد للبعض الآخر ، فماذا تعمل لتتخلص من التفاح الفاسد ولتبقى على السليم؟ لا سبيل إلا بإفراغ التفاح كله من السلة وإعادة السليم منه واحدة واحدة وطرح الفاسد بعيدًا عنها. وكذلك عقلى مملوء بالأفكار الخاطئة والصحيحة .. ولهذا يجب تطهير العقل تمامًا من جميع الأفكار ثم بعد ذلك نفحص الأفكار ، ونقبل الأفكار الصحيحة ، ونتخلص من الأفكار الخاطئة. وبهذا نخلِّص العقل من الأباطيل ونستطيع الوصول لليقين.

ويقول «ديكارت» أيضًا : «إننا لكى نبحث عن الحقيقة ينبغى أن نشك فى كل ما يصادفنا من أشياء ولو مرة واحدة» ، «كلما أزددتُ شكًا أزدت يقينًا»

وهنا نتساءل :

أ. ما الفرق بين الشك واليقين؟

....

....

ب. هل توجد علاقة بين الشك واليقين؟

....

....

جـ. هل توجد نقاط اتفاق بين الشك واليقين؟

....

....

د. ما أهمية اليقين فى حياة الفرد ؟

....

....

هـ. ما موقف الدين من الشك واليقين ؟

....

....

نشاط (٩)
ابحث .. اكتب :

اكتب كلمة بعنوان : «الشك واليقين موقفان قد يتعارضان ولكن بينهما روابط وعلاقات ونقاط اتفاق» .. وإلقاؤها بالإذاعة المدرسية.

....

....

....

....

نشاط (١٠)
ابحث .. اكتب :

توجه إلى المكتبة وابحث فى موضوع الشك لكتابة مقال بعنوان : « الشك ضرورة عصرية» لمجلة المواد الفلسفية ، وبعد الانتهاء من ذلك حاول الإجابة عن السؤال التالى :

إذا كنت تتفق مع القائل إن الشك ضرورة عصرية فى ظل الانفتاح الثقافى .. فما حججك ومبرراتك لهذا التأييد ؟

....

....

....

نشاط (١١)
تخيل.. شارك :

بمشاركة بعض زملائك اكتب سيناريو وحوارا لموقف تمثيلى يجسد العلاقة بين الشك واليقين.

....

....

....

....

نشاط (١٢)
حلل .. انقد :

شاهدت أمًا تقوم بتوصيل ولدها إلى المدرسة .. ولكن ما استوقفنى هو التعليمات التى كانت تمليها على الطفل الصغير .. وهى على النحو التالى:

١. لا تعط لأحد أغراضك ولا تساعد أحدًا !

٢. أهم شئ مصلحتك ولا يهمك أحدًا !

٣. لا تسمح لأحد بأن يهينك أو يضربك !

٤. اجعل صدقاتك لمن سوف ينفعونك فى المستقبل.

٥. ابتعد عن كل من لا تحصل منه على منفعة !

وهنا نتساءل:

فى تصورك الشخصى : ماذا يحدث إذا عاش كل إنسان لذاته ومصلحته الشخصية ؟

....

....

....

نشاط (١٣)

تأمل .. انقد :

إن عقولنا مليئة بأكوام من الخرافات ، وإننا جميعًا سجناء مُسلمات كثيرة فى مجالات متعددة ، وأحد أهداف التفكير الفلسفى هو أن ينفض عنا حالة الجمود العقلى التى نقبل فيها آراء لمجرد أنها كانت دائمًا مقبولة ، أو لأن أناسًا يحظون بتقديرنا يسلِّمون بها.

إن هناك عديدًا من الطرق لاعتناق الآراء والمعتقدات بعيدًا عن تأملها والتفكير فيها ، وكثير من آرائنا قد تكونت عن (طرق الالتقاط) فنحن نقبل أحيانًا شيئًا سمعناه من شخص ما أو قرأناه فى جريدة أو كتاب دون تمحيص ثم نتمسك به بقوة كرأى لنا أو عقيدة.

هذه المعتقدات القديمة المتأصلة فى نفوسنا تعتبر عقائد مطلقة ، وربما نشعر بأنها حقائق واضحة ومطلقة اليقين ومستحيل الشك فيها ، بل إنها من الوضوح بحيث يصبح من العبث أن نناقشها! .. إننا لنتعجب ونتساءل : كم من أفكارنا قد (التقطناه) وكم منها قد تأملناه وتعقلناه بذكاء؟!

وهنا نتساءل :

إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الرأى القائل : ليس من حقنا أن نناقش عادات أو معتقدات أجدادنا وآبائنا المتوارثة .. اذكر مبرراتك.

....

....

....

....

....

....

نشاط (١٤)

اقرأ .. حلل .. انقد :

أمامك مقال حليم تادرس ، بعنوان «سقطات فلسفية فى كتاب مدرسى .. «الغزالى المجدد أم ديكارت المردد؟!» ، حلل هذا المقال .

ما أكثر سقطات كتبنا المدرسية التى طالما نبهنا إليها فى التقارير الدورية واللجان والمؤتمرات التى تنفض لتنعقد من جديد ولابذرة أمل، ولاشىء يتغير ولا أحد يتحرك، لا لأن الذى نريده مستحيل، لكن لأننا مغرمون بكتابة التقارير وعقد اللجان والمؤتمرات ثم التخلص من أوراقها بسرعة، ويبقى الحال على ماهو عليه، نعطى مالله لقصير ومالقيصر لله ، ونقدم المعرفة للطلاب مشوهة ممسوخة ومغلوطة، من ذلك على سبيل المثال ماجاء بالكتاب المدرسى فى « الفلسفة» المقرر على طلاب الثانوية العامة منذ سبع سنوات، طبع سبع طبعات، قدم فى «مشكلة الشك واليقين» الامام أبو حامد الغزالى كنموذج للشك المنهجى فى الحضارة الاسلامية مشيرا إليه بانه « حجة الاسلام» وقدم ديكارت كنموذج للشك المنهجى فى الحضارة الغربية، مشيرا إليه بانه « أبو الفلسفة الحديثة» وديكارت ـ حتى يكون واضحا لدينا ـ كان قد اقتبس فكر الغزالى ومنهجه ونسبه إلى نفسه، وبه أصبح أبو الفلسفة الحديثة، فقد عاش الغزالى (١٠٥٩ ـ ١١١١ م) وديكارت (١٥٩٦ ـ ١٦٥٠ م) نفس التجربة الشكية بكل مجالاتها وافتراضاتها، وكان للغزالى فيها السبق الزمانى والأصالة، ونجد فقطرات باكملها من كتاب الغزالى « المنقذ من الضلال» تتشابه حرفيا مع فقرات « تاملات» ديكارت ، ومع فقرات كتابه « مقال فى المنهج» وفى كتابه «المنهج الفلسفى بين الغزالى وديكارت» يقول الدكتور محمود حمدى زقزوق (وزير الأوقاف الحالى) فى مقدمة الطبعة الثانية، ان أحد الباحثين التونسيين وهو « الكعاك» قد عثر بين محتويات مكتبة ديكارت الخاصة بباريس على ترجمة لكتاب الغزالى « المنقذ من الضلال» ، ووجد ديكارت قد وقف عند عبارة الغزالى: « الشك أولى مراتب اليقين» ووضع تحتها خطا أحمر ثم كتب على الهامش بخط يده مانصه « يضاف ذلك إلى منهجنا» ، وهنا يتعين أن نقف وقفة نعيد فيها النظر فيمن يلقب بابى الفلسفة الحديثة، فالمنهج هو المنهج، ومجالات الشك (الحواس والشعور والعقل) بكل افتراضاتها عند الغزالى وديكارت واحدة، فيما عدا افتراض الشك فى العقل عند الغزالى أقوى منه عند ديكارت، ويتميز على افتراض ديكارت بانه وارد ومنطقى، فعلى حين افترض ديكارت وجود « شيطان ماكر» استطاع أن يضلل عقله منذ وجوده فى الحياة، وظل يخدعه ويصور له الوهم حقيقة طوال حياته، وهو افتراض واهن ومفتعل، نجد الغزالى قد أسس شكه فى العقل على افتراض وارد ومنطقى، يقول الغزالى: «لقد كنت من قبل أثق بمعرفتى الحسية، إلى أن جاء العقل وكذبها، فمن يدريك أن هناك قوة أعلى وأبعد من العقل قد ياتى عليها وقت تظهر فيه وتثبت خطأ الثقة فى العقل، وان عدم تجلى هذه القوة المنتظرة الآن ليس معناه استحالة وجودها، إذ قد تظهر بعد ردح من الزمن، فيثبت حينئذ خطأ الثقة فى العقل وأولياته الأساسية، وشك الغزالى معاناة معرفية وتجربة نفسية حقيقية وخصبة داعية باهمية ودور المدرس كعملية معرفية، وذلك حين نظر الى أمور الحياة نظرة تحليلية عميقة باحثا عن مبادئها الأولى وعللها البعيدة، ذلك أنه وجد ـ منذ كان صبيا ـ أن أبناء اليهود يولدون على دين ابائهم، وكذلك أبناء النصارى والمسلمين والزنادقة، فتامل الصبى هذه الأحوال، وهو يتساءل: لماذا يقبل الناس تلك الحقائق على انها مسلمات يقينية موروثة لايمكن الشك فيها دون أن يقبلوها على أساس من البرهان العقلى والامتناع، وعندما أصبح شابا ونضج عقله مال إلى أن يعرف الحقيقة، ومن هنا بدأ شكه ليصبح إيمانه بالاسلام قائما على الاقتناع الذاتى دون الوراثة من الوالدين، بينما كان شك ديكارت شكا مصطنعا ومفتعلا ، حيث اتخذ من الشك منهجا متعمدا يفرغ من خلاله كل محتويات عقله من المعتقدات الموروثة لكى يعرضها على ميزان الحدس والوضوح الذاتى، أضف إلى ذلك أن المدرسة الأورسطية التى هاجمها ديكارت، هى نفسها التى كان الغزالى يهاجمها قبله وقبل الفيلسوف الانجليزى بيكون بخمسة قرون، ذلكما هما الغزالى وديكارت فى تاريخ الفلسفة، فكيف قدم الكتاب المدرسى فيلسوف الاسلام وفيلسوف الغرب، الجواب: قدم فيلسوف الاسلام الغزالى قزما ممسوخا مشوها ومنقوصا على صفحتين ونصف صفحة، وقدم ديكارت ماردا فكريا جبارا على أربع صفحات ودون أن يشير إلى ماسلف من اقتباس ونقل مسطرة، وزاد الطين بلة بانه فى الوقت الذى قدم فيه اثبات ديكارت لوجود الله، لم يشر من قريب او من بعيد إلى اثبات الغزالى لوجود الله، وهو نقطة الابتداء اليقينية عند الغزالى، وبدون الاشارة اليها يفقد مذهب الغزالى محوره الأساسى وينفرط عقده، ويصبح مسخا شائها، واثبات الغزالى لوجود الله يفوق اثبات ديكارت قوة وعمقا وأصالة، ذلك أن ديكارت جعل نقطة الابتداء اليقينية هى اثباته لوجود نفسه من منظور انه ذات تشك، والشك صورة من صور التفكير ، ومادام يفكر فهو اذن موجود ، والشك دليل نقص، والنقص لايدرك إلا فى مقابل الكمال، فلابد اذن من موجود كامل هو الله، ويضيف ان كمال الله يقتضى صدقه ـ وهذا الصدق ـ يزعم ديكارت ـ هو الضامن لحقيقة فكرة الكامل فى عقولنا، أما الغزالى فقد انطلق من نقطة ابتداء يقينيه اكثر قوة وعمقا ومنطقية هى اثباته لوجود نفسه على أساس أنه « يريد» فكانما يقول « أنا أريد اذن أنا موجود» وكيف اعرف انى أريد، لا أعرف ذلك عن طريق الحواس لأنى لا ارى شيئا ولا اسمع شيئا، ولست أعرف ذلك عن طريق العقل لأنى لم استنتج نتيجة من مقدمة أو مقدمات بل أعرف ذلك ـ يقول الغزالى ـ لأنى ادركه فى نفسى ادراكا مباشرا، والله مريد لأنه خالق والخلق فعل، ولما كان الانسان كائنا مريدا فهو فى ممارسته لارادته فيما يقوم به من افعال إرادية يكون من الله بمثابة الصورة الصغرى، فروح الانسان فى سيطرتها على الجسد بالارادة شبيهة بالله فى سلطانه على الكون الذى خلقه من عدم ، فإذا أردت أن تعرف الله خالقا ـ يقول الغزالى ـ فانظر فى نفسك مريدا، وبانواع من رياضة النفس وتحررها من قيود الجسد وشهواته ومراداته يستطيع الانسان ان يسمو بروحه حتى يشهد الحق بالحدس القلبى شهودا مباشرا، بحيث لايكون فى حاجة الى برهان عقلى على وجوده تعالى، وقد انتهت دراسات وابحاث العلماء المعاصرين المتخصصين فى الاعصاب وجراحة الدماغ وفى مقدمتهم شرنجتون واكلس وسبرى وبنفلد الذين اوقفوا حياتهم على دراسة جسم الانسان الى أن الانسان مكون من عنصرين جوهريين جسد فان وروح تسيطر على الجسد ولايعتريها الفناء، وظهر علم النفس الانسانى فى النصف الثانى من القرن العشرين وأكد ان الانسان قوة واعية تتميز بالارادة وان السلوك البشرى لايفسر بالدوافع والغرائز والضرورات البيولوجية، بل تفسره القيم والجوانب الروحية والنفسية والفكرية والجمالية، وهو ما أسس عليه الغزالى مقولاته التى تثبت وجود الله قبل ان يقوم فينا العلماء المعاصرون المتخصصون فى جسم الانسان أو علم النفس الانسانى بثمانية قرون من الزمان، بيد ان الكتاب المدرسى أسقط نقطة الابتداء اليقينية القوية والعميقة التى انطلق منها الغزالى وقدم اثبات ديكارت الهزيل الهش الذى ينطوى على مصادره على المطلوب أو دورمنطقية يجعل المبدأ شاملا للنتيجة التى يريد اثباتها، اذ كيف ياتى الصدق الالهى كصفة للذات الالهية بعد اثبات وجودها؟!!، واذ فعلها الكتاب المدرسى وأعطى ما لله لقيصر وما لقيصر لله، وقدم الغزالى فيلسوف الاسلام وحجته قزما شائها، وديكارت فيلسوف الغرب الذى اقتبس فكر ومنهج الغزالى ونسبه الى نفسه، قدمه ماردا فكريا جبارا، تعين أن نسال : لماذا فعلها، ولحساب من فعلها؟!

بعد تحليلك لمقال : سقطات فلسفية فى كتاب مدرسى «الغزالى المجدد أم ديكارت المردد ؟!» :

أ. ما المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال ؟

....

....

ب. ضع عنوانًا مثيرًا – آخر – أو غير مألوف لهذا المقال.

....

....

جـ. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

....

....

د. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال ؟

....

....

هـ. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شئ ما بالمقال.

....

....

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

....

ز. طلب منك نقد مقال «سقطات فلسفية .. » لـ « حليم تادرس» .. فماذا أنت قائل؟

....

....

ح. اكتب مقالًا قصيرًا تعبر به عن المشكلة المطروحة فى المقال السابق.

....

....

نشاط (١٥)

اقرأ .. حلل .. انقد :

رأى ورؤية

هل قضى حجة الإسلام الغزالي على العقل والعلم والعلماء ؟



حليم فريد تادرس
مستشار الفلسفة بمركز تطوير المناهج

في سلسلة مقالاته بعنوان (العقل في الإسلام) أثار المفكر المستشار محمد سعيد العشماوي صفحتين أنزل فيهما حجة الإسلام الإمام أبو حامد الغزالي من فوق عرشه ورماه بأنه ضد العقل والعلم والعلماء، مشيرا في مستهل مقاله إلى أنها مسألة متناقضة حقا أن يكون الحجة في الإسلام عقبة أمام الإسلام، وأن يكون عالم العلماء.. يقصد الغزالي.. هو الذي قضى على العلم والعلماء وسنده في ذلك أن الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين» شكك في العقل كأداة للمعرفة وحارب علوم العقل بالتجربة، وإلى ذلك أنكر مبدأ السببية أو العلية، واستشهد على ذلك بما أورده الغزالي في كتابه سالف الذكر وهو أن ما تلاحظه الشاهدة من وجود علة بين شيئين فذلك كله أمر منكور ومردود إلى علاقة زمنية بين الشيئين أي حدوث تتابع بينهما، والقول بغير ذلك هو تهيؤ في ذهن الناس لحدوث هذه بعد تلك (أكتوبر– ١١٤٧ بتاريخ ١٨/١٠/١٩٩٨)، وإذ التبس أمر الغزالي في ذهن شيخنا المفكر المستشار العشماوي، وفاته أن آراء الغزالي في العلم على نوعين، نوع صوفي ينادي بالعلم الأخروي والعزوف عن سواه، ونوع آخر دنيوي يقدس العلم ويعرف قدره ووزنه ويأمرنا به، كما فاته أن السببية أو العلية التي أنكرها الغزالي في القرن الحادي عشر الميلادي، قد أنزلها من فوق عرشها علم الفيزياء المعاصر ولم تعد شرطا أساسيا في القانون العلمي، وحتى لا يقر ما ذهب إليه سيادة المستشار في عقول العامة والخاصة من غير أهل الاختصاص بالفلسفة والعلم فيحسبون حجة الإسلام عدوا للعلم والعلماء وضد العقل، تعين تصويب رؤية سيادته بجلاء موقف الغزالي من العقل والعلم والعلماء، وموقف العلم الحديث من السببية أو العلية.

أما موقف الغزالي من العقل، فقد جاء في معرض شكه المنهجي الذي اقتبسه الفيلسوف الفرنسي «ديكارت» وأسس عليه مذهبه، فقد شك الغزالي (١٠٥٩–١١١١م) كما شك ديكارت (١٥٩٦– ١٦٥٠) من بعده في المعرفة الحسية والمعرفة الشعورية والمعرفة العقلية، والغزالي في شكه هنا.. وحتى يكون واضحا للكافة.. إنما يخاطب الصوفية وحدهم ويقيم الدليل على أن معرفة الله ليست معرفة حسية أو شعورية أو عقلية، وإنما سبيلها نوع آخر من المعرفة هي الحدث القلبي الصوفي الذي لا يتحقق إلا بالمجاهدة الصوفية والفناء في الله والإعراض عن الدنيا بالكلية، وإذ ذاك فهو يصف صورة مثالية لقوم مثاليين في عبادتهم، وفي هذا السياق الصوفي عرف العلم بأنه العلم الأخروي الذي يتحرر فيه الصوفي من عبودية غير الله ويخضع لعبودية الله، وكان سند الغزالي في شكه في العقل كأداة للمعرفة اللدنية أقوى بكثير وأكثر إقناعا وقبولا من شك الفيلسوف الفرنسي «ديكارت» في العقل، فعلى حين أن ديكارت أسس شكه في العقل على فرض ميتا فيزيقي هو وجود (شيطان ماكر) استطاع أن يخلل عقله منذ وجوده في الحياة نجد الغزالي يؤسس شكه في العقل على سند محتمل وله وجاهته، يقول الغزالي مخاطبا نفسه لقد كنت من قبل تثق بمعرفتي الحسية إلى أن جاء العقل وجعلك تكذبني ضاربا المثل بالكوكب حين تنظر إليه في السماء تراه في حجم الدينار، بينما الأدلة العلمية أثبتت أنه أكبر من الأرض، ومن ثم يكون العقل سلطة فوق الحواس كذبت معرفته الحسية بالكواكب، ويستطرد مخاطبا نفسه فيقول «فمن يدريك أن هناك قوة أعلى وأبعد من العقل قد يأتي عليها وقت تظهر فيه وتثبت لك خطأ ثقتك في العقل، وأن عدم تجلي هذه القوة المنتظرة الآن ليس معناه استحالة وجودها، إذ قد تظهر بعد ربح من الزمن فيثبت.. – حينئذ– خطأ الثقة في العقل وأولياته الأساسية».

أما موقف الغزالي من العلم والعلماء فثابت.. على خلاف ما ذهب إليه المستشار العشماوي.. في كتابه إحياء علوم الدين فبعد أن فرغ الغزالي من الإفاضة في الحديث عن العلم الأخروي (العلم الصوفي)، أدرك ما سيحدث من سوء فهم لآرائه، فنبه في أكثر من موضع في كتابه هذا إلى أهمية العلم الدنيوي وحرمته وعظمته، فقال.. ولا ينبغي أن يفتر رأيك في طلب العلوم الدنيوية بما حكيناه عن طريق الصوفية، فإنهم لا يعتقدون حقارة العلوم، بل يعتقد كل مسلم حرمتها وعظمتها.

ويستطرد قائلا.. ومن قصد التقرب إلى الله بالعلوم نفعه الله ورفعه لا محالة. وفي كتابه ميزان العقل يقول «فلولا أن الله حبب علم الفقه والنحو والطب والرياضة إلى آخر العلوم في قلوب طوائف من الناس لبقيت هذه العلوم معطلة ولتشوش النظام الكلي».. وفي تقديره لأهمية ودور العقل في المعرفة الإنسانية عامة ومعرفة الله خاصة يقول من لم تكن بصيرة عقله نافذة فلا تعلق به من الدين إلا قشوره بلا خيالاته وأمثاله دون لباب وحقيقته، فلا تدرك العلوم الشرعية إلا بالعلوم العقلية، فإن العقلية كالأدوية للصحة والشرعية كالغذاء، والنفس المريضة المحرومة، بل من الدواء تتضرر بالأغذية ولا تنتفع بها، وإلى ذلك يربط الغزالي في كتبه معرفة الله بمعرفة علوم الكواكب والآثار العلوية ومعرفة أقسام الوجودات وآيات الآفاق، ويرى أن الغاية من العلم هي بلوغ النفس كمالها وغاية هذا الكمال يقول– شفاء النفس بمالها من البهاء والجمال، بهاء العلم وجمال المعرفة، ومن ثم يكون قد أضفى على العلم ثوبا خلقيا.

أما أنكار الغزالي لمبدأ السببية أو العلية، فذلك ما أكده من بعده بأكثر من خمسة قرون من الزمان الفيلسوف الإنجليزي دافيد هيوم D.Hume في كتابه بحث في العقل البشري An Inquiry Concerning Human Understanding

وهو أشهر كتبه وأعظمها أثرا في ذيوع صوته وخلود اسمه، ففي كتابه هذا يصف السببية (العلية) بأنها مجرد فكرة ذاعت وانتشرت وأكسبها الذيوع قوة دون أن يكون لها أساس واضح، فمن رأيه أن السببية وكما يقول الغزالي– ليست إلا نتيجة مشاهدات سطحية وتعاقب ظاهري، وذلك أنا شاهدنا غير مرة بعض الظواهر يتبع بعضها بعضا فتوهمنا أن هناك علاقة ثابتة وضرورية بين التابع والمتبوع وأخذ تداعي المعاني يعمل عمله، فلا نكاد نرى التابع حتى نفكر في المتبوع العكس، كما أخذت المخيلة تصور لنا هذه التبعية التي هي مجرد تجاور زماني أو مكاني بصورة يصوره الإنتاج والتأثير (وهي نفس عبارات الغزالي التي قالها قبل هيوم بأكثر من خمسة قرون) ويضرب هيوم المثل برؤيتنا إحدى كرات البلياردو تصطدم بأخرى فتحركها، لم يخطر ببالنا مطلقا لأول وهلة أن في الكرة الأولى قوة خفية انتقلت إلى الثانية فحركتها، ولكن لا يلبث تكرار هذا النظر ورؤيته أن يخلق فينا شعورا وعادة ذهنية خاصة Custom ملخصها أننا نرقب دائما اللاحق بمجرد حدوث السابق، مشيرا إلى أنه ليس ثمة سببية أو علية ولا ارتباط ضروري بين ظواهر بعينها كالحرارة والتمدد، وكل ما هنالك عادة ذهنية تكونت على أثر توالي الحوادث وتعاقبها، فحملنا ذلك على أن ننتظر حادثة بعد أخرى ترتبطان معا بعلاقة سببية، وما هي إلا عادة ذهنية ووهم من عمل الخيال، وجاء علم الفيزياء المعاصر ليؤكد ما ذهب إليه الغزالي في القرن الحادي عشر ومن بعده هيوم في القرن الثامن عشر، حيث ثبت لدى علماء الفيزياء المعاصرين أن السببية (العلية) ليست شرطا أساسيا في القانون العلمي، وأن القانون العلمي ليس من الضروري أن يكون متضمنا دائما علاقات سببية من ذلك القانون القائل ينتشر الضوء بسرعة ١٨٦,٠٠٠ ميل في الثانية والقانون القائل إن الحرارة تنتقل من الجسم الأكثر حرارة إلى الجسم الأقل حرارة.. وما إلى ذلك من قوانين علمية بالمئات لا تعبر عن علاقة سببية، وقد أخبرنا برتراند رسل في كتابه تحليل العقل وهو من أكبر الفلاسفة المعاصرين اهتماما بفلسفة العلوم ومناهجها أن البرهان على ان العالم يخضع للعملية خضوعا مطلقا غير ممكن من الناحية النظرية. وقدم شاهدين على ذلك، يقول أولا.. إن العلاقة العلية تتضمن تتابعا بين العلة والمعلول، ومن ثم في زمن معين، وحيث أنه من الممكن أن ، يحدث شيء ما بين وقوع العلة ووقوع المعلول مما قد يعرقل حدوث المعلول، إذن يقول رسل فالقضية يجب أن يتبعها دائما قضية كاذبة، وإذن ليس قانون العلية قانونا كليا، ويقول ثانيا.. ليس من السهل أن تقول إن حادثة ما أو مجموعة من الحوادث هي علة لظاهرة ما بكل يقين وتأكيد، لأن ذلك يستلزم أن نجري ملاحظاتنا على الكون كله نتأكد من ان شيئا ما لم نلاحظه من قبل قد يكون عائقا لحدوث المعلول المتوقع : B.Russell Analy Of Mind.ch.v ، وفي هذا السياق أعلن ماكس بلانك M.Plank صاحب نظرية الكوانتم والبرت اينشتين A.Einstein صاحب نظرية النسبية أنهما لا يفهمان ما يقال حين يقال إن هنالك علية بين ظواهر الكون، وإذ نترك الاتجاه النظري البحت في معالجة مبدأ السببية أو العلية واتجهنا إلى علماء الفيزياء في معاملهم وجدنا موقفهم أكثر تعقيدا، ويكفي لضيق المقام الإشارة إلى مثل واحد مستمد من اكتشاف النشاط الإشعاعي Radiactivity حيث ثبت إن الذرة تنقسم عن طريق النشاط الإشعاعي، وثبت أن هناك من الذرات مالها خاصة النشاط الإشعاعي، وهذا يعني ان الذرات تقذف ببعض جزيئاتها بطريقة تلقائية، أي يتضمن نشاط الذرة حوادث لا نعرف علتها، كما لوحظ أيضا أنه لا يمكن التنبؤ بحركات الإلكترونات لأنها لا تخضع لقوانين الحركة التي جاءت بها ميكانيكا نيوتن، ذلك أن حركات الألكترونيات ليست متصلة وإنما شبيهة بقفزات الكنجارو، ولا توجد قوانين علية تخضع لها تلك القفزات (J.Jeans : Phusic and Philosophy P.P 127-167) ، ومفاد ذلك كله ومن رهط الأمثلة في قوانين ونظريات علم الفيزياء المعاصرة نستنتج أن هنالك من الظواهر مالا يتفق وقانون السببية، ومن ثم انهيار مبدأ السببية كدعامة أساسية للقانون العلمي وانهار تبعا لذلك مبدأ حتمية القانون العلمي اى صدمة الضروري، لم يعد القانون العلمي قانونا سببيا حتميا بل قانونا وصفيا احتماليا ، وكان أبو حامد الغزالي هو أول من دق شعاب الطريق قبل نحو ألف سنة إلى القانون العلمي بمعناه المعاصر حين أنكر في كتابه إحياء علوم الدين مبدأ السببية، ورده إلى علاقة زمنية بين الشيئين أي تتابع في الوقوع حملنا على توهم وجود علاقة علية بينهما.

ذلكم هو الغزالي الذي أنزله المستشار العشماوي من فوق عرشه، ويعرف بين المسلمين بأنه حجة الإسلام وزين الدين وعالم العلماء ووارث الأنبياء، وفي هذا السياق يقول العلامة د. زويمر كل باحث في تاريخ الإسلام يلقي أربعة من العظماء المظلم، وهم محمد النبي، والبخاري، والأشعري، والغزالي.

بعد تحليلك لمقال «هل قضى حجة الإسلام الغزالى على العقل والعلم والعلماء؟»:

أ. ما المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال ؟

....

....

ب. ضع عنوانًا مثيرًا – آخر أو غير مألوف لهذا المقال.

....

....

جـ. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

....

....

د. كم عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال ؟

....

....

هـ. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شئ ما بالمقال.

....

....

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

....

ز. طلب منك نقد مقال «هل قضى حجة الإسلام الغزالى على العقل والعلم والعلماء؟» لـ «حليم تادرس» .. فماذا أنت قائل؟

....

....

....

....

نشاط (١٦)
فكر .. خطط:

الحوار يعنى الوصول إلى التوافق بين الطرفين المتحاورين حول حقيقة ما. أو إقناع أحدهما للآخر بصواب رأيه .

فالحوار والجدل كليهما يقضى بتبادل الكلام بين طرفين أو عدة أطراف بقصد الإقناع أو التأثير ...

فى ضوء هذه العبارة .. خطط لعمل مناظرة حول الفرق بين الجدل والجدال، تجسيدًا لخصائص الحوار الفلسفى.

....

....

....

نشاط (١٧)
فكر .. شارك :

لقد جاءتنا كلمة الجدل من اليونانيين القدماء الذين كانوا يستعملونها بمعنى التحاور والتخاطب بين الناس ، حينما كان أهالى أثينا يعدون الجدل فنًا عاليًا / رفيعًا ، وحينما كانوا يتبارون مع بعضهم البعض فى سبيل العثور على أحسن المحدثين أو أفضل المحاورين».

أ. ضع عنوانًا مناسبًا للفقرة السابقة.

....

....

ب. ما مفهوم الحوار الفلسفى من وجهة نظرك ؟

....

....

....

....

جـ. ما الآداب التى يجب مراعاتها عند إجراء الحوار ؟

....

....

....

....

د. ما الهدف من إجراء الحوار ؟

....

....

....

....

هـ. ما المعوقات التى قد تمنع سير الحوار؟

....

....

....

....

و. ما النتائج المترتبة على غياب الحوار ؟

....

....

....

....

نشاط (١٨)

تأمل .. فكر :

يقول الفيلسوف الشعبى :

«خُذ وادَّى تكْسبْ وِدَّى».

«يا محَاورْ لاَ تْشاور».

«اختلافهم ، رحمة» .. يقال ذلك على أئمة المسلمين ، وهم : أبو حنيفة ، والشافعى ، وابن حنبل ، ومالك.

إلى أى مدى يرتبط مضمون هذه الأمثال بأبعاد مهارة الحوار الفلسفى ؟

....

....

....

نشاط (١٩)

تأمل .. ناقش .. استنتج :

بروتاجوراس وتلميذه

«يروى عن بروتاجوراس قصة لا شك فى أنها موضع للريبة ، إلا أنها تصور علاقة السوفسطائيين بمحاكم القضاء فى عقول الناس ، فيقال : إنه علم شابًا على شرط أن يدفع له أجره إذا كسب الشاب أول قضية يترافع فيها ، فإن خسر الشاب قضيته الأولى لم يدفع شيئًا. فكانت أول قضية للشاب قضية رفعها عليه بروتاجوراس وحكموا بأحقيته فى أجر التعليم ، فإنه سوف يحصل على هذا الأجر وفقًا لحكم المحكمة. وإذا لم يقتنع القضاة بدفاعه وخسر القضية فإنه سوف يحصل على أجره أيضًا تنفيذًا لاتفاقه مع الشاب».

وجرت المحاورة الآتية فى ساحة المحكمة:

القاضى : ما شكواكما ؟

الأستاذ : علمته السفسطة على أن آخذ أجر أول قضية يترافع فيها ولما انتهى الأجل المحدد رفض هذا التلميذ دفع الأجر ، بحجة أنه لن يعمل بالسفسطة.

القاضى : وأنت أيها التلميذ.

التلميذ : أنا لن أدفع له أجره ، سواء حكمت لصالحى أو صالحة.

القاضى : كيف ذلك ؟!

التلميذ : أما لو حكمت لصالحى فلن أدفع بحكم القاضى .. ولو حكمت لصالحه فهذه أول قضية أترافع فيها ، وبهذا الحكم أكون خسرتها وخسر هو أجره وفق الاتفاق المبرم بيننا.

القاضى : هل لك من دفاع أيها الأستاذ ؟

الأستاذ : بل أنا الذى آخذ أجرى منه سواء حكمت لصالحه أو لصالحي.

القاضى : كيف ؟!

الأستاذ : أما لو حكمت لصالحى آخذه بحكم المحكمة ، وإذا حكمت لصالحه فآخذه مرتين لأننى علمته حتى غلب أستاذه.

وهنا نتساءل :

أ. ماذا نعنى بلفظ «السوفسطائى» ؟

....

....

....

....

ب. استنتج المبدأ الذى اعتمد عليه كل من الأستاذ والتلميذ لإثبات دعواهما.

....

....

....

....

جـ. ما رأيك فى خديعة بروتاجوراس لتلميذه ؟ حاول أن تدعم ما تقول بحقائق.

....

....

....

....

د. هَبْ أنك القاضى .. فما هو حكمك فى هذه القضية ؟

....

....

....

....

نشاط (٢)

تامل .. حلل :

ظاهرة التعصب – لدى بعض الأفراد فى المجتمع المصرى – تعبر عن ضيق الأفق .. لأن الحقيقة أكبر من أن يدركها عقل واحد.

إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا الرأى .. اذكر مبرراتك.

....

....

....

....

نشاط (٢١)

تأمل .. شارك :

قال الله تعالى ﴿ الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ (سورة آل عمران : الآية رقم ١٣٤).

وعن «أبى هريرة» رضي الله عنه قال : قال رسول **الله** (ﷺ) «ليس الشديد بالصرعة، وأنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب».

الصرعة: (أى من يصرع غيره ويغلبه)

وقال الشاعر:

مالى غضبت فطار أمرى من يدى والأمر يخرج من يد الغضبان

وقد عبرت أمثالنا الشعبية عن العاطفة ، فتقول:

- «مراية الحب عمية».
- «بصلة المحب خروف».
- «القرد فى عين أمه غزال».
- «حبيبك يمضغ لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط».

وهنا نتساءل:

أ. ما النتائج التى تترتب على تغليب الإنسان للعاطفة والانفعال ؟

....

....

....

....

ب. هل يُلغى الإنسان المكون الأساسى لوجدانه المتمثل فى العاطفة والانفعال ؟ علل لما تقول.

....

....

....

....

جـ. وضح متى تكون العاطفة مفيدة للإنسان ؟

....

....

....

....

د. وضح متى تكون العاطفة مضرة للإنسان ؟

....

....

....

....

نشاط (٢٢)

تامل .. حلل :

كثيرًا ما يتردد فى حياتنا اليومية المثل الشائع «أنا وأخويا على ابن عمى، وأنا وابن عمى على الغريب» .. والحق من وجهة نظرى :

أ . أن التعصب للقريب فضيلة ولغيره رذيلة. (   )

ب. أن الأفضلية ينبغى أن تكون للقريب وليس للأتقى. (   )

جـ. أنا والحق على ابن عمى ، وأنا والحق على الغريب. (   )

د. أ ، ب مما سبق. (   )

مبررات اختيارى :

....

....

....

....

نشاط (٢٣)

ابحث .. اكتب :

اكتب كلمة بعنوان : «التسامح الفكرى فى الإسلام» ، وألقها بالإذاعة المدرسية ، مع اقتراح عدد من الامثلة .

....

....

....

....

نشاط (٢٤)
فكر .. اقترح :

ارصد بعض المشكلات الموجودة فى المجتمع وطبق عليها آليات ممارسة التحليل والتركيب :

....

....

....

نشاط (٢٥)
تأمل .. حلل :

التجريد والتعميم صفة مشتركة بين التفكير الفلسفى والعلمى .. حلل هذه العبارة بأسلوبك :

....

....

....

نشاط (٢٦)
تأمل .. لخص :

لخص بأسلوبك فيما لا يزيد عن سطرين (تتسم الفلسفة بطابعها الكلى والتجريدى) :

....

....

نشاط (٢٧)
تأمل .. اقترح :

أمامك شكل يوضح معنى التعميم والتجريد :

تأمل الجمال فى الأشياء المحسوسة (المادية)، مثال : كالورود أو الفتيات ذات الوجه الجميل .

←

تأمل الجمال فى الأشياء المعنوية . مثل : الصدق في القول ، والإخلاص في العمل .

←

ماهية الجمال ذاته .

اقترح العديد من الأمثلة التى توضح معنى التعميم والتجريد كما فى الشكل السابق:

....

....

....

....

....

نشاط (٢٨)

تأمل .. اقترح :

فى ضوء مهارات التفكير الفلسفى السابقة :

أ. ما أكثر مهارات التفكير الفلسفى التى تمارسها فى حياتك ؟

م	اسم المهارة :	المواقف التى طبقت فيها المهارة:	وصف لسلوكياتك وتصرفاتك فى الموقف:
١	....	....	....
٢	....	....	....
٣	....	....	....
٤	....	....	....
٥	....	....	....

ب. ما أقل مهارات التفكير الفلسفى ممارسة فى حياتك ؟

....

....

....

جـ . شارك زملاؤك وبإشراف معلمك فى وضع خطة لتنمية مهارات التفكير الفلسفى لدى الطلاب بمدرستك.

....

....

....

....



(١) يقول الإمام الشافعي – رحمه الله – «إن رأيى صواب يحتمل الخطأ ، ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب» .. حلل هذه المقولة واستخلص منها أهم مهارات التفكير الفلسفى التى تجسدها.

(٢) يبدأ التفكير الفلسفى من أحداث الواقع .. ما رأيك فى هذه المقولة ؟ اذكر مبرراتك.

(٣) إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الآراء التالية ... ؟ اذكر مبرراتك :

أ. «الفيلسوف يدافع عن العالم بسلاح الفكر».

ب. «دراسة الفلسفة تُمكن الإنسان من مواجهة مشكلاته الحياتية».

جـ. «إن تبعية الصغير للكبير بشكل دائم قانون لابد أن يتبع».

د. «التفكير الفلسفى ضرورة اجتماعية».

هـ. «كل ما هو متوارث من الأفكار والمعتقدات قابل للمناقشة».

....

....

....

و. «الإنسان فى العصر الحديث بحاجة إلى الشك».

....

....

....

ز. «أثق ثقة مطلقة فى كل أقوال ومأثورات وأمثال العظماء».

....

....

....

(٤) اختر الاستجابة المناسبة فى المواقف التالية :

أ. بينما كان معلم المواد الفلسفية يشرح درسه ، إذا بأحد زملائه يقاطعه معترضًا على بعض آرائه ، وكان رد المعلم متسائلًا : كيف تخالفنى الرأى والمثل الشعبى يقول : «أكبَر مِنَّك بيوم يعرَف عَنَّك بِسَنَة»؟ .. **فى هذا الموقف أرى أن :**

- العلم يأتى بكبر السن وحده. (   )
- كبار السن هم العلماء فقط. (   )
- المعرفة تتأتى بالحياة الطويلة دون التحصيل. (   )
- العلم يتأتى بالتحصيل ولا يتأتى بكبر السن وحده. (   )

مبررات اختيارى :

....

....

ب. شاهدت اثنين من زملائك يتشاجران بالفصل ، وعندما حاولت الإصلاح بينهما ، سمعت زميلًا لك يردد ويقول المثل الشائع «ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه» فتقاعست عن التدخل فى إصلاح ذات البين.

النتيجة المترتبة على ذلك :

- هذا المثل يدعوا إلى الإيجابية والانخراط فى المواقف التى تستدعى المعاونة والإصلاح. (   )
- هذا المثل له أثره النافع على المجتمع وأفراده. (   )

✍ هذا المثل يدعوا إلى الاهتمام بأمر الغير. ( )
✍ سيادة الفوضى ويصبح ضياع الحقوق بين الناس متفشيًا. ( )

مبررات اختيارى :

....

....

جـ. الشك المنهجى :

✍ هدف مطلوب فى ذاته. ( )
✍ وسيلة مؤقتة للوصول إلى اليقين. ( )
✍ شك دائم مستمر لا يتوقف ولا ينتهى . ( )
✍ توقف دائم عن إصدار الحكم. ( )

مبررات اختيارى :

....

....

د. هب أنك رئيسًا لمنظمة اجتماعية مرموقة تسهم فى الارتقاء الفكرى والتقدم المجتمعى ، فإنك ستتبنى قضية أساسية مؤداها :

✍ البحث عن اليقين أساس بناء الحضارة. ( )
✍ الإبقاء على الوضع القائم كما هو. ( )
✍ اليقين وسيلة الوصول للحقيقة. ( )
✍ الشك أساس التحقق من كافة الأمور. ( )

مبررات اختيارى :

....

....

هـ. الإنسان فى حاجة إلى أن يشك شكًا بنّاءًا فى جميع الحقائق المتعارف عليها ؛ ولكى يتقصى بنفسه الحقيقة ، ويتوصل بجهده إلى اليقين ، (الافتراضات المقترحة) :

✍ المعارف التى حصلها الإنسان طوال حياته تفيده فى التوصل للحقيقة. ( )
✍ قدرة الإنسان عاجزة عن التوصل لحقائق الأشياء. ( )
✍ توصل الإنسان لليقين وتقصيه للحقيقة لا يتم إلا من خلال استخدام الشك البنّاء. ( )
✍ لا اختلاف بين اليقين والشك. ( )

مبررات اختيارى :

....

....

و. تم اختيار الشك موضوعًا للمناقشة فى الجمعية الفلسفية ، وقد أثير تساؤل حول الهدف من الشك ، فإنك تقرر أن :

- الشك مرفوض أيًا كان الهدف منه. ( )
- الشك قد يكون بناءًا وقد يكون هدامًا. ( )
- لا يوجد هدف للشك إطلاقًا. ( )
- الشك هو السبيل الوحيد لليقين. ( )

مبررات اختيارى :

....

....

ز. أثناء اشتراكك فى أحد الأنشطة المدرسية مع بعض زملائك ، حدث اختلاف فى الرأى بينك وبينهم .. فماذا تفعل ؟

- تفرض رأيك على الآخرين ؛ لإبراز شخصيتك. ( )
- تسلم بما يراه الآخرون تجنبًا للخلاف معهم وكسبًا لودهم. ( )
- ترفض التعامل مع من يختلفون معك فى الرأى أصلاً. ( )
- تقنع الآخرين بوجهة نظرك مدعمًا ذلك بالأدلة والحجج المنطقية. ( )

مبررات اختيارى :

....

....

ح. الشك وسيلة حسنة لدفع الناس إلى التفكير والتأمل والوصول إلى الحق فى النهاية (الافتراضات المقترحة) :

- يحث الدين على الأخذ باليقين والاتصاف به. ( )
- الشك وسيلة للوصل إلى اليقين. ( )
- الشك يفقد القدرة على الاختيار بين النقيضين. ( )
- الشك موقف متعارض دائمًا بين النقيضين. ( )

مبررات اختيارى :

....

....



اسئلة عامة على الوحدة الأولى

١.اقترح تعريفًا للتفكير من وجهة نظرك :

....

....

٢. للتفكير الإنسانى أهمية كبير فى الحياة .. حلل هذه العبارة :

....

....

....

٣. ميز بين مراتب الفكر المختلفة عند البشر :

....

....

....

٤. «محمد» و «مؤمن» صديقان مخلصان ، وفى يوم من الأيام وجد «محمد» تغيرًا فى سلوكيات صديقه "مؤمن" فنبتت بذور الشك فى قلبه عما جرى لصديقه. أكمل الجدول التالى:

الموضوع	البدائل / الحلول	تقويم البدائل / الحلول	اختيار أفضل بديل / حل	تقويم القرار
المشكلة :	....	....	....	....

٥ . إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الآراء التالية .. اذكر مبرراتك :

أ . «التفكير الفلسفى يقتصر على الفلاسفة فقط».

....

....

ب. «أرى أن الحقيقة أكبر من أن يدركها عقل واحد».

....

....

جـ. «إن التشاور مع الآخرين يجعلنا نصل إلى الحقيقة».

....

....

٦. اختر الاستجابة المناسبة:

أ. التفكير الفلسفى :

- ✍ بدائى غير منطقى . (   )
- ✍ إيمانى يربط الأحداث بقدرة **الله** تعالى. (   )
- ✍ تأملى عقلى شامل لكل ظواهر الوجود. (   )
- ✍ تجريبى حسى يختص بالظاهرة وحدها. (   )

مبررات اختيارى :

....

....

ب. نحن اليوم فى حاجة ماسة إلى مواطنين يتمتعون بفكر ناقد فى ظل الانفجار المعرفى وثورة المعلومات ؛ لذلك من الضرورى الاهتمام بتنمية التفكير الفلسفى من خلال المناهج التعليمية (الافتراضات المقترحة) :

- ✍ نحن مجتمع غير متقدم. (   )
- ✍ الانفجار المعرفى وثورة المعلومات من سمات العصر. (   )
- ✍ تنمية التفكير الفلسفى يعنى مجرد إنجاب فلاسفة جدد للمجتمع. (   )
- ✍ تنمية التفكير الناقد ضرورة فى عصر الثورة المعرفية. (   )

مبررات اختيارى :

....

....

٧. إن الفلسفة فى حياتنا اليومية حقيقة واقعة ، نمتصها ونتنفسها لما يدور حولنا. فالفلسفة موجودة من أجل وعى الإنسان على هذه الأرض فى هذه الحياة.

أ. ضع لهذه المقولة عنوانًا من عندك.

....

ب. ما العلاقة بين الفلسفة والوعى الإنسانى ؟

....

....

٨. **حدد أهمية الفلسفة بالنسبة لكل من :**

أ. الفرد:

....

....

ب. المجتمع :

....

....

٩. **الفلسفة تهتم بتحليل قضايا الواقع** .. حلل هذه العبارة .

....

....

١٠. **حدد وظائف التفكير الفلسفى .**

....

....

١١. **بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :**

أ. الجدل دائمًا ايجابى .

....

....

ب. ينتهى الحوار دائمًا إلى اتفاق بين الأطراف المتحاورة.

....

....

جـ. الحوار يختلف عن الجدل.

....

....

د. يتسامح الإنسان فى مواقف الضعف فقط.

....

....

هـ. النقد معناه إظهار العيوب والبحث عن النقائص فى فكر الطرف الآخر.

....

....

و. التحليل والتركيب مهارتان متلازمتان.

....

....

ز. تتسم الفلسفة بالطابع التجريدى والكلى .

....

....

١٢. **عرف المصطلحات الفلسفية التالية :**

الدهشة : ....

....

الحوار : ....

....

النقد : ....

....

التحليل : ....

....

التركيب : ....

....

التعميم : ....

....

الوحدة الثانية :

مبادئ التفكير العلمى

الموضوعات

الموضوع الأول

معنى العلم وأخلاقيات العالِم

نشاط (١)
تأمل .. شارك:

عليك قبل دراسة هذا الموضوع ملأ الخانتين الأولى والثانية من الجدول الآتى ، ثم عليك بعد الانتهاء من دراسة الموضوع ملأ الخانة الثالثة من هذا الجدول :

ما أعرفه عن موضوع العلم ؟	ما أريد أن أعرفه عن هذا الموضوع ؟	ما تعلمته من هذا الموضوع ؟
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....

اكتب فى **الخانة الأولى** كل ما تعرفه عن موضوع العلم ، وتذكر أن معرفتك بموضوع العلم أتت من دراستك لمواد مختلفة فى المرحلة السابقة والمرحلة الحالية ، وسوف نقدم إليك بعض الأمثلة التى تستدعى معرفتك السابقة، مثل:

أ. ما الذى يدرسه العلم ؟

ب. ما الذى قدمه ويقدمه العلم لك كمصدر للمعرفة ؟

جـ. ما الاختلافات بين العلم كمصدر للمعرفة وبين غيره من مصادر المعرفة الأخرى ، مثل المعرفة الدينية ، المعرفة الجمالية والفنية ، المعرفة الشائعة فى المجتمع (كالأعراف والتقاليد والحس المشترك بين كل أفراد المجتمع ؟

اكتب فى **الخانة الثانية** : ما الذى تريد أن تعرفه عن موضوع العلم ، وما الذى نتوقع أن يقدمه إليك هذا الموضوع.

نشاط (٢)
فكر .. حدد :

طلب منك جمع معلومات عن المعنى اللغوى ، والاصطلاحى لبعض الكلمات والمفاهيم مثل : علم ، ثقافة ، مجتمع ، مناعة.
حدد أى من المصادر الآتية يعينك على تحقيق هدفك فى جمع المعلومات:
(المعجم الوجيز ، المعجم الفلسفى ، معجم مصطلحات علم الاجتماع، المعجم الطبى ، معجم مختار الصحاح ، شبكة المعلومات ، المجلات المتخصصة ، وسائل الإعلام ، الصحف).

....

....

....

نشاط (٣)
فكر .. استنتج:

للعلم تعريفات كثيرة منها :

- المعرفة المنظمة الدقيقة التى تتضمن المفاهيم والحقائق والقوانين والمبادئ والنظريات.
- عبارة عن طريقة للبحث والتفكير.
- تنظيم المعرفة والمعلومات التى تم إيجادها عن طريق البحث والتفكير وفقاً لأسس وقواعد معتمدة.

حدد أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه التعريفات والتعريف الاصطلاحى للعلم الموجود بالكتاب المدرسى .

....

....

....

....

نشاط (٤)
ابحث .. اكتب :

اكتب مقالًا – بمشاركة بعض زملائك فى مجلة المواد الفلسفية بالمدرسة – ردًا على كل من ينظر للعلم نظرة تحصره فى مجموعة من القوانين والنظريات العلمية التى أنتجها العلماء منذ ظهور العلم.

....

....

....

....

نشاط (٥)

فكر .. فسر :



من وجهة نظرك ..

أ. لماذا ارتقت العلوم الطبيعية سلم تدرج العلوم ؟

....

....

ب. لماذا احتلت العلوم الاجتماعية المرتبة الأخيرة فى هذا السلم ؟

....

....

جـ. لماذا لم نضع الرياضيات فى هذا السلم ؟

....

....

د. وضح دور الرياضيات فى العلم المعاصر.

....

....

نشاط (٦)

تخيل .. أكمل :

كل فرد يفسر الأمور والقضايا التى تواجهه فى الحياه وفقًا لنمط تفكيره. والجدول التالى يضم العديد من القضايا الحياتية ، والمطلوب منك أن تتخيل التفسيرات المختلفة التى يقدمها الشخص الذى يفكر تفكيرًا علميًا والشخص الذى يفكر تفكيرًا خرافيًا لهذه القضايا ، كما فى الجدول التالى:

م	القضية	تفسير الشخص الذى يفكر تفكيرًا :	
		عـــلميًا	خـــرافيًا
١	عدم الانجاب	....	....
٣	حب الآخرين	....	....
٤	زيادة السكان	....	....
٥	محو الأمية	....	....
٦	التلوث	....	....
أضف قضايا أخرى :			
٧	....	....	....
٨	....	....	....

نشاط (٧)

فكر .. شارك :

بمشاركة مجموعتك وباستخدام شبكة المعلومات اجمع معلومات عن بعض العلماء المصريين والعرب والأجانب (من القديم إلى الحديث) فى الجدول التالى :

م	اسم العالم	جنسيته	نبذة عن حياته	اكتشافه / اختراعه
١	....	....	....	....
٢	....	....	....	....
٣	....	....	....	....
٤	....	....	....	....
٥	....	....	....	....
٦	....	....	....	....
٧	....	....	....	....
٨	....	....	....	....
٩	....	....	....	....
١٠	....	....	....	....

وبعد أن استكملت الجدول السابق :

أ. أى العلماء أعجبك ؟

....

ب. ولماذا ؟

....

جـ. ماذا تفعل لتنال إعجاب الآخرين مثل العالم الذى أعجبك ؟

....

....

د. "إذا كان لديك تصور لاختراع ما" أكمل النقاط التالية :

❀ اسم الاختراع :

....

❀ أهميته :

....

....

❀ مكوناته (يمكنك رسم نموذجًا لهذا الاختراع):

....

....

....

....

....

....

نشاط (٨)
فكر .. اكتب :

بمشاركة مجموعتك وبإشراف معلمك وباستخدام شبكة المعلومات حدد التالى :

أ. ما المقصود باللاعلم ؟

....

....

ب. ما الخصائص التى تميز اللاعلم ؟

....

....

جـ. ما أنواع اللاعلم المنتشرة فى المجتمع المصرى ؟

....

....

د. ما أسباب انتشار اللاعلم فى مجتمعنا المصرى ؟

....

....

نشاط (٩)
فكر .. فسر :

"إن العلاقة بين العلم باعتباره منهجًا للتفكير ، وبين التطلع للمستقبل علاقة وثيقة".

إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذه المقولة ؟

....

....

ما مبرراتك ؟

....

....

نشاط (١٠)

ابحث .. اكتب :

بمشاركة زملائك وباستخدام شبكة المعلومات والمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة اكتب مقالًا لمجلة المواد الفلسفية بعنوان : **"الصفات الأخلاقية لرجل العلم"**.

....

....

....

نشاط (١١)

فكر .. صمم :

تعاون مع زملائك فى **تصميم نموذج** – مستخدمًا الموارد المتوافرة بالمدرسة – يجسد الصفات الأخلاقية لرجل العلم.

....

....

....

نشاط (١٢)

تأمل .. شارك :

تعاون مع زملائك فى كتابة كلمة بعنوان : **"قيمة الأمانة فى حياتنا اليومية"** وألقها بالإذاعة المدرسية.

....

....

....

نشاط (١٣)

تخيل.. صمم :

صمم شكلًا توضح من خلاله خصائص المعرفة العلمية.

....

....

....

....

نشاط (١٤)

فكر .. خطط:

بمشاركة زملائك وتحت إشراف معلمك ضع خطة لنشر الثقافة العلمية بين كل أفراد المجتمع المصرى.

....

....

....

نشاط (١٥)

تعاون.. ابحث :

بمشاركة زملائك استخدم شبكة المعلومات وابحث عن بعض تطبيقات العلم التى حققت للبشرية خيرًا ، وأيضًا بعض تطبيقات العلم التى أدت إلى حدوث كوارث فى حياة الإنسان.

....

....

....

....

نشاط (١٦)

فكر .. اكتب :

اكتب بحثًا بعنوان : "جائزة نوبل .. حلم العلماء" .. على أن يتضمن البحث العديد من المحاور والتى من أهمها :

أ. لماذا سميت هذه الجائزة بهذا الاسم ؟

....

....

ب. ما مجالات هذه الجائزة ؟

....

....

جـ. ما عدد الشخصيات المصرية التى حصلت على هذه الجائزة .

....

....

د. ما تخصص كل شخصية ؟

....

....

هـ. ألم تفكر فى الحصول على هذه الجائزة فى المستقبل ؟

....

....

و. من وجهة نظرك .. كيف يمكنك الحصول على هذه الجائزة ؟

....

(يمكنك إضافة محاور أخرى).

....

....

....



(١) أ . ناقش المعنى اللغوى لكلمة العلم.

....

....

ب. **ماذا يحدث إذا** .. اتصف جميع الأفراد فى المجتمع بصفات رجل العلم.

....

....

جـ. تتحدد خصائص المعرفة العلمية فى التالى :

....

....

....

(٢) **بم تفسر** ... ؟

أ . يعد علم الفيزياء من أكثر فروع العلم عمومية.

....

....

ب. يرتبط التنبؤ بالتفسير ارتباطًا كبيرًا .

....

....

جـ. المعرفة العلمية ذات جانب اجتماعى .

....

....

(٣) **دلل على صحة أو خطأ العبارات التالية** :

أ . تشترك بعض فروع المعرفة العلمية فى أساسيات البحث العلمي.

....

....

ب. المعرفة العلمية يقيتية.

....

....

جـ. الروح النقدية صفة يتميز بها كل من رجل العلم والفيلسوف.

....

....

(٤) ماذا تفعل فى المواقف التالية ... ؟

أ . انقطاع التيار الكهربائى أثناء المذاكرة فى فترة الامتحانات.

....

....

ب. وجه إليك شخص ما كلامًا جارحًا.

....

....

جـ. فقدت المبلغ الذى خصصته لشراء ملابس رياضية.

....

....

د. فقدت حقيبتك وبداخلها جميع الكتب المدرسية.

....

....

الموضوع الثاني

خصائص التفكير العلمى وخطواته

نشاط (١)

فكر .. ابحث :

التفكير العلمى هو التفكير الذى لا يخص العلماء والباحثين وحدهم ، وإنما هو ذلك التفكير المنظم الذى يمكن ان نستخدمه فى شئون حياتنا اليومية أو فى النشاط الذى نبذله فى تسيير أعمالنا وفى علاقتنا مع الناس ومع العالم المحيط بنا.. إلخ.

أ. باستخدام شبكة المعلومات والمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة ، اجمع أكبر عدد ممكن من التعريفات للتفكير العلمى .

....

....

....

ب. استنتج النقاط المشتركة بينها :

....

....

....

جـ. اقترح تعريفًا للتفكير العلمى :

....

....

نشاط (٢)

شارك .. ابحث:

بمشاركة مجموعتك اجمع مادة علمية عن «أهمية التفكير العلمى فى حل مشكلات الفرد والمجتمع» مستعينًا فى ذلك بشبكة المعلومات والمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة.

....

....

اكتب تقريرًا عن هذه الأهمية بمجلة المواد الفلسفية.

....

....

....

نشاط (٣)
فكر .. أكمل :

للتفكير العلمى العديد من الخصائص التى يتميز بها.

أكمل النقاط التالية بأسلوبك الخاص :

هادف : ....

الحرية : ....

العمومية : ....

الموضوعية : ....

كميَّ : ....

الاستمرارية : ....

إجرائى : ....

نشاط (٤)
فكر .. طبق :

مهارة الملاحظة : تعنى عملية انتباه منظم للظواهر أو الأحداث أو القضايا بهدف اكتشاف أسبابها وقوانينها.

طبق مهارة الملاحظة على مشكلة التسرب بالمدارس :

....

....

اقترح مشكلات أخرى :

....

....

نشاط (٥)
فكر .. طبق :

مهارة التصنيف : هى وضع البيانات أو المعلومات فى مجموعات بناءً على الخصائص المشتركة بينها.

طبق مهارة التصنيف على البيانات والمعلومات المرتبطة بمشكلة التدخين بالمدارس:

....

....

اقترح مشكلات أخرى :

....

....

نشاط (٦)

فكر .. طبق :

مهارة القياس : هى استعانة العالم بأدوات تساعده فى عملية التجريب ؛ لتشخيص الظاهرة.

طبق مهارة القياس على مشكلة الدروس الخصوصية :

....

....

اقترح مشكلات أخرى :

....

نشاط (٧)

فكر .. طبق :

مهارة تحديد المتغيرات وضبطها : وفيها يتم تحديد المتغيرات والتى تتمثل فى المتغير المستقل ، والمتغير التابع ، والمتغيرات الدخيلة الأخرى والتى يمكن أن تؤثر فى النتائج.

حدد المتغيرات المختلفة فى التالى :

١. فاعلية استراتيجية العصف الذهنى فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الإبداعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام.

أ. المتغير المستقل :

....

....

ب. المتغير التابع :

....

....

٢. فاعلية استراتيجية تدريس الأقران فى تدريس الفلسفة لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام.

أ. المتغير المستقل :

....

....

ب. المتغير التابع :

....

....

٣. فاعلية برنامج مقترح فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام.

أ. المتغير المستقل :

....

....

ب. المتغير التابع :

....

....

٤. فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الفلسفى لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام.

أ. المتغير المستقل :

....

....

ب. المتغير التابع :

....

نشاط (٨)

تأمل .. فكر .. طبق :

خطوات التفكير العلمى

التفكير العلمى نشاط أو خبرة كلية يتكون من عدة جوانب وخطوات تتحدد فى التالى :

م	خطوات التفكير العلمي	
١	الشعور بالمشكلة	أى الشعور بالحيرة والتردد ، أو الحاجة إلى التفكير؛ لمواجهة موقف أو صعوبة.
٢	تحديد المشكلة	وهنا يقوم الفرد بتنظيم الخبرات المتوافرة لديه ، وحصرها فى طريق خاص يؤدى إلى تحديد الصعوبة ، أو المشكلة تحديداً دقيقاً.
٣	اقتراح الحلول (صياغة الفروض)	فى ضوء ما يتوافر للفرد من معلومات وحقائق وأدلة مبدئية يقترح حلولاً محتملة للمشكلة ، أو الصعوبة التى يواجهها ، وهى عبارة عن أفكار مبدئية تفسر الحدث ، أو تقتحم الصعوبة وتسمى الفروض.
٤	اختبار الفروض	لكى يصل الفرد إلى الحل الصحيح أو الملائم للمشكلة من بين الحلول المقترحة (أو الفروض المصاغة) يبدأ بتحليل الآراء والأفكار المتوافرة لديه ؛ لتفسير المشكلة والمقارنة والمفاضلة بين بعضها البعض والتأكد من مدى صحة هذه الفروض.
٥	اختيار أفضل البدائل (الفرض الصحيح)	المكون الأخير من مكونات التفكير يتمثل فى اختيار أفضل البدائل للوصول إلى حل الصعوبة ، أو إيجاد حل للمشكلة التى تواجه الفرد حين يصل الفرد إلى التفسير الملائم للصعوبة والحل الصحيح للمشكلة ، ويقبل هذا الحل.

أ) طبق خطوات التفكير العلمى على مشكلة انقطاع الكهرباء كما فى الجدول التالى :

م	خطوات التفكير العلمى	مشكلة انقطاع الكهرباء
١	الشعور بالمشكلة	....
٢	تحديد المشكلة	....
٣	اقتراح الحلول (صياغة الفروض)	....
٤	اختبار الفروض	....
٥	اختيار أفضل البدائل (الفرض الصحيح)	....

ب) طبق خطوات التفكير العلمى على مشكلة أخطار الإنترنت كما فى الجدول التالى :

م	خطوات التفكير العلمى	مشكلة أخطار الإنترنت
١	الشعور بالمشكلة	....
٢	تحديد المشكلة	....
٣	اقتراح الحلول (صياغة الفروض)	....
٤	اختبار الفروض	....
٥	اختيار أفضل البدائل (الفرض الصحيح)	....

جـ) طبق خطوات التفكير العلمى على مشكلة الادمان كما فى الجدول التالى :

م	خطوات التفكير العلمى	مشكلة الادمان
١	الشعور بالمشكلة	....
٢	تحديد المشكلة	....
٣	اقتراح الحلول (صياغة الفروض)	....
٤	اختبار الفروض	....
٥	اختيار أفضل البدائل (الفرض الصحيح)	....

د) طبق خطوات التفكير العلمى على مشكلة الهجرة غير الشرعية كما فى الجدول التالى :

م	خطوات التفكير العلمى	مشكلة الهجرة غير الشرعية
١	الشعور بالمشكلة	....
٢	تحديد المشكلة	....
٣	اقتراح الحلول (صياغة الفروض)	....
٤	اختبار الفروض	....
٥	اختيار أفضل البدائل (الفرض الصحيح)	....

هـ) طبق خطوات التفكير العلمى على مشكلة حماية الأمن النمائى لمياه نهر النيل كما فى الجدول التالى :

م	خطوات التفكير العلمى	مشكلة الهجرة غير الشرعية
١	الشعور بالمشكلة	....
٢	تحديد المشكلة	....
٣	اقتراح الحلول (صياغة الفروض)	....
٤	اختبار الفروض	....
٥	اختيار أفضل البدائل (الفرض الصحيح)	....

نشاط (٩)
فكر .. أكمل

يواجه التفكير العلمى العديد من المعوقات ، عبر عنها بأسلوبك :

١. الأخطاء المنطقية :

....

....

٢ . العوامل الانفعالية والوجدانية :

....

....

٣ . انتقاء المعلومات والاستنتاجات :

....

....

٤ . تقبل البيانات والمعلومات دون نقد :

....

....

٥ . ثقافة المجتمع وأحداثه الجارية :

....

....

نشاط (١٠)
فكر .. استنتج

وقف مؤرخوا العلم حيارى أمام السؤال الآتى :

إذا كانت الحضارة الإنسانية قد بدأت بوجود ما يعرف بالإنسان العاقل ، الذى لم يتوقف لحظة عن التفكير والإبداع ، فلماذا إذا تأخر الإنسان كل هذه السنين ولم ينتج علمًا بالمعنى الدقيق لكلمة العلم ؟!

إن إلقاء الضوء على العقبات التى عرقلت مسيرة الإنسان العلمية ، يؤكد أن هذه العقبات فى مجموعها هى نتاج عجز الإنسان عن مواجهة الطبيعة والواقع الإنسانى ، وهذه المواجهة تحتاج إلى جهد عقلى ونفسى كبير ، ولعل هذا يفسر لنا سبب تفجر طاقات الإنسان الإبداعية – منذ القدم – فى النواحى الجمالية والإبداعية والفلسفية والتشرعية منذ فجر الحضارة الإنسانية ، وهذا يفسر سبب عجز الإنسان عن التفكير العلمى بمعناه الدقيق ، واهتمام مؤرخوا العلم بالسؤال السابق ، كان بهدف بحث العقبات التى تعترض سبل تقدم العلم والتفكير العلمى ، وذلك لتكثيف الوعى بها، وبمدى خطورتها على الفرد وعلى المجتمع معًا ، لتدريب العقل على اكتشافها ومواجهتها والتغلب عليها .

اقرأ المقالة السابقة وأجب عن الأسئلة الأتية :

أ. ضع أكبر عدد ممكن من العناوين للمقولة السابقة.

....

....

ب. ما هدف الكاتب من هذه المقولة ؟

....

....

جـ. ناقش مع زملائك عقبات التفكير العلمى فى المجتمع المصرى.

....

....

د. وضح أسباب تقدم الإنسان فى الفنون والآداب والفلسفة والتشريع.

....

....

نشاط (١١)

فكر .. انقد:

قال «زكى نجيب محمود» : «إن الخط الذى أردته لنفسى هو أن أسير على خطين فى حبل واحد : خط عقلى ، وخط وجدانى ، لأننى أرانى لا استطيع أن أستغنى عن أحدهما ، فهناك مسائل عقلية لا ينبغى أن يشوبها وجدان ، وهناك مسائل وجدانية لا ينبغى أن يشوبها عقل ، والإنسان مؤلف من هذين الجانبين ، وإننا لم نتقدم فى الطريق الذى نتحول به إلى شعب يستخدم منطق العقل ، فى المسائل التى هى بحاجة لمنطق عقلانى ، وإننا نقلنا من علوم الغرب من أجهزته ونظمه ، إلا اننا نقلناها دون أن نشرب المنهج العقلى الذى أدى إلى إنتاج تلك العلوم والنظم عند أصحابها ، لقد قطعنا الثمرة ورفضنا أن نأخذ الشجرة بجذورها».

اقرأ المقالة السابقة ، ثم أجب عن الأسئلة الأتية :

أ . ضع أكبر عدد ممكن من العناوين للمقولة السابقة.

....

....

ب . ما هدف الكاتب من هذه المقولة ؟

....

....

جـ إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع ما جاء بالمقولة السابقة ؟

....

....

د . ما مبرراتك ؟

....

....



(١) أ. للتفكير العلمى العديد من الخصائص .. ناقش أهم هذه الخصائص.

....

....

....

....

....

....

ب . يواجه التفكير العلمى العديد من المعوقات .. فسر ذلك.

....

....

....

....

جـ. للتفكير العلمى العديد من المهارات .. وضح ذلك.

....

....

....

....

....

....

(٢) بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :

أ . يتميز رجل العلم بالموضوعية.

....

....

....

ب. يتميز التفكير العلمى بالحرية.

....

....

....

جـ تعد العوامل الانفعالية والوجدانية من معوقات التفكير العلمى .

....

....

....

(٣) ما تصرفك فى المواقف التالية .. ؟

أ . انقطع التيار الكهربائى أثناء صعودك بالمصعد الكهربائى .

....

....

....

ب. تجد صعوبة فى استذكار مادة دراسية.

....

....

....

جـ . تريد الالتحاق بالقسم الأدبى ووالدك يرغب فى إلحاقك بالقسم العلمى .

....

....

....

الموضوع الثالث
التفكير الناقد والتفكير الإبداعى

نشاط (١)
فكر .. ابحث:

للتفكير الناقد العديد من التعريفات ، فيعرّف بأنه :

أ . عملية تقويمية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامى فى عملية التفكير؛ ولهذا يعتبر خاتمة لعمليات الذاكرة والمعرفة والفهم والاستنتاج.

ب . أسلوب يهدف للتوصل إلى الحقيقة بعد نفى الشك عنها ، عن طريق الأدلة والشواهد المتوافرة وتمحيصها.

جـ. أسلوب يعمل على تقييم مصداقية الظواهر ، والوصول إلى أحكام منطقية من خلال معايير محددة وصولًا إلى تصويب الذات وإبراز درجة من الحساسية نحو الموقف الذى يرد فيه وصولاً إلى حل مشكلة ما.

- استنتج نقاط الاتفاق بين التعريفات السابقة.

....

....

- اقترح تعريفًا للتفكير الناقد :

....

نشاط (٢)
فكر .. استنتج:

تعّرف على الافتراضات المتعلقة بالمواقف التالية :

أ. التحاق الطالب بالقسم العلمى :

....

....

ب. التحق طالب بكلية الطب بناءً على رغبة أسرته ، رغم أنه كان يفضل كلية أخرى.

....

....

جـ. تأخر طالب عن ميعاد الامتحان نصف ساعة بسبب أزمة المرور.

....

....

نشاط (٣)

فكر.. استنتج :

ما النتائج التى تستخلصها من المواقف التالية .. ؟

أ. مصر تعانى من أزمة أقتصادية.

....

....

ب. يتحقق أمن مصر الداخلى بوحدته الوطنية.

....

....

جـ. ظاهرة التسرب المدرسى من أهم مظاهر أزمة التعليم فى مصر.

....

....

نشاط (٤)

فكر .. طبق :

ما التفسيرات المقترحة للمواقف التالية .. ؟

أ. شاب يدفع مبلغًا ماليًا كبيرًا من أجل أن يهاجر هجرة غير شرعية:

....

....

ب. ارتفاع حوادث الطرق فى مصر :

....

....

جـ. رغبة الآباء بإلحاق أبنائهم بمدارس اللغات :

....

....

نشاط (٥)

فكر .. طبق :

ما الحجج المقترحة فى المواقف التالية .. ؟

أ. هل يكفى أن يكون تفوق الطالب فى الجامعة هو المجموع الذى حصل عليه فى الثانوية العامة ؟

....

....

ب. هل تتحق السعادة بوجود المال والأبناء ؟

....

....

جـ. هل يتحقق الأمن والأمان فى المجتمع لحاجة الأفراد لذلك ؟

....

....

....

د. هل يكفى لإلتحاق الطالب بإحدى الكليات العسكرية اللياقة البدنية فقط؟

....

....

نشاط (٦)

فكر .. طبق :

يمر الشخص الذى يفكر تفكيرًا ناقدًا بالعديد من الخطوات المترابطة والمتسقة للوصول إلى تحقيق الهدف المرغوب.

طبق هذه الخطوات على بعض المواقف والمشكلات الحياتية التالية :

أ. **مشكلة هجرة العلماء المصريين للخارج :**

م	خطوات التفكير الناقد	الإجراءات
١	جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة أو القضية من أجل تكوين صورة كاملة لها.	....
٢	تحليل ونقد الآراء المتصلة بموضوع المشكلة بموضوعية تامة ؛ لتحديد مدى صحتها وارتباطها الوثيق بالمشكلة.	....

م	خطوات التفكير الناقد	الإجراءات
٣	البرهنة على صحة الحكم الذى تم الموافقة عليه.	....
٤	جمع المزيد من المعلومات والبيانات إذا استدعى الأمر ذلك .	....

ب. مشكلة ارتفاع نسبة الزواج العرفى بالمجتمع المصرى :

م	خطوات التفكير الناقد	الإجراءات
١	جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة أو القضية من أجل تكوين صورة كاملة لها.	....
٢	تحليل ونقد الآراء المتصلة بموضوع المشكلة بموضوعية تامة ؛ لتحديد مدى صحتها وارتباطها الوثيق بالمشكلة.	....
٣	البرهنة على صحة الحكم الذى تم الموافقة عليه.	....
٤	جمع المزيد من المعلومات والبيانات إذا استدعى الأمر ذلك .	....

نشاط (٧)

فكر .. حلل .. انقد :

أمامك مقال حليم تادرس ، بعنوان «الطبيعيات والإنسانيان فى ثقافة القرن الجديد»

المقهى الثقافى

الطبيعيات والإنسانيات فى ثقافة القرن الجديد

بقلم:

حليم فريد تادرس

مستشار الفلسفة

بمركز تطوير المناهج

يستنكر كثرة من مثقفى هذه الأيام - على صفحات الصحف والمجلات - زيادة أعداد خريجى الكليات المسماة نظرية، ويتساءلون - فى استنكار - هل نحن فى حاجة إلى هذه النسب المرتفعة من خريجى كليات الآداب والعلوم الإنسانية؟ والجواب هو نعم.. وبالتاكيد، ذلك لأن الدول لاتتقدم بالعلوم الفيزيائية فقط وإنما تقدمت أيضا بالانسانيات من فلسفة وعلم منطق وعلم نفس وعلم اجتماع وآداب وفنون، وهو ما فطنت إليه بلاد النمور الأسيوية التى قفزت من تحت خط الفقر الى بؤرة التقدم والرفاهية، شجعت وحفزت المنتهين من مرحلة التعليم الثانوى على الالتحاق بكليات الآداب والعلوم الأنسانية، والأرقام سيدة الأدلة، ففى كوريا الجنوبية كان عدد الملتحقين عام ١٩٧٠ بكليات الآداب والعلوم الانسانية ١١٥٢٣٠ قفز عددهم عام ١٩٩٠ الى ١٠٠٢١٠٦٢٢، وفى ماليزيا من ٦٢٤٥ عام ١٩٧٠ الى ٤٢٥٠٠ عام ١٩٩٠، وفى سنغافورة من ٢٧٠٨ عام ١٩٧٠ الى ٢٣٥٨٩ عام ١٩٩٠، وفى تايوان من ١٢٢٤٣٤ عام ١٩٧٠ الى ٢٤٩٧٠٣ عام ١٩٩٠، وبنسب زيادة تبلغ أربعة اضعاف نسبة الزيادة السكانية خلال المدة من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٩٠ فى الفترة العمرية (١٨ - ٢٤)، وفى الشمال المتقدم دخلت الإنسانيات فى بنية المعرفة لدى طلاب كليات الطب والهندسة والعلوم الفيزيائية والبيولوجية لحمايتهم بالفلسفة والفن والعلوم الإنسانية من ضيق الأفق الذى يتولد من الاستغراق فى البحث المعملى والتخصصى الضيق، ومن ثم تمنح كثرة من كليات العلوم فى الشمال المتقدم خاصة أمريكا درجة البكالوريوس فى تخصصين أحدهما أساسى فى الفيزياء أو الرياضيات أو البيولوجى، والآخر فرعى فى الفلسفة أو علم النفس او علم الاجتماع او الموسيقى.

وبقى أن ننبه مثقفى هذه الأيام الذين يقدمون الطبيعيات على الإنسانيات، ومن بيدهم أمر التعليم فى مصر المحروسة الذين يفرقون ويفصلون بين الطبيعيات والإنسانيات، أو ما هو علمى وما هو أدبى فى مرحلتى التعليم الثانوى والجامعى إلى الاتى:

(١) أن الطبيعيات والإنسانيات وجهان لعملة واحدة، فالطبيعيات تبحث عن المتشابهات (الصفات المشتركة) فى الأشياء والظواهر التى قد تبدو جد مختلفة للعيان، والانسانيات تبحث فى الخصوصيات (الصفات الخاصة) فيما قد يبدو متشابها من أشياء وظواهر، وكلاهما - الصفات المشتركة والصفات الخاصة - ضرورى للآخر ويكمله، فلحل مشكلة ما يتعين أولا وبالذات أن نعرف أوجه الشبه بين المشكلة المطروحة وبين المشاكل التى سبق حلها ليتسنى لنا تطبيق ما سبق أن تعلمناه، وأوجه الاختلاف بين المشكلة وبين ما سبق حله من مشاكل حتى نعرف ما يجب أن نتعلمه، والانسانيات هى التى تحدد المشكلة لتقوم بعد ذلك الطبيعيات بحلها.

(٢) أن التخصص الضيق فرض فى النهاية وحدة المعرفة، وعنوان الحقيقة على ذلك السيبرنيطيقا cy-bernetics , علم السيطرة والتحكم والترابط والاتصال، وهى مجموعة علوم ومعارف من فيزياء وكيمياء وطب عقلى وحساب وجبر وهندسة وعلم نفس وعلم اجتماع وعلم منطق وعلم لغة وفلسفة، تداخلت وتكاملت معا وانتجت الرادار والليزر والكوارتز والكمبيوتر، وبما عرفت الانسانية حرب الكواكب والمصانع الضخمة التى تنتج بدون عمال، وقدمت النموذج الذى يكشف لنا عن أسرار أدمغتنا المفكرة وأجهزتنا العصبية الحاكمة، ومن ثم أجهزت علوم العصر المتداخلة interdisciplinary sciences على الثنائية الزائفة بين الفكر والمادة والطبيعيات والانسانيات، وأكدت ان المعرفة لاتتجزأ، وتجزئتها ظاهرة مصطنعة «إحنا اللى عملناها».

(٣) إن تقدم العلوم الفيزيائية فى الثلث الأخير من القرن العشرين قد أثار من المشكلات الفلسفية الميتافيزيقية أكثر مما أثاره فى أى وقت مضى، ذلك انه ليست العين هى التى ترى بل الدماغ وإلا بقيت صور الأشياء مقلوبة على شبكية العين وإذ ذاك تداخلت الفيزياء المعاصرة مع نظرية المعرفة أهم مباحث الفلسفة.

وفى هذا السياق يقول البرت اينشتين أحد أباء علم الفيزياء المعاصرين فى تقديمه لكتاب ماكس بلانك «اين يقصد العلم» إنى اتامل هذا الكون بطريقة مسرفة فى التامل الفلسفى، كما أن ثورة العلوم البيولوجية فى العقد الأخير من القرن العشرين الى درجة التعامل البيولوجى والتدخل فى قضايا الحياة والموت والصحة والمرض والتكاثر والتغيير الوراثى الموجه للكائنات الحية بما فى ذلك الانسان نفسه، اضف الى ذلك الاستنساخ الذى اقترب من البشر، والاتجاه الى إنجاب أطفال حسب الطلب، فضلا عن التلقيح الصناعى وأطفال الأنابيب والتلقيح المجهرى والأم الحاضنة ونقل الأعضاء من الحى او الميت الى الحى، هذه الثورة البيولوجية وما استحدثته فى مجالات التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية اثارت مشكلات فلسفية أخلاقية اجتماية كبرى لم تعرفها الإنسانية فى أى عصر مضى، مما حمل اليونسكو على إنشاء ادارة خاصة بهذه المشكلات، وأصبحت أخلاقيات العلم ومشكلاته الانسانية حديث المؤتمرات الدولية، وحسبنا أن نشير فى هذا المقام الى مؤتمر «العلم والانسان والمجتمع» الذى انعقد فى باريس فى صيف عام ١٩٩٧.

ومؤتمر «أخلاق المستقبل» الذى انعقد باشراف اليونسكو فى أمريكا اللاتينية عام ١٩٩٨، وكان سؤال الفيلسوف الألمانى كانت فى القرن الثامن عشر «ماذا يجب أن نعرف وماذا يجب أن نعمل؟»، قد فرض نفسه من جديد على القرن الحادى والعشرين، لكن باجابات جديدة لم تعرفها الفلسفة من قبل.

(٤) أن الطبيعيات إن باتت مستقلة عن الانسانيات، تصبح من قبيل الشيطان الرجيم الذى يدعى لنفسه الالوهية ذلك أن الطيبات المادية ما لم تجد دعامتها فى الطيبات الفكرية، تتحول إلى معاول هدم لا أدوات بناء، شاهد على ذلك «ابنهايمر» العالم الألمانى الأمريكى الذى أسهم باكبر نصيب فى اكتشاف القنبلة الذرية، هو «ابنهايمر» الانسان الذى قضى بقية عمره يكافح ضدها.

وتاسيسا على ما تقدم وبناء عليه، يكون السؤال القلق والاستنكارى هو: الى متى يظل نظامنا التعليمى فى الثانوى والجامعة يفصل ويفرق بين الطبيعيات والانسانيات وما هو علمى وما هو أدبى، ويكرس التخصص الضيق فى عصر أكدت فيه النظرية العلمية المعاصرة وحدة المعرفة، وانتهت إلى أن الحقيقة فى هذا الكون واحدة.

بعد تحليلك لمقال : «الطبيعيات والإنسانيان فى ثقافة القرن الجديد»

أ. ما المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال ؟

....

....

ب. ضع عنوانًا مثيرًا – آخر ـ أو غير مألوف لهذا المقال.

....

جـ. ماذا يريد كاتب المقال أن يقول من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

....

....

د. كم عدد الفكر الرئيسة فى هذا المقال ؟

....

....

هـ. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شئ ما بالمقال.

....

....

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

ز. طلب منك نقد مقال «الطبيعيات والإنسانيان فى ثقافة القرن الجديد» «لحليم تادرس» .. فماذا أنت قائل؟

....

....

ح. اكتب مقالًا قصيرًا تعبر به عن المشكلة المطروحة فى المقال السابق.

....

....

....

....

....

....

نشاط (٨)

فكر .. اقترح :

يًّعرف التفكير الإبداعى بأنه :

١. نوع من التفكير يتميز بإبداع الشخص لمنتج جديد ، ولتكوينات جديدة فى النشاط المعرفى ذاته خلال إبداعه ، وهذه التكوينات الجديدة تتعلق بالدوافع ، والأهداف ، والتقييمات والمعاني.

٢. هو قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة بحيث يحدث تغييراً فى الواقع.

٣. عملية ينتج عنها حلول وأفكار تخرج عن الإطار المعرفى التقليدى المعلوم لدينا ، سواء بالنسبة للمعلومات الخاصة بالفرد المفكر ، أو المعلومات الموجودة فى البيئة بهدف ظهور الجديد من الأفكار.

أ. استنتج النقاط المشتركة بين التعريفات السابقة:

....

....

ب. اقترح تعريفًا للتفكير الإبداعى :

....

....

نشاط (٩)

تأمل .. فكر :

«كل إنسان فى هذا الوجود مبدعٌ »

أ . إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع العبارة السابقة ؟ .. أذكر مبرراتك ؟

....

....

....

ب. من وجهة نظرك .. " التفكير الإبداعى عملية فطرية أم مكتسبة ؟" مدعمًا وجهة نظرك بالأمثلة (اجب عن هذا السؤال مستعينًا بشبكة المعلومات والمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة والخبراء):

....

....

....

نشاط (١٠)

تخيل .. تأمل :

عندما يتعرض الشخص المبدع لمشكلة معينة أو صعوبة ما ، فإنه يفكر وهذه العملية تمر بالعديد من المراحل (مراحل التفكير الإبداعى) حتى يصل لحل المشكلة.

حدد عدد من المشكلات التى قد واجهتك فى الحياة واستطعت أن تقوم بحلها مسترشدًا بمراحل التفكير الإبداعى كما يوضحها الجدول التالى :

المشكلة الأولى : ....

م	مراحل التفكير الإبداعى	الإجراءات التى قمت بها لحل المشكلة
١	مرحلة التهيئة والإعداد :	....
٢	مرحلة الاحتضان :	....
٣	مرحلة الإشراق :	....
٤	مرحلة التحقق :	....

المشكلة الثانية : ....

م	مراحل التفكير الإبداعى	الإجراءات التى قمت بها لحل المشكلة
١	مرحلة التهيئة والإعداد :	....
٢	مرحلة الاحتضان :	....
٣	مرحلة الإشراق :	....
٤	مرحلة التحقق :	....

نشاط (١١)
فكر .. طبق :

للإبداع العديد من المهارات ، تتمثل فى الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الحساسية للمشكلات.

يواجه مجتمعنا المصرى العديد من المشكلات فى مختلف مناحى الحياة ، تناول هذه المشكلات موضحًا أسبابها ، والمخاطر المترتبة عليها ، ومقترحاتك لحلها ومواجهتها ، كما فى الجدول التالى :

أ – مشكلة أطفال الشوارع :

م	العناصر	مقترحاتك
١	أسباب المشكلة	
٢	النتائج المترتبة على المشكلة	
٣	مقترحات حلها	

ب – مشكلة الإدمان :

م	العناصر	مقترحاتك
١	أسباب المشكلة	
٢	النتائج المترتبة على المشكلة	
٣	مقترحات حلها	

جـ-مشكلة أزمة القيم فى المجتمع المصرى قبل وبعد ثورة ٢٥يناير٢٠١١م ،٣٠يونيو٢٠١٣م:

م	العناصر	مقترحاتك
١	أسباب المشكلة	....
٢	النتائج المترتبة على المشكلة	....
٣	مقترحات حلها	....

د - مشكلة التلوث البيئى :

م	العناصر	مقترحاتك
١	أسباب المشكلة	....
٢	النتائج المترتبة على المشكلة	....
٣	مقترحات حلها	....

هـ - مشكلة الهجرة من الريف للحضر :

م	العناصر	مقترحاتك
١	أسباب المشكلة	....
٢	النتائج المترتبة على المشكلة	....
٣	مقترحات حلها	....

و – مشكلة البطالة :

م	العناصر	مقترحاتك
١	أسباب المشكلة	....
٢	النتائج المترتبة على المشكلة	....
٣	مقترحات حلها	....

ز – مشكلة غياب الأمن والأمان :

م	العناصر	مقترحاتك
١	أسباب المشكلة	....
٢	النتائج المترتبة على المشكلة	....
٣	مقترحات حلها	....

نشاط (١٢)

فكر .. ابحث :

«للمبدع سمات وصفات شخصية تميزه عن الآخرين». (يمكنك الاستعانة بشبكة المعلومات والمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة).

إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذه العبارة ؟

....

ومبرراتى :

....

....



(١) أ . عرف التفكير الإبداعى ، موضحًا ذلك بمثال.

ب . اشرح مفهوم التفكير الناقد.

جـ . «يمر المبدع فى عملية إبداعه بالعديد من المراحل المختلفة» .. وضح هذه العبارة.

(٢) أ . للتفكير الإبداعى مهارات متعددة .. ناقش هذه العبارة مستعينًا فى ذلك بالأمثلة.

ب . اقترح مشكلة حياتية وطبق عليها خطوات التفكير العلمى .

جـ . للمبدعين سمات وخصائص ... حلل هذه العبارة .

(٣) بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :

أ . تعد مرحلة الإشراق من أهم مراحل العملية الإبداعية.

....

....

....

....

ب . النظرية الشخصية أحد مكونات التفكير الناقد.

....

....

....

....

جـ. يتحقق الإبداع عندما تكون عناصر الشئ المبدع جديدة كل الجدة.

....

....

....

....



اسئلة عامة على الوحدة الثانية

١. للعلم جانبان ، جانب نظرى ، وجانب تجريبى ... اشرح ذلك.

....

....

٢. يعد التفكير إبداعًا إذا ما اتفق مع واحد من الشروط التالية :

....

....

٣. «لرجل العلم مهام عديدة حيث يصف الظاهرة ويفسرها ويتوقع حدوث ظاهرة أخرى فى المستقبل» .. فسر ذلك مستعينًا بأمثلة من الحياة.

....

....

٤. لرجل العلم العديد من الصفات .. اشرح هذه العبارة مستعينًا فى ذلك بالأمثلة.

....

....

٥. بم تفسر ... ؟

أ. تعدد تعريفات العلم اصطلاحًا.

....

....

ب. للمبدعين دور فى نهضة المجتمعات.

....

....

جـ. تعد الأمانة العلمية إحدى صفات رجل العلم.

....

....

د . يعُد التفكير العلمى تفكيرًا منظمًا.

....

....

هـ . يمكن التمييز بين المبدعين وغير المبدعين .

....

....

٦. ما تصرفك فى المواقف التالية .. ؟

أ. حصلت على مجموع فى الثانوية العامة لم يمكنك من الالتحاق بالكلية التى ترغبها.

....

....

ب. تقدم أكثر من شخص لخطبة أختك فى نفس الوقت :

....

....

جـ. فقدت ساعتك الشخصية وبعد مرور أسبوع وجدتها مع أحد زملائك.

....

....

٧. للتفكير الناقد مكونات خمسة ، تتحدد فى التالى :

أ. القاعدة المعرفية :

....

....

ب. الأحداث الخارجية :

....

....

جـ. النظرية الشخصية :

....

....

د. الشعور بالتناقض:

....

....

هـ . حل التناقص :

....

....

٨. **بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :**

أ. الأخطاء المنطقية من معوقات التفكير العلمى .

....

....

ب. يتميز التفكير العلمى بالذاتية.

....

....

جـ. تعد مهارة تفسير البيانات من مهارات التفكير الإبداعى .

....

....



نماذج اختبارات

النموذج الأول

السؤال الأول :

أ . إذا استمر أسلوب التفكير الخرافى كما كان فى الماضى .. فكيف تكون الحياة فى القرن الحادى والعشرون ؟ .. ارسم لوحة تخطيطية تبرز أساليب التفكير الإنسانى .

....

....

....

ب . هات أكبر عدد ممكن من الأمثال الشارحة لتجسيد هذا المعنى : "الفلسفة لغويًا حب الحكمة" (يمكن حصر الأمثال الشارحة فى : المثل القرآنى ، المثل النبوى الشريف ، المثل الفلسفى ، المثل الشعبى ، المثل الشعرى ، المثل الحياتى).

....

....

....

جـ . اكتب مقالًا موضحًا خصائص المعرفة العلمية.

....

....

....

د . يواجه التفكير العلمى العديد من المعوقات فى مجتمعنا المصرى .. اشرح هذه العبارة ، موضحًا وجهة نظرك فى كيفية التغلب على هذه المعوقات.

....

....

....

السؤال الثانى : **أكمل العبارات التالية بما يناسبها** :

أ . من أهم مهارات التفكير الفلسفى : .... ، .... ، ....

ب . للتفكير العلمى مهارات عديدة من أهمها : .... ، .... ، ....

جـ . التعريف اللغوى للفلسفة مشتق من لفظين يونانيين هما : .... ، ....

د. للتفكير الإبداعى مهارات عديدة من أهمها : مهارة .... ، ومهارة ....

السؤال الثالث : **عرف المفاهيم والمصطلحات التالية** :

أ . الأسلوب الخرافى فى التفكير:

....

....

ب . التفكير الإبداعى :

....

....

جـ . العلم :

....

....

السؤال الرابع : **بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل** :

أ . التفكير سمة مشتركة بين الإنسان والحيوان . (العبارة ....)

....

....

ب. يسود التفكير الخرافى فى المجتمعات المتحضرة. (العبارة ....)

....

....

جـ . التفكير العلمى يبدأ من الشعور بالمشكلة. (العبارة ....)

....

....

د . التفكير العلمى يقتصر استخدامه على العلماء. (العبارة ....)

....

....

النموذج الثانى

السؤال الأول :

أ . «تعد قيمة الأمانة من أهم القيم التى لابد أن يجسدها الإنسان فى أقواله وأفعاله» .. فى ضوء هذه العبارة ناقش أهم الصفات الأخلاقية التى يجب أن يتسم بها العالم.

....

....

....

ب . ماذا يحدث إذا .. ساد الشك المنهجى بين أفراد المجتمع ؟

....

....

....

جـ . عُرض عليك المشاركة فى مناظرة بعنوان : «التفكير الإنسانى وأساليبه» .. فأى أساليب التفكير تمثلها ؟ ولماذا ؟

....

....

....

د. ميز بين التفكير الخرافى والتفكير العلمى موضحًا خطوات التفكير العلمى وضرورته فى حياتنا.

....

....

....

السؤال الثانى : أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

أ . من أساليب التفكير الإنسانى .... ، .... ، ....

ب . للحوار الفلسفى خصائص من أهمها .... ، .... ، ....

جـ . لكى يفكر الفرد تفكيرًا ناقد لابد وأن يمتلك مهارات أهمها .... ، ....

.... ، ....

د . التفكير العلمى نشاط مقصود ليس تلقائيًا بل يهدف العالم من دراسة .... أو .... معينة ؛ بهدف الوصول إلى .... التى تحكمها.

السؤال الثالث : **عرف المفاهيم والمصطلحات التالية** :

أ . التفكير الناقد:

....

ب. مهارة الحساسية للمشكلات :

....

جـ مهارة التسامح الفكرى :

....

د . مهارة الحوار :

....

السؤال الرابع : **بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل** :

أ . يتميز التفكير الفلسفى بالنزعة العقلية التأملية. (العبارة ....)

....

....

ب . التجريد والتعميم من مهارات التفكير الفلسفى . (العبارة ....)

....

....

جـ . انتقاء المعلومات والاستنتاجات من أهم مهارات التفكير العلمى. (العبارة ....)

....

....

د . كلمة العلم اصطلاحًا تعنى النشاط العقلى. (العبارة ....)

....

....

النموذج الثالث

السؤال الأول :

أ. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع المقولة التالية .. اذكر مبرراتك :

«كل تقدم هو وليد الشك».

....

....

ب . يمر الإنسان المبدع فى عملية إبداعه بخطوات عديدة .. اشرح هذه العبارة.

....

....

جـ . بماذا يوحى إليك هذا القول : «الحوار ديمقراطية والإملاء ديكتاتورية.

....

....

السؤال الثانى : أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

أ . تتمثل وظائف التفكير الفلسفى فى .... ، .... ، ....

ب . تتطلب مهارة التسامح الفكرى أن يتمتع الفرد بخصال عدة أهمها ....،

....

جـ . تلعب الشخصية بسماتها المختلفة دورًا فى القدرة على التفكير ، حيث يؤدى المستوى المناسب من القلق إلى .... ، وعندما يزداد القلق يؤدى إلى ....

د. يرتبط .... بالتفسير ارتباطاً كبيراً ، فالتفسير الذى نصل به إلى القوانين العلمية يكون تفسيرًا موجهًا إلى ....

السؤال الثالث : عرف المفاهيم والمصطلحات التالية :

١. الفلسفة (وفقًا لتعريف الاتجاه الثانى) :

....

....

٢. مهارة التحليل :

....

....

٣. التفكير العلمى :

....

....

٤. مهارة الاستدلال :

....

....

السؤال الرابع : **بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل** :

١. التفكير الفلسفى ذو دقة منطقية. (العبارة ....)

....

....

٢. السعى إلى تغيير الواقع من وظائف الفلسفة. (العبارة ....)

....

....

٣. يحتل علم الفيزياء المرتبة الأولى فى تصنيف العلوم الطبيعية والاجتماعية.

(العبارة ....)

....

....

٤. يهدف العلم عند تناوله للظواهر إلى تحكم سيطرة الإنسان على العالم الذى يعيش فيه.

(العبارة ....)

....

....

النموذج الرابع

السؤال الأول :

أ . تدور المشكلة حول حادثة سرقة لبنك من البنوك ، حيث سرق بعض اللصوص مبلغًا كبيرًا من المال ، ثم هربوا ، وأرادت الشرطة معرفة هوية هؤلاء اللصوص والقبض عليهم ، من هذه المشكلة بدأت خطوات التفكير سعيًا وراء حلها.

والسؤال : **ما الطريقة التى تم بها حل هذه المشكلة ؟**

....

....

ب . للتفكير الفلسفى أهمية بالنسبة للفرد والمجتمع .. **حلل هذه العبارة.**

....

....

جـ. يميز الفلاسفة بين نوعين من النقد .. ما هما ؟ **وإلى أى نوع تميل ؟ ولماذا ؟**

....

....

د . اكتب مقالًا عن خصائص التفكير العلمى وخطواته.

....

....

....

السؤال الثانى : أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

أ . تعرف الفلسفة بأنها العلم .... الذى يبحث فى أصول وغايات .... والطبيعة والإنسان وغايته النهائية كشف .... لذاتها».

ب. الدهشة هى انفعال .... وربما هزة .... شديدة وكلاهما يجعل الإنسان يقف مذهولا أمام شيء ما غير مألوف أو خارق للعادة.

جـ. يسلم العالم لبعض البيانات والمعلومات والآراء دون .... وهذا يؤثر على مدى إلمام العالم بالجوانب المختلفة لموضوع دراسته ، وهذا يؤثر على ....

د. مهارة تقويم الحجج تعنى القدرة على .... الجوانب المهمة التى تتصل مباشرة بالقضية أو بالمشكلة ، .... على الآراء المتعلقة بها.

السؤال الثالث : **عرف المفاهيم والمصطلحات التالية** :

أ. مهارة التركيب :

....

....

ب. مهارة التعميم :

....

....

جـ. مهارة الأصالة :

....

....

د . مهارة الاستنتاج :

....

....

....

السؤال الرابع : **بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل** :

أ . القدرة على التحليل والتركيب مهارتان متلازمتان. (العبارة ....)

....

....

ب. التفكير الفلسفى تفكيراً قائماً على مبدأ التبعية. (العبارة ....)

....

....

جـ. تتكون عملية التفكير الناقد من مكونات خمسة (العبارة ....)

....

....

د . يُعد التفكير الإبداعى ظاهرة إنسانية تقتصر على بعض المجتمعات دون غيرها.

(العبارة ....)

....

....

إجابة النموذج الرابع

السؤال الأول :

ج أ : استرشد بـالكتـاب المدرسى ص ٥٤ .

ج ب : استرشد بـالكتـاب المدرسى ص ص ١٨ – ٢٠.

ج جـ: استرشد بـالكتـاب المدرسى ص ٣٠

ج د : نـاقش معلمك فى كيفية كتابة المقال ، استرشد بـالكتـاب المدرسى ص ص ٥٣ ، ٥٤ .

السؤال الثـانى :

ج أ : استرشد بـالكتـاب المدرسى ص ١٦ .

ج ب : استرشد بـالكتـاب المدرسى ص ٢٦ .

ج جـ: استرشد بـالكتـاب المدرسى ص ٥٥ .

ج د : استرشد بـالكتـاب المدرسى ص ٥٩ .

السؤال الثـالث :

ج أ : راجع الكتـاب المدرسى ص ٣٧ .

ج ب : راجع الكتـاب المدرسى ص ص ٣٨ ، ٣٩ .

ج جـ : راجع الكتـاب المدرسى ص ٦٥ .

ج د : راجع الكتـاب المدرسى ص ٥٧ .

السؤال الرابع :

ج أ : راجع الكتـاب المدرسى ص ص ٣٥ – ٣٧ .

ج ب : راجع الكتـاب المدرسى ص ٢٦ .

ج جـ: راجع الكتـاب المدرسى ص ٥٩ .

ج د : راجع الكتـاب المدرسى ص ٦٢ .